يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ١٥ ايلول ١٩٧٨ ، ١٢ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٦/٣٥ — VOL 36/35 — 15.9.1978

فشل مؤتمر التآمر الثلاثي في "كامب ديفيد"

تخطيط اشراك حكام الاردن في الادارة الذاتية .. محاولة الاتفاق على اعلان « مبادىء التسوية » .. لا يزال الهدف ، بعد فشل الاتفاق ، ايجاد اطار لاستمرار المفاوضات .. المتآمرون يتجاهلون قدرة القوى الثورية على احباط تآمرهم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اتفقت وكالات الانباء حتى مساء امس الخميس على ان مؤتمر القمة الثلاثي — المصري — الاسرائيلي — الامريكي في « كامب ديفيد » ، يقترب من نهايته .. واتفقت على ان المباحثات الكثيفة بين الرئيس الامريكي كارتر والرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن تدور الان حول البيان المشترك الذي سيصدر في ختام المؤتمر .

وتناقضت التكهنات حول نتائج هذا المؤتمر .. ففي حين ابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية ان المؤتمر سجل تقدما ايجابيا نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط .. اكدت المصادر الاعلامية المصرية فشله .. وكتب موسى صبري ، رئيس تحرير «الجمهورية» القاهرية ، ان المؤتمر فشل في تحقيق اهدافه وان بيغن يتحمل مسؤولية ذلك لتعنته . ومن الصعب في غياب المعلومات العينية معرفة ميادين الاتفاق المشتركة بين المتآمرين الثلاثة — السادات وكارتر وبيغن — الا ان وسائل الاعلام الاسرائيلية اشارت الى ان الطرف الاسرائيلي ، ابدى « مرونة » في المباحثات واقترح مشاركة حكام الاردن في « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين .

واشارت المؤشرات ، في هذا الصدد ، الى ان مؤتمر القمة في « كامب ديفيد » قد يتفق على اعلان مبادىء تسوية ازمة الشرق الاوسط بدون تحديد معالم تلك التسوية العينية .

ويبدو ان المؤتمرين في « كامب ديفيد » يفكرون بان الطريق الامثل الذي يقود الى « التسوية » يكمن في اشراك حكام الاردن فيها .. ولهذا كان من البداهة ان يقوم الرئيس المصري انور السادات بالاتصال بالملك الاردني حسين في لندن .

وهذا ما اقنع المراقبين بان حكام اسرائيل رفضوا الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، ولكنهم ابدوا استعدادا ، للتعاون مع حكام الاردن في الضفة والقطاع ، على اساس « الادارة الذاتية » !

واتفقت وسائل الاعلام على ان الرئيس الامريكي كارتر طرح حله لازمة الشرق الاوسط ، وبذلك اكد صحة ما اذاعته الانباء من ان كارتر قرر ان يكون شريكا في مباحثات «كامب ديفيد» لا مجرد وسيلة اتصال بين ممثلي الطرفين .

ومن الممكن القول ان « عقدة الضب » في المباحثات لا تزال الضفة والقطاع المحتلين .. فالوفد الاسرائيلي بقيادة بيغن اصر على رفض التعهد بالانسحاب من هاتين المنطقتين واصر على بحث مسالة السيادة عليها بعد فترة « الادارة الذاتية » التي ستمتد خمس سنوات .

هذا ونشرت « يديعوت احرونوت » امس الخميس ان الطرفين المصري والاسرائيلي اظهرا مرونة في موقفهما في عشية الاتفاق على اعلان مبادىء التسوية التي سينتهي بها المؤتمر .

واضافت ان « الادارة الذاتية » هي اساس الاتفاق بين الطرفين ، وان اسرائيل وافقت على تعديل بنود تلك « الادارة » بحيث تقوم الحكومة الاردنية بدور فعال في تطبيقها بشرط بقاء القوات العسكرية الاسرائيلية في الضفة ومعها المستوطنات الكولونيالية .

وبدون الانتظار حتى انتهاء مؤتمر « كامب ديفيد » مساء امس الخميس او الجمعة (اليوم) من الممكن القول ان مؤتمر التآمر الثلاثي فشل في التوفيق بين مواقف الاطراف الثلاثة — الولايات المتحدة ومصر واسرائيل — لا لان هناك خلافات استراتيجية بينها ، بل لان الرئيس المصري انور السادات لا يستطيع الذهاب في طريق الاستسلام الى الحد الذي يمليه حكام الولايات المتحدة واسرائيل .. وهؤلاء يتصورون ان في وسعهم املاء الشروط على السادات والرجعية العربية التي تسانده .

ولكن حين نقرر ان المؤتمر فشل في الوصول الى اتفاق حول ازمة الشرق الاوسط فنحن لا نسقط من حسابنا ممكنات اتفاق الاطراف على اطار جديد لتابعة المفاوضات في سبيل الهاء الراي العام وشل نضاله من اجل تسوية عادلة ومقيمة في المنطقة .

الا ان المتآمرين يتجاهلون امرا جوهريا .. فالشعوب العربية يقظة للمؤامرة ومعها القوى الثورية والوطنية في العالم .. وهي لن تسمح باستمرار المناورات والمماطلات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

الثوار في نيكاراغوا يحررون مناطق واسعة من بلادهم

ماناغوا — الوكالات — سيطر ثوار جبهة التحرير الوطنية في نيكاراغوا على ثلاث مدن رئيسية وحرروها من فلول « الحرس الوطني » الموالي لنظام الدكتاتور سوموزا ، والذي تدعمه قوات المرتزقة من سلفادور وغواتيمالا الى جانب وجود اعداد كبيرة من الخبراء والمستشارين العسكريين الامريكيين .

وامام هذه الهزائم التي الحقت « بالحرس الوطني » شدد الدكتاتور سوموزا الاحكام العرفية التي فرضها في جميع انحاء البلاد لمدة شهر كامل ، وذلك في محاولة يائسة منه للحفاظ على سلطته . وقد برر خطوته اللادستورية هذه بحجة ان قادة الثوار يتعاونون مع « الشيوعية الدولية » . وهو في ذلك لم يختلف عن سائر الرجعيين الذين يحاولون ستر ارتباطاتهم بالامبريالية عن طريق هذا الدخان الاعلامي التحريضي .

وتفيد الوكالات الى ان الثوار يوسعون نشاطهم رغم بطش « الحرس الوطني » وتنفيذه مذابح جماهيرية .

هذا وقد تراكمت الجثث في بلدة سايا الى الجنوب من العاصمة . وانتشر الدمار الشامل فيها . وذكرت الوكالات ان العاصمة ماناغوا تظهر وكأنها مدينة اشباح بعد ان هجرها اغلبية السكان ، بعد ان قصفها « الحرس الوطني » بالطائرات في محاولة يائسة لحماية النظام الدكتاتوري .

هذا وترك ماناغوا كبير اساقفة البلاد ، من ضمن شخصيات عديدة ، الى كوستاريكا ، التي تعرضت لاعتداءات النظام الدكتاتوري بحجة ملاحقته الثوار في اراضيها . ويبدو ان نظام سوموزا يتمثل بحكام اسرائيل ، التي اعلنت كوبا انهم يدعمون النظام الدكتاتوري ويرسلون له العتاد العسكري والخبراء . ومن الجدير بالذكر ان جمعية الحقوقيين الدمقراطيين انتقدت واشنطن بشدة لدعمها نظام سوموزا الدموي .

استمرار الوثبة الشعبية في ايران

* حصيلة اجراءات القمع في ايران ٣ آلاف شهيد وعشرة آلاف جريح * عشر دول رجعية عربية تدعم الشاه *

طهران — الوكالات — على الرغم من ادعاءات اجهزة الاعلام الايرانية الرسمية بان « الهدوء » يسيطر على البلاد وان « الحياة تعود الى مجاريها » .. تؤكد الانباء الواردة من ايران ان الوضع لا يزال متوترا وان الخطر الذي يهدد عرش الشاه لا يزال قائما .

واكدت الانباء انه في يوم امس الخميس كان الهدوء الذي تحدثت عنه اجهزة الشاه هدوءا من نوع اخر . فقد دعت قوى المعارضة اليسارية وهيئة رجال الدين الى جعله يوم حداد صامت واستجابت الجماهير لدعوتها فاغلقت جميع الحوانيت والمتاجر والمدارس والمصانع في جميع انحاء البلاد حدادا على الشهداء الذين سقطوا برصاص جيش الشاه وتعبيرا عن سخطها ونقمتها على اجراءات الشاه ونظامه . هذا واعلن جميع زعماء المعارضة ان المعركة لم تنته وان جماهير الشعب ستواصل النضال بكافة الاساليب الممكنة حتى يتم اسقاط نظام الشاه وتصبح ايران جمهورية دمقراطية مستقلة . كما واصدر حزب الشعب الايراني ، توده ، الذي يعمل في ظروف سرية بيانا بهذه

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

الاسد الى المانيا الدمقراطية بعد اختتام محادثاته في المانيا الاتحادية

برلين — الوكالات — من المنتظر ان يصل الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الى برلين عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، اليوم الجمعة ، لاجراء سلسلة من المحادثات مع قادة الدولة الاشتراكية حول الاوضاع في العالم وفي الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين .

وقبل ذلك قام الاسد بزيارة الى المانيا الاتحادية استغرقت اربعة ايام (منذ الاثنين الماضي) واجرى خلالها محادثات هامة مع المستشار هلموت شميدت ووزير الخارجية هانس ديتريخ غينشتر ورئيس الدولة فالتر شل ورؤساء الاحزاب المختلفة . وخلال مقابلاته واجتماعاته شرح الاسد وجهة نظر سوريا ازاء قضايا المنطقة فكشف انه بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبدون مشاركة الممثلين الحقيقيين

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

اصدار حكم الاعدام يتهدد الحبيب عاشور

تونس — الوكالات — بدأت السلطات التونسية امس الخميس في محاكمة سكرتير عام اتحاد الشغيلة في تونس ، الحبيب عاشور ، و ٢٩ من نشيطي الاتحاد امام محكمة امن الدولة بتهمة محاولة قلب نظام الحكم والتحريض على الفتنة . وتعقد جلسات المحكمة في ثكنة عسكرية في باردو بالقرب من تونس العاصمة ، الامر الذي يشير الى طابع هذه المحكمة القمعي .

واعلنت هيئة الدفاع انها ستحاول تأجيل النظر في هذه القضية لمدة ما ، خصوصا ، انها لم تطلع على ملف القضية الا قبل يومين من بدء ما يسمى بالمحاكمة . وهذا طبيعي لان هيئة الدفاع لا يمكنها خلال هذه المدة دراسة القضية .

ومن الجدير بالذكر ان محكمة سوسة الجنائية رفضت النظر في هذه القضية لانها قضية سياسية .

هذا وتحاول السلطات التونسية البطش بقادة الحركة النقابية لمنعهم من تنظيم نضال الجماهير العمالية التي تعاني الامرين من سياسة القمع والبطالة في البلاد . ولهذا يتوقع المراقبون ان تصدر احكام الاعدام بحق سكرتير اتحاد الشغيلة التونسي العام .

وفد الحزب الهنغاري الشقيق يصل البلاد !

تل ابيب — لمراسلنا — بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وصل الى البلاد ، امس الخميس ، وفد عن اللجنة المركزية لحزب العمل الاشتراكي الهنغاري مؤلف من الرفاق لايوش راب عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس اتحاد التعاونيات الصناعية في جمهورية هنغاريا الاشتراكية (رئيس الوفد) ، وجابور ناج ، نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب .

وقد استقبل الوفد في مطار اللد كل من الرفاق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وساشا حنين عضو المكتب السياسي ويهودا اونغر عضو اللجنة المركزية ورئيس تحرير صحيفة « زو هديرخ » وجورج طوبي عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب .

وسيمكث وفد الحزب الهنغاري الشقيق في البلاد عشرة ايام يجري خلالها محادثات مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسلسلة لقاءات مع ممثلي المناطق والفروع الحزبية . كما وسيلتقي الوفد بعدد من الشخصيات المحلية من مختلف الاوساط .

تظاهرة احتجاجا على حكم الفاشية في تشيلي



القدس — لمراسلنا — نظمت « لجنة التضامن الاسرائيلية مع تشيلي » مظاهرة أمام مبنى السفارة التشيلية في القدس ، يوم الاثنين الماضي ، لمناسبة مرور خمس سنوات على الانقلاب الفاشي في تشيلي الذي نظمته المخابرات الامريكية وأطاح بنظام الحكم الدمقراطي برياسة ايندي ، ونصب مكانه طغمة فاشية من خمسة جنرالات برياسة الطاغية بينوتشت .

وقد لوح المتظاهرون بعدة شعارات تدعو الى قطع العلاقات — الوثيقة — بين حكام اسرائيل ونظام بينوتشت ، والى وقف سياسة القمع الوحشي في تشيلي واتاحة الفرصة أمام شعب تشيلي لاعادة الحياة الدمقراطية الى البلاد . وكان الشعار المركزي في المظاهرة « الشعب سينتصر » . وقد كتبت الشعارات باللغات الاسبانية والعبرية والعربية .

"الطليعة" تلجأ الى المحكمة العليا لالغاء أمر سلطات الاحتلال بمنع توزيعها في الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — تقدمت هيئة تحرير صحيفة «الطليعة» المقدسية وادارتها ، ممثلة بالمحامي الياس خوري ، بدعوى الى محكمة العدل العليا طالبتها فيها باصدار أمر احترازي يدعو وزير الحربية الاسرائيلي والحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة وضابط الشؤون الداخلية فيها لابداء الاسباب التي تمنعهم من الغاء القرار التعسفي بمنع توزيع الصحيفة في مدن الضفة الغربية المحتلة .

وكانت « الطليعة » قد تقدمت بطلب الى سلطات الاحتلال منذ ستة اشهر لتسمح بتوزيعها في الضفة الغربية المحتلة اسوة بسائر الصحف الصادرة في القدس المحتلة . وقد وصل رد ضابط الشؤون الداخلية في قيادة سلطات الاحتلال متأخرا وجاء فيه « اعلمك انه بعد ان نظرت في موضوع طلبك وبموجب الصلاحيات المنوطة بي حسب أمر الصحافة وتوزيعها بالمنطقة رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٧ قررت عدم السماح بتوزيع جريدة « الطليعة » » .. ولم يبين الضابط اسباب هذا الرفض .

والجدير بالذكر ان السلطات أرسلت تصاريح جديدة للجرائد اليومية في القدس العربية تسمح لها ، بموجبها ، ان توزع أعدادها في الضفة الغربية المحتلة بدون طلب من تلك الجرائد . وقد أكد المحامي في طلبه للمحكمة العليا ان كلا من رئيس تحرير « الطليعة » ، الصحفي المعروف بشير البرغوتي ، ومحررها المسؤول ، الياس نصرالله ، عملا في السابق في جريدة « الفجر » المقدسية . وفي حينه صدرت « الفجر » بانتظام وتم توزيعها في مدن الضفة ولم يصدر ضد توزيعها أي أمر أو قرار من الحاكم .

ويذكر ان سلطات الحكم العسكري حاولت عرقلة اصدار صحيفة «الطليعة» منذ تقدم المحرر المسؤول فيها ، الياس نصرالله ، بطلب لاصدارها . وحين صدرت وتم توزيعها في مدن الضفة قامت سلطات الحكم العسكري بتهديد اصحاب الاكشاك والحوانيت التي تبيعها وأوقفتهم عن ذلك .

الاتحاد السوفييتي والعراق يتفقان على مقاومة النهج الاستسلامي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ادان الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية العراقية ، في المباحثات التي جرت هذا الاسبوع ، بين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغن ، ونائب رئيس الجمهورية العراقية ، طه محيي الدين معروف ، في موسكو ، المباحثات الانفرادية الاسرائيلية — المصرية ، برعاية الولايات المتحدة الامريكية ، والهادفة الى تمرير المؤامرات المعادية للشعوب العربية .

ودعا الجانبان الى تعزيز وحدة القوى التقدمية في العالم العربي المناهضة للنهج الاستسلامي ، من أجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

وعبر الجانبان عن عزمهما على تحسين العلاقات بينهما في المستقبل وفق معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين الموقعة عام ١٩٧٢ ، والتي تستجيب لمصالح الشعبين .

برجنيف يحيي مؤتمر التضامن الافريقي — العربي

اديس ابابا — بدأ امس مؤتمر التضامن الافريقي العربي في العاصمة الاثيوبية بحضور زعماء حركات التحرر القومي الافريقية وفي مقدمتهم زعيما الحركة القومية في زيمبابوي (روديسيا) انكومو وموغابي .

وحيا رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

كلمة الاتحاد



في ذكرى أيلول الأسود
سيفشل الشكل السياسي لمجازر أيلول الأسود الذي يمثله "كامب ديفيد"

لعل الصدفة هي التي فرضت ان يقع توقيت اعمال مؤتمر القمة الثلاثي في « كامب ديفيد » في الذكرى الثامنة لمجازر ايلول الاسود .

الا أن الارتباط العضوي بين مجازر ايلول الاسود ومؤتمر كارتر والسادات وبيغن لم ينشأ مصادفة ، بل هو وليد التخطيط التآمري بين الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وفي وسعنا ان نعيد هذا التخطيط التآمري الى عام ١٩٤٨ حين تضافرت هذه القوى الثلاث على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وخلقت الظروف التي سمحت للملك عبد الله ، جد الحسين الملك الحالي ، بضم المناطق العربية الفلسطينية التي بقيت ، بعد التوسع الاسرائيلي ، الى شرق الاردن واقامة المملكة الاردنية الهاشمية .

ومنذ ذلك التاريخ تلاقت هذه القوى الثلاث على صعيد معاداة الشعب العربي الفلسطيني . وبذلت كل جهد ومسعى لتبديد حقوقه القومية .

وحين بعث القوميون الفلسطينيون الحركة القومية العربية الفلسطينية مما يشبه العدم لم تتوقف هذه القوى عن محاربة هذه الحركة وقيادتها التي تبلورت في منظمة التحرير الفلسطينية .

وحتى حين اضطرت الرجعية العربية — وبشكل خاص قطاعها الاردني — الى الاعتراف بمنظمة التحرير حين قامت في عام ١٩٦٤ لم تكف تلك الرجعية عن محاولات تخريبها ، من الداخل والخارج ، واجهاض نضالها القومي العادل .

وفي ايلول الاسود في عام ١٩٧٠ تصورت الطغمة الاردنية ان الساعة دقت لتنزل ضربة قاتلة بمنظمة التحرير الفلسطينية وبفصائل المقاومة المسلحة التي التفت حولها ، فبذلك تنتهي من الحركة القومية العربية الفلسطينية وما تمثله من حقوق فلسطينية قومية .

لم تدخر الطغمة الاردنية جهدا في سعيها .. اطلقت قطعانها العسكرية لتبطش ، بشكل وحشي وشرس ، بنزلاء مخيمات اللاجئين ولم تستنكف في ذلك عن قصف اللاجئين العزل .. كما استخدمت احدث الاسلحة العصرية التي تمتلكها في محاولتها تصفية المقاومة الفلسطينية المسلحة ..

وخلال ذلك حمى ظهرها الاسطول الامريكي السادس الذي تظاهر بعضلاته في المنطقة ليمنع نجدة سوريا للمنظمات .. كما حمى ظهرها بصورة صريحة وعدوانية الجيش الاسرائيلي الذي هدد بالتدخل الى جانب الطغمة الاردنية ضد القوات السورية .

ومنذ ذلك الحين واصلت القوى الثلاث تآمرها على منظمة التحرير الفلسطينية .. واستخدمت احط الاساليب للقضاء عليها وعلى ما تمثله من حقوق فلسطينية قومية .. ولم تكن الحرب الاهلية التي نشبت في لبنان .. وغارات الطائرات الاسرائيلية الكاسرة على مخيمات اللاجئين .. وغزوة جنوب لبنان ، في اذار هذا العام ، سوى معالم على طريق السعي للقضاء على وجود المنظمة جسمانيا وتنظيميا ..

واكثر من هذا لجأت هذه القوى عن طريق اجهزتها السوداء الى اسلوب تفجير المنظمة من الداخل وهذا ما شهدناه ، خصوصا ، بعد مبادرة السادات الاستسلامية .

ولم يعد خافيا الان ، بعد مرور عشرة اشهر على « مبادرة السادات » ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر يتفقون على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وهذا ما يتضح من مباحثات « كامب ديفيد » ..

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

ألواجب الملح — ترسيخ الوحدة الوطنية ازاء مؤامرات تمزيق الصف الفلسطيني

كتبت « تشرين » السورية ، يوم الثلاثاء الماضي ، مقالا أكدت فيه ان المتآمرين في « كامب ديفيد » يبحثون في الاساليب لتمرير مؤامرة التسوية الامريكية . وأضافت ان محور التسوية الامريكية يركز الان هجومه على سوريا ويخطط لحصارها حتى يضع العرب أمام خيار هو طلب السلام الاسرائيلي والخضوع للنفوذ الامريكي ، كما يحاول هذا المحور تمزيق وحدة الصف الفلسطيني للتمهيد لما يسمى « بالبديل الفلسطيني المعتدل » وادخاله في لعبة التسوية الساداتية .

والواقع ان القوى الوطنية والتقدمية يقظة على خطر تمزيق وحدة الصف الفلسطيني وتعمل على احباطه .. وقد بحث المجلس المركزي الفلسطيني هذا الموضوع في اجتماعه الاخير في دمشق .

وقد اهتمت « الطليعة » المقدسية بهذا الموضوع فعقدت افتتاحية (٢٤—٨—٧٨) تناولت فيها «الاساس الراسخ للوحدة الوطنية » فكتبت : « واهم ما يجب حسمه واقراره هو التحديد الدقيق والواضح للسياسة التي يجب ان تتبناها مختلف الاطراف وتكون في الوقت نفسه عملية وواقعية ومقبولة من أوسع أوساط الرأي العام العالمي .

« وهذه السياسة يجب ان لا تقتصر على تحديد الموقف من القضية الفلسطينية ، بل تتعداه الى وضع مشروع فلسطيني للسلام ، مقابل ما يتواجد الان على الساحة الدولية من مشاريع تطرحها جهات أخرى .

« وبالاضافة الى ذلك فان من الضروري وضع أسس دقيقة تحدد موقع الحركة الفلسطينية في داخل حركة التحرر العربية والعالمية . وعلاقة هذه الحركة بمختلف الجهات العربية والدولية قياسا على موقفها من المطالب الفلسطينية وتناسبا مع دورها في مساندة هذه المطالب ودعمها » .

وأشارت « الطليعة » الى ان محاولات القفز عن هذه القضية الاساسية وتحويل الانظار الى النواحي التنظيمية والادارية على اهميتها تنطوي على مخاطر كبيرة .. وأكدت ان محاولات احتواء مختلف التيارات السياسية في تنظيم واحد فشلت في الاقطار العربية ولن تنجح محاولة كهذه في الميدان الفلسطيني ..

« وهذا ما ينبغي ان يدفع مختلف الاطراف الى النهج الجبهوي القائم على المساواة والقناعة والعلاقة الدمقراطية » .

وعادت « الطليعة » الى هذا الموضوع في عددها التالي (٣١—٨—٧٨) وركزت على المحاذير التي يجب استبعادها في عملية توطيد الوحدة الوطنية ازاء التهديد الذي تتعرض له منظمة التحرير الفلسطينية في وجودها وفي صفتها التمثيلية وفي نشاطها من أجل الاستقلال الوطني .

وكتبت ان السادات واسرائيل والولايات المتحدة تشارك في هذا التهديد ومن هذا « تنبع الضرورة لاستخلاص الاستنتاجات المناسبة لمواجهة الموقف وتحمل مسؤولياته » .

وفي معرض الحديث عن المحاذير لاحظت «الطليعة» : « وفي مقدمة هذه المحاذير خطر التوجه البيروقراطي في معالجة هذا الموضوع الهام ، والانجذاب نحو الحل الاسهل وهو اقامة اطار فوقي للوحدة الوطنية وتصنيف أطراف هذه الوحدة بين « مخططين » و « حفظة اسرار » وبين منفذين ومطيعي أوامر وتعليمات .

« وكذلك الوقوع في شباك « الاغراء الايديولوجي » وقصر الوحدة الوطنية على المتقاربين في المصالح الطبقية وتحويلها بالتالي الى « جبهة ايديولوجية » في مواجهة ايديولوجية الطبقة العاملة وممثليها » .

وأكدت « الطليعة » ان هناك قوى عربية وخارجية تحاول دفع بعض الجهات الفلسطينية الى الانزلاق في هذه المحاذير « وهي تحاول ذلك ، لا لمصلحة القضية الفلسطينية ، وانما ضد تلك المصلحة ولهدف تمرير الحلول الاستسلامية » .

وتدعو « الطليعة » الى تجنب المحاذير حتى لا تحنط الوحدة الوطنية وتتحول الى مجرد واجهة اعلامية .. ولذلك على الجميع أن يضطلعوا بمسؤولياتهم ويقدروا الظروف .

ولا جدال في ان هذه الدعوة تنسحب على كافة ميادين النضال الفلسطيني ومن بينها ميدان المناطق المحتلة حيث تواجه الجماهير خطر فرض سلطات الاحتلال « الادارة الذاتية » لتكون بديل الاستقلال الوطني والدولة الفلسطينية .

ألجبهة الدمقراطية في عكا تعد ميثاقها وتنتخب هيئاتها

الجماهير العكية عازمة على مقاومة مخططات الترحيل وعلى صيانة حقوقها وايصال ممثليها الحقيقيين الى المجلس البلدي

عكا — لمراسل « الاتحاد » الخاص — انطلاقا من تاريخ عكا الناصع ، وكفاحها الدمقراطي ورفع مكانتها العالية التي ترسخت في عهد جبهتها الدمقراطية ، واستنادا الى ارادة جماهيرنا العكية ورغبتها في الوحدة ، وشعورا منا باهمية رص الصفوف للمشاركة بشكل افضل في الكفاح من أجل السلام العادل والتفاهم اليهودي العربي ، وللتصدي لسياسة الاضطهاد والتمييز القومي والدفاع عن مستوى معيشة الجماهير العاملة وعن حقوق المواطنين والحريات الدمقراطية ، من اجل هذا كله ، وفي الثاني عشر من ايلول ١٩٧٨ اجتمعنا نحن الموقعين ادناه من اجل توسيع جبهة عكا الدمقراطية لتشمل جميع الناس الشرفاء في بلدنا لنخوض معا معركة الانتخابات البلدية المقبلة » .

بهذه الكلمات استهلت جبهة عكا الدمقراطية ميثاقها الذي تضمن مبادئها الاساسية التي تلتزم وتسترشد بها والذي اقرته في اجتماعها العام هذا الثلاثاء ، الموافق ١٩٧٨/٩/١٢ .

كما تضمن الميثاق بعض البنود التنظيمية التي تلزم الجبهة وهيئاتها المنتخبة امام جمهور المواطنين ، مؤكدا على ان ابواب الجبهة مفتوحة امام كل من يوافق على مبادئها ويلتزم بها ويدفع دعما ماليا لصندوقها .

ودعا الميثاق جميع المواطنين الشرفاء والغيورين على عكا الى الانضمام الى الجبهة شركاء في العمل والمسؤولية حتى تتحقق اهدافها السامية .

وكان فرع الجبهة في عكا قد دعا الى هذا الاجتماع دعوة جماهيرية لباها ما يقارب المئة شخص يمثلون مختلف فئات البلدة من عمال وحرفيين واصحاب مصالح وطلاب ومثقفين .

افتتح الاجتماع واداره الرفيق احمد ابو شنب ، عضو سكرتارية الجبهة ، مؤكدا ان تجربة جماهير عكا العربية طوال ٣٠ عاما في مقاومة سياسة الخنق والاضطهاد القومي والاهمال المتعمد تفرض الجبهة ، جبهة وحدة الصف الشعبية ، اطارا وحيدا للعمل على تحقيق تطلعات الجماهير العادلة والمشروعة باعتبارها البديل عن القوائم العائلية والمرتبطة بالاحزاب الصهيونية والتي كانت وسيلة لتفريق وحدة صف الجماهير ولفرض السلطة مظالمها .

ثم تلاه الرفيق رمزي خوري ، عضو بلدية عكا وسكرتير لجنة المراقبة المركزية ، الذي تحدث باسهاب عن آفاق المعركة الانتخابية المقبلة على ضوء طريقة الانتخاب المباشر لرئيس البلدية التي ضاعفت وزن الصوت العربي فجعلته عرضة لغزوات انتخابية من هنا وهناك .

وتعرض الرفيق رمزي خوري الى محاولات حزب « التجمع » استدرار عطف الجماهير العربية بحجة انه وحده القادر على لجم تسلط التكتل اليميني المتطرف . فاكد ان هذه المحاولات ستفشل حتما ما لم يتعظ دعاة « التجمع » بتجربتهم السابقة مع اهالي عكا العرب الذين عقدوا العزم على النضال من اجل وحدتهم ومساواتهم التامة ضد السياسة التي مورست ضدهم طيلة حكم « التجمع » في البلدية والتي ذاقوا منها الامرين . ومن خلال هذه المعركة سترفع الجماهير اصواتها مستنكرة مؤامرات الترحيل وسياسة قتلها بدم بارد وستثبت انها يقظة ولن تمنح اصواتها لبرنامج يتجاهل حتى مجرد وجودها كبرنامج « التجمع » .

وحيا الرفيق رمزي نشاطات لجان الاحياء التي اخذت تتسع مؤخرا لتشكل قاعدة جماهيرية ومتراسا يقف امام سلطة اضطهادية فيجعلها تميز بين العدو والصديق ويفرض على البلدية ان تقوم بالدور المناط بها كما حدث في مزبلة « الشونة » والتي سارعت ادارة البلدية لتنظيفها بهدف حفظ ماء الوجه .

وكانت الكلمة المركزية للرفيق ابراهيم مالك ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو اللجنة المركزية ، الذي نقل في بداية كلمته تحيات التضامن والتقدير لجبهة عكا الدمقراطية مؤكدا على الشمول الذي يميز الجبهة وعلى بروز عنصر الشباب ، العامل والمتعلم فيها .

وحلل الرفيق ابراهيم مالك ابعاد المعركة الانتخابية المحلية فاشار الى الظروف الجديدة التي تجري فيها هذه الانتخابات ، ظروف حكومة تحالف اكثر القوى شوفينية واغراقا في الرجعية مع اصحاب رأس المال الكبير المرتبطين بتجمع انتاج السلاح في البلاد والخارج ، تحالف « الليكود » و « المفدال » ، مؤكدا الاهمية السياسية الخاصة لهذه المعركة .

وحذر من انه في الظروف الجديدة ستواجه الجماهير العربية هجمة شرسة تشنها احزاب السلطة والمعارضة الصهيونية لاصطياد اصوات المواطنين العرب وذلك في محاولة لتزوير ارادة الجماهير العربية الحقة . وقال ان جماهير شعبنا ستواجه في هذه الانتخابات ، كما في السابق ، احد خيارين لا ثالث لهما . فاما ان تصوت لمضطهديها والمتنكرين لحقوقها القومية واليومية ، لاولئك الذين يتنكرون لمجرد وجودها القومي . واما للغيورين على مصالح هذه الجماهير للذين دافعوا ولا يزالوا يدافعون بكل جراة وحزم ومثابرة عن هذه المصالح ، وعن الحقوق القومية لشعبنا . واكد ان جماهير شعبنا رفضت في الماضي منح اصواتها لظالميها وسترفض هذه المرة ايضا وبكل قوة . واضاف ان علينا ان نؤكد ان كل صوت للجبهة هو بمثابة صك ادانة واتهام للسياسة الاضطهادية وتاكيد جديد على رفض القبول بممارسات السلطة الاضطهادية الغاشمة . واكد في كلمته على ان انظار الكثيرين من القوى التقدمية في العالم العربي وفي اسرائيل تنتظر بترقب بالغ نتائج الانتخابات الاخيرة نظرا للاهمية السياسية الكبيرة التي تتسم بها . خصوصا وانها تجري بعد احداث يوم الارض الخالد وبعد انتخابات بلدية الناصرة قبل اكثر من سنتين ، التي عبرت بشكل ساطع عن وحدة الصف الكفاحية لجماهير شعبنا وعن تصميم هذه الجماهير ، بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية ، على مقاومة سياسة الاضطهاد القومي الذي تعاني منه لاكثر من ٣٠ سنة .

وتناول الخطيب في حديثه ظروف اشتداد التآمر على حقوق شعبنا العربي الفلسطيني والذي بلغ ذروته في مؤتمر القمة الثلاثي التآمري في « كامب ديفيد » محذرا من ان السلطات واعوانها قد يلجاون الى محاولات بذر الشكوك في قدرات الشعوب العربية على تجاوز المصاعب التي تعترض مسارها التحرري . وقال ان حركة التحرر الوطني العربية واجهت ظروفا اصعب واعقد واخطر ولكنها تجاوزتها . واضاف ان طريق كامب ديفيد ليست طريق الشعوب ولا طريق السلام والتسويات العادلة ، انها طريق التآمر والاستسلام ومعاداة الشيوعية . ولذا مصيرها الفشل .

كما حذر من محاولات مشبوهة لبذر الشكوك حول دور الشيوعيين في العمل الجبهوي والتي تهدف الى ضرب الوحدة الكفاحية لجماهيرنا التي تفخر بابنائها الشيوعيين منبها الى ان طريق معاداة الشيوعية تؤدي حتما الى « كامب ديفيد » وان طريق الجبهات ، المجرب والمضمون ، هو طريق التحالف مع الشيوعيين .

ودعا الرفيق ابراهيم في ختام كلمته الجماهير العكية الى الالتفاف حول الجبهة وترسيخها لاحباط كل المؤامرات التي تتعرض لها هذه الجماهير .

وتكلم في الاجتماع ايضا ، المحامي علي حمود ، عضو الجبهة الدمقراطية ، فتحدث عن الاهمية السياسية البالغة التي تقترن بها هذه المعركة واهمية الوحدة وهدم حواجز الفرقة التي ارادتها سياسة الاضطهاد وسيلة لتفريق صفوفنا واكد ان الجبهة هي العنوان الوحيد لذلك ولن يغير من هذه الحقيقة مواقف بعض الاشخاص الانتهازيين الذين يسخرون مصالح البلد العامة من اجل منفعتهم الشخصية .

واتخذ المجتمعون قرارا باعلان تضامنهم مع المعلمين المضربين ومطالبة الحكومة بتلبية مطالبهم . كما كلفت الجبهة ممثليها في البلدية والهستدروت الدعوة لعقد اجتماع طارىء للتضامن مع اضراب المعلمين .

وحدد ميثاق الجبهة ان مرشحي الجبهة لانتخابات بلدية عكا تقررهم الهيئة الادارية . ويخضع ممثلوها لقرارات وتوجيهات الهيئة ويقدمون تقاريرا عن عملهم ونشاطهم البلدي الى جهاز الجبهة العام وهيئاتها المنتخبة والى المواطنين . ويحق لمجلس الجبهة وادارتها سحب عضوية اي عضو بلدية اذا خرج عن مبادىء وتوجيهات هيئاتها .

هذا وانتخب الموقعون هيئة ادارية للجبهة مؤلفة من ٣٣ عضوا انتخبت من بينها سكرتارية لادارة شؤون الجبهة وقيادة المعركة الانتخابية من ١٥ عضوا مؤلفة من الاخوان :

١ — يعقوب حجازي — صاحب مكتبة .
٢ — علي حمود — محام .
٣ — الطيب خلايله — صيدلي .
٤ — رشراش فارس — وكيل تامين .
٥ — محمود ابو شنب — عضو بلدية .
٦ — اديب جرار — طالب جامعي .
٧ — مطانس بربارة — وكيل تامين .
٨ — رمزي خوري — عضو بلدية .
٩ — احمد ابو شنب — عضو مجلس عمال عكا .
١٠ — عزيز محمد حبيشي — هندسي .
١١ — جهاد عبيد — موظف .
١٢ — سلوى موسى — نشيطة في حركة النساء الدمقراطيات .
١٣ — طوني ابو سمرة — مهندس بناء .
١٤ — انطوان شلحت — طالب جامعي .
١٥ — مرشد خلايله — معلم .

ضعوا حلا لمشكلة الكتب في المدارس العربية

مع بداية كل سنة دراسية تتجدد ماساة الكتب الدراسية الخاصة بالمدارس العربية ، فبالرغم من قدم هذه الكتب وعدم ملاءمة معظمها للتدريس من حيث المضمون أو الاسلوب وبالرغم من ان معظمها تجارية بحيث لا يحتفظ الكتاب بشكله لايام قليلة ، ناهيك عن الطباعة السيئة والورق الرديء ، وخاصة اذا كانت الكتب مزورة — بالرغم من كل هذا فان عددا كبيرا من هذه الكتب غير متوفر في السوق .

وطالما قدم المعلمون والمختصون انتقاداتهم البناءة على برامج التدريس المتخلفة كثيرا عن متطلبات العصر ، والمنحازة الى كل ما هو رجعي وضد كل ما هو تقدمي ولكن دون جدوى . وحتى هذه الكتب المكروهة من الطالب ومن المعلم وغير الملائمة غير متوفرة في السوق . فحتى الان لم تتوفر كتب التاريخ للصفين السابع والثامن والفيزياء للتاسع وكراس الخط العبري للثالث والرابع و « فصول في الرياضيات » للسابع والثامن ، وكتاب « تنمية النبات » للسابع وكتب القراءة العربية للصفوف الاولى حتى الرابع المستعملة في منطقة عكا ، وكتاب تاريخ الادب للتاسع والحادي عشر وجغرافية الشرق الاوسط والهندسة المستوية — الجزء الاول وغيرها كثير ..

ابتدأت السنة الدراسية والطلاب وآباؤهم ينتقلون من مكتبة الى اخرى ومن القرية الى المدينة دون جدوى . فالمعلم يتهم الطالب بالتقصير والاهل يتهمون اصحاب المكتبات بالاهمال واصحاب المكتبات يتهمون الناشر ، والناشر يفتش عن الاعذار وهكذا .. تضيع المسؤولية وتكون الضحية الوحيدة هي ابناؤنا الطلاب . أفلا يكفي التقصير والنقص الموجود في شتى المجالات والذي يعيق بدوره تقدم طلابنا ورفع مستواهم العلمي ؟ ماذا فعلت دائرة المعارف لمنع تكرار هذه المشكلة المزمنة ؟ لماذا لا تشكل لجنة شعبية لدراسة الموضوع ؟ ولماذا لا يكون هناك اشراف رسمي وشعبي على اصدار الكتب بحيث يطور مضامينها وفق متطلبات العصر واعمار الطلاب . ويضمن اصدارها في مواعيد محددة قبل بداية السنة الدراسية ، كما يضمن ان يكون شكل الكتاب وطباعته وأوراقه مقبولا وبحيث يمكن استعمال الكتاب لاكثر من سنة ، ويشرف على مراقبة أسعار الكتب التي يعينها الناشر . ولماذا لا تقدم المساعدات اللازمة لدور النشر العربية وتقدم لها التعويضات عن كل كتاب يتم تغييره خلال فترة قصيرة .

والى متى تظل دائرة المعارف العربية محطة تجارب لكل من يرغب في اصدار كتاب ، بحيث تقرر الوصاية الموافقة على الكتاب وليس ملاءمته او عدم ملاءمته . حتى انك تجد لموضوع واحد عدة كتب ولعدة مؤلفين ، تماما مثل البضائع التي تعرض في الاسواق . والمدارس تقرر الكتاب الذي ستدرس طلابها فيه بحسب علاقة المدير بمؤلفي الكتب وليس بمدى ملاءمة ذلك الكتاب .

انني اتوجه الى لجان الآباء في جميع المدارس ان تاخذ الموضوع بجدية وتدارس ذلك للقيام بالعمل السريع والملائم قبل فوات الاوان .

« معلم »

حادثتان من واقع التمييز العنصري والاضطهاد القومي السائد في البلاد

الحادثة الاولى :

في يوم الاثنين الماضي ١٩٧٨/٩/١١ بينما كان الشاب قفطان شاهين في بيته في شفاعمرو .. طرق الباب ضابطا شرطة .. استاذنا للدخول وطلبا منه ، بادب وبحشمة ، ان يرافقهما الى مركز الفحوصات العسكري في حيفا لاجراء الفحوص المطلوبة منه لاقرار تجنيده او رفضه في الجيش . وحين اكد لهما انه اجرى كل الفحوصات المطلوبة اعلنا له ان الفحص الاول اصبح قديما ولم يعد ينفع وان عليه اجراء الفحوص من جديد .

لم يشك قفطان في صدق كلامهما المعسول فوافق على مرافقتهما ، ولكنه اكتشف بعد حين انهما اقتاداه الى المعتقل العسكري . وهناك قيدا يديه ورجليه والقيا به في الزنزانة . وفي ساعات الظهر نقلاه الى قاعدة الاستقبال للتجنيد الالزامي (المفروض ايضا على ابناء الطائفة العربية الدرزية) في تل هشومير — قرب تل ابيب .

ولكن قفطان رفض البزة العسكرية ورفض التوقيع على تصريح بذلك ، الامر الذي يبقيه مدنيا بموجب القانون . ومع هذا قدمته السلطات العسكرية الى المحاكمة وحكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ يوما .

لم يحتمل قفطان هذا الغبن .. فانتهز فرصة مناسبة وهرب من بين ايدي حراسه .. لينضم الى عشرات الشباب العربي الدرزي رافضي الالزامية في جيش الاحتلال الاسرائيلي .

الحادثة الثانية :

روى هذه الحادثة الشاب سليمان شوفانية والذي يؤدي الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال الاسرائيلي . قال — انه بينما كان مسافرا من بلدته شفاعمرو الى القاعدة العسكرية في سيارة الباص على خط حيفا — نهاريا شاهد امراة عربية درزية من بلدته تتناقش مع مراقب التذاكر . فقد قطعت الامراة تذكرة من السائق لنفسها .. اما ابنها الذي لم يتجاوز الخامسة فسمح له السائق بالركوب مجانا — حسب القانون — لكن المراقب لم يقتنع بهذا التفسير واصر على ان تقطع تذكرة لابنها . وامام الحاحه اخرجت من حقيبتها ورقة نقدية كبيرة وقدمتها له . فاعترض وقال لها انه لا يستطيع صرف هذا المبلغ وطلب اليها ان تدبر امرها حتى ينتهي من مراقبة باقي التذاكر .

وبعد ان انهى مراقبته عاد فعلا اليها . وحينما علم انها لم تستطع صرف المبلغ من أي من الركاب ، ثارت ثائرته وراح يصرخ عليها وشتمها باللغة العربية .. وحين قالت له الامراة انها ام لاربعة شبان يخدمون في الجيش .. على امل اثارة « رحمته » .. زاد المراقب من تهجمه عليها .. وبكل وقاحة وهستيرية هاجمها واعتدى عليها بالضرب واصابها في وجهها وجسمها . عندئذ تدخل الشاب الجندي .. وحاول ابعاد المراقب فما كان منه الا ان هجم عليه مهددا .. « اغلق فمك واجلس مكانك » .. ثم اخذ يشتم العرب عموما والطائفة الدرزية وحاول الاعتداء عليه لولا تدخل بعض الركاب .

هذا وتقدم كل من الشاب والامراة بشكوى الى الشرطة واستعد لتقديم افادة في الحادث احد الركاب (طبيب) . فهل يعمل رجال الشرطة بجدية لمعاقبة هذا المراقب العنصري ؟!

احتفال الشبيبة الشيوعية في قلنسوة بعيد الفرع

قلنسوة — لمراسلنا — عقد فرع الشبيبة الشيوعية في قلنسوة احتفالا بمناسبة عيد الفرع تحدث فيه سكرتير الفرع عبد الوهاب مرعي والدكتور حسن متاني فدعيا جماهير الشباب الانضمام لهذه الحركة الثورية والوقوف الى جانب جبهة قلنسوة في انتخابات السلطات المحلية . وتمنى الخطيبان ان يعود العيد القادم وقد حل السلام العادل في المنطقة على اساس اعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

اجتماع شعبي لجبهة قلنسوة

قلنسوة — من عبد الرحيم غزاوي — عقدت جبهة ابناء قلنسوة اجتماعا شعبيا بمناسبة افتتاح معركة الانتخابات للسلطات المحلية في البلاد . وتحدث في هذا الاجتماع كل من رئيس قائمة الجبهة المحامي يحيى جيوسي والسيد يوسف تكروري والدكتور حسن متاني .. ودعا ثلاثتهم الجماهير الى انتخاب الجبهة لرئاسة وعضوية المجلس المحلي .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل تحيي الطلاب في العام الجديد :

لتكن هذه السنة سنة دراسة وتحصيل ووعي ووحدة

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بيانا بمناسبة افتتاح السنة الدراسية حيت فيه الطلاب بالعام الجديد وتمنت فيه للطلاب والمعلمين « سنة مباركة حافلة بالتحصيل والنشاط والعمل الدؤوب لما فيه مصلحة الطلاب ومصلحة التطور الثقافي والاجتماعي لجماهيرنا العربية وحقها في الحرية والمساواة والعيش بكرامة في وطن الاباء والاجداد » .

واشار البيان الى نشاطات اللجنة في العام الماضي التي تمثلت في النضال من اجل تحويل المدارس العربية الى مدارس عصرية من ناحية الابنية والاجهزة ووضع حد للنقص المزري في غرف التدريس ومن اجل ادراج موضوع تراثنا العربي التقدمي الانساني في برامج التعليم .

واشار البيان الى محاولات السلطات فرض الارهاب على الطلاب الثانويين العرب بواسطة الاعتداءات الفظة والاعتقالات كما جرى في ام الفحم والطيبة وغيرها واشتداد التحريض على الطلاب الجامعيين العرب . واكد البيان انه كان للطلبة الثانويين دور في التضامن مع الطلاب العرب وفي استنكار الاعتداءات المتكررة ، وساهمنا ، وبنشاط ، في معارك شعبنا المشرفة ضد الاضطهاد والتمييز ومن اجل الحرية والدمقراطية والمساواة ، هذا النشاط المدعوم من القوى الدمقراطية في الناحية اليهودية . وفي هذه الظروف الحساسة ، وفي سنة معارك الانتخابات للسلطات المحلية ، لطلابنا دور هام في تقوية الجبهات المحلية ، التي تتبنى مصالحنا وقضايانا الاساسية .

وتطرق البيان الى اضراب المعلمين فجاء فيه :

« اليوم ومع بداية العام الدراسي الجديد ترفض السلطات تلبية مطالب المعلمين العادلة بزيادة اجورهم ، خاصة امام الارتفاع الفظيع لجدول غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار الجنوني ، اننا نعلن عن تاييدنا لمطالب المعلمين ، من اجل رفع مستوى معيشتهم ومستوى التعليم » .

وعن مشروع قانون امنون لين المنصري جاء في البيان :

« ومؤخرا تفتح اناء السلطة بمشروع امنون لين بالطرد من العمل والملاحقة ضد من يتعاطف مع حق شعبنا العربي الفلسطيني وكفاحه العادل من اجل اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ان هذا المشروع موجه مباشرة الى جمهور الطلاب الذين هم جزء حي من شعبنا . اننا نعلن عن سخطنا واستنكارنا لهذا المشروع والذي هو استمرار خطير وتصعيد لسياسة التمييز والاضطهاد الحكومية ، ونتوجه الى جمهور الطلاب لنعمل موحدين من اجل افشاله ، سوية مع كل القوى التي تهمها قضية الدمقراطية والمساواة والسلام العادل . كما نتوجه الى القوى الدمقراطية اليهودية والفئات الطلابية خاصة بان ترفع صوتها استنكارا لهذا المشروع الذي يحمل ملامح فاشية » .

واختتم البيان بدعوة حارة وواعية الى جمهور الطلبة الفتي : « لتكن هذه السنة سنة دراسة وتحصيل ، سنة وعي ووحدة ، لنعزز التفاف جماهيرنا الطلابية تحت قيادة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل . لنفعل لجان الطلاب ومجالس الطلاب من اجل المساهمة ، في خلق جيل واع ومسؤول ، ولنجعل من يوم الطالب القطري ويوم الطالب في مدارسنا المختلفة مهرجانات ثقافية اجتماعية تعرض الطاقات الرائعة لطلابنا . نحن شباب حي وواع ومتجدد لشعب حي وواع ومتجدد . فلنحمل مسؤولياتنا هذه بكل وحدة وحماس ! »

في ظل الاحتلال

* الحكم بالسجن ١٢ عاما على طالب ثانوي مع ان المدعي العام طلب ٥ — ١٠ سنوات * الحكم على شاب صغير اخر بالسجن ٩ اشهر * اوضاع مزرية في سجن جنين * في سجن ما أسرى من جنوب لبنان * محاكمة عضو بلدية اريحا *

القدس — خاص « بالاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله ، في ١٩٧٨/٨/٣١ ، على الطالب الثانوي (الصف الثاني عشر) سعيد مصطفى هندية (١٩ عاما) بالسجن الفعلي لمدة ١٢ عاما ودفع غرامة ٥ الاف ليرة بتهمة القاء قنبلتين حارقتين في نيسان وايار الماضيين على جنود الاحتلال وقذف رجال حرس الحدود بالحجارة وحرق الاطارات القديمة امام سياراتهم . والغريب ان القاضي العسكري لم يكتف بطلب المدعي العام بان يحكم على سعيد بالسجن لمدة ٥ — ١٠ سنوات . وقد استانف المحامي وليد فاهوم هذا القرار لدى حاكم المنطقة العسكري وطالبه بعدم التصديق على هذا الحكم التعسفي .

**** الخليل**

حكمت المحكمة العسكرية في الخليل بالسجن لمدة سنتين ، منها ٩ اشهر فعلية ، على الشاب عبد الرحمن عبد المنعم الفاخوري بتهمة الانضمام الى منظمة « فتح » في عام ١٩٧١ . وقد اتخذت المحكمة قرارها هذا على الرغم من ان المتهم لم يقم باي عمل فدائي في اطار المنظمة .. وفي معرض الدفاع عنه بينت المحامية فيليتسيا لانغر التناقضات في اقوال المدعي العام وطالبت المحكمة بتخفيف العقوبة عليه وتمكينه من استمرار اعالة عائلته المكونة من ٤ اشخاص .

**** جنين**

لا تزال الاوضاع في سجن جنين مزرية بل انها تتدهور باستمرار . وقد شكا السجناء هناك للمحامي وليد فاهوم من سوء المعاملة ومن الازدحام الشديد في السجن خصوصا وان الغرف ضيقة جدا وهي مع انها تستعمل للنوم وضع في داخلها المرحاض والحمام وكذلك ساحة الفسحة فهي ضيقة والشروط الصحية لا تقل سوءا .. فالمعالجة شبه معدومة والدواء الوحيد هو المسكن . وقد قال احد السجناء انه سجل لدى طبيب الاسنان منذ ٣ اشهر ولم يتلق جوابا حتى اليوم . وهناك عدد من السجناء المصابين بامراض مزمنة تستوجب العلاج باستمرار .. مثل القرحة المعدية وغيرها .

**** أسرى**

علمنا من مصدر مهيمن ان هناك اسرى من جنوب لبنان كانوا قد اسروا في اذار الماضي ووضعوا في سجن ما . وان مندوبي الصليب الاحمر يزورونهم ويزودونهم بمبلغ يتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ ليرة اسرائيلية شهريا لشراء حاجياتهم من « كنتين » السجن .

**** رام الله**

عقدت المحكمة العسكرية في رام الله جلسة اخرى من محاكمة عضو بلدية اريحا ، يوسف علي مرار ، بتهمة « الاعتداء على شرطي وعرقلة عمله » . وينكر ان عضو البلدية فند التهمة واعلن ان الشرطي اياه هو الذي ضربه واعتدى عليه واستدعاه الى مركز الشرطة متهما اياه بالتحريض على التظاهر .

وفي هذه الجلسة التي عقدت في ٧٨/٩/٦ استمعت المحكمة الى افادات شهود الادعاء وناقشتهم المحامية فيليتسيا لانغر وبينت للمحكمة التناقضات في اقوالهم . واعلنت المحامية ان الشهود لقنوا — جميعا ومن مصدر واحد — هذه الافادات . والدليل على ذلك هو ان ما قالوه في المحكمة لم يظهر في افاداتهم للشرطة التي قدموها على اثر وقوع الحادث . وحين سالتهم المحامية عن ذلك قالوا انهم لم يتذكروا في حينه مجريات الاحداث بالضبط وانهم اليوم بعد ستة اشهر (منذ ١٧ اذار) يذكرونها بشكل اوضح وادق .

والغريب ان تلقى المحكمة تلقى رسالة عاجلة من الحاكم العسكري في اريحا يحثه فيها على تعجيل اصدار القرار بشان عضو البلدية . وقد اعترض ممثل المحامية لانغر على هذا التصرف الذي قصد به استقلال نفيها خارج البلاد واعتبره محاولة للتاثير على قرار المحكمة .

مأساة البحار والعائلات الثلاث

البحار شالوم بن هروش اعلن اضراب جلوس هو وزوجته وابنته امام مبنى بلدية حيفا منذ ٢٨ آب الماضي . وفي مطلع الاسبوع الماضي صعد نضاله واعلن الاضراب عن الطعام . وفيما يلي ننشر قصته كما رواها لمراسلنا الذي قابله :

« كنت اعمل في سفينة « جبل الكرمل » . في سنة ١٩٦١ حين كنت اعمل في المخزن سقطت من علو ٣٠ مترا واصبت بجروح بليغة وكسور في سلسلة الظهر والرقبة . عبرت عدة عمليات جراحية وقد زرع جسمي بقطع البلاتين (نتيجة للعمليات) . منذ ذلك الحين وانا مقعد على الكرسي المتحرك ولا استطيع القيام باي عمل . وكل طلباتي التي قدمتها للحصول على سكن انساني ومعالجة طبية ملائمة لتحسين وضعي ووجهت بالرفض .

قبل ٥ سنوات اقترحت علي موظفة مؤسسة التامين الوطني ان اعمل في المصنع الالكتروني — « البيت » . ذهبت الى هناك واعلنت لهم استعدادي للقيام باي عمل . وعدوني بارسال الجواب الى البيت . وفي النهاية ابلغوني بان مدة العمل عندهم ١٠ ساعات يوميا لانهم لا يعملون في يوم الجمعة ايضا . هل هذا اقتراح لشخص مقعد مثلي ومقيد الحركة ؟ واضح انني لم استطع قبول هذا الاقتراح . وبعد فترة علمت ان الوظيفة اعطيت لمشوه حرب من الجيش الاسرائيلي يعمل ٤ ساعات يوميا فقط .

اني احصل على مبلغ ٢٨٠٠ ليرة في الشهر من التامين الوطني . وبهذا المبلغ علي ان اعيل نفسي وزوجتي وابنتي وامي . وواضح ان هذا المبلغ لا يكفي لسد الرمق .



قبل سنة طالبت مقابلة رئيس البلدية فكان جوابه انه حول قضيتي الى دائرة الخدمات الرفاهية في المدينة . ولم اتلق ردا خلال شهر فتوجهت الى السيد « برعام » رئيس الدائرة المذكورة وطلبت مقابلته فكان الجواب انه « خارج البلاد » .

وفي نهاية الامر قابلني مساعده أ. لنداو وطلب مني امهاله اسبوعا لدراسة القضية . ولكنه ايضا لم يجبني . توجهت اليهم مرة اخرى .. وفي هذه المرة التقتني موظفة الشؤون الاجتماعية وسالت ماذا اريد . فاجبتها انني ابحث عن عمل ملائم لكي استطيع اعالة عائلتي باحترام .. فطلبت مثلا .. مقصفا صغيرا من أربعة جدران وسقف .. يلائم وضعي واستطيع العيش بواسطته . وحتى اليوم لا يوجد جواب . ذلك في الوقت الذي تقوم به مقاصف جديدة في كل مكان في المدينة لاصحاب المعاملة الخاصة (محسوبية) ولا يوجد من يسال عني .

لذا قررت اعلان الاضراب امام مبنى البلدية كي اطلع الجمهور على وضعي » .

عائلتان اخريان

في الحديقة نفسها مقابل دار البلدية هناك عائلتان اخريان مضربتان وتطالبان بسكن انساني .

عائلة سويسة القاطنة في شارع كيبوتس غلويوت ١٢ ، المعروف في حيفا كشارع خاص بمدمني وتجار المخدرات والدعارة . للعائلة ولدان . يسكنون في غرفتين تتاكل جدرانها الرطوبة وتسرح فيها الجرذان والذباب والحشرات الاخرى . قبل ست سنوات ونصف دفعت العائلة مبلغ ١٨ الف ليرة رسوم مفتاحية . والان توجهوا الى « شكمونا » — دائرة تحسين اوضاع السكن التابعة لوزارة الاسكان — بطلب للحصول على مسكن فكان الجواب ان الدائرة لا تهتم بامثالهم لانهم لا يعيشون في وضع اكتظاظ . هذا وفي الحي كله لا توجد مدرسة . وتطالب العائلة بمسكن مقابل اجرة شهرية .

العائلة الثانية هي عائلة فاكنين المكونة من رجل وزوجته وولديهما . الوالد يعمل ممرضا في مستشفى « كرمل » . قبل ٦ سنوات حصل على ٢٢ الف ليرة لتنظيم سكنه . ومقابل هذا المبلغ حصل على غرفة في زقاق اهرون ٤ . في حينه توجه الى مهندس البلدية ليفحص ان كان المسكن لائقا ولكن المهندس لم يفحص ، ورغم ذلك اعلن لفاكنين ان المسكن جيد . ولم يطل الوقت واذا بالرطوبة تنتشر على جنبات الجدران مما اوقع الاولاد بالامراض . وقالوا لهم في مركز رعاية الام والطفل ان البيت لا يصلح للسكن .

وقد قرروا هم ايضا ان يخرجوا الى النضال من اجل الحصول على مسكن باجرة شهرية .

اجتماع شعبي تعقده جبهة معليا الدمقراطية

معليا — لمراسلنا — لبت جماهير معليا يوم السبت الماضي دعوة جبهة معليا الدمقراطية لحضور الاجتماع الشعبي لافتتاح المعركة الانتخابية .

تكلم في الاجتماع عضو ادارة الجبهة الياس ابو عقصة فشرح اهمية قيام الجبهة في معليا مؤكدا ان الجبهة هي الاطار الوحيد لوحدة الصف الكفاحية والتنظيم الصحيح لكل ابناء القرية الغيورين على مصلحة بلدهم . وبعد ان قرا ميثاق الجبهة دعا كل الفئات والعناصر الشريفة والوطنية الراغبة في تطوير القرية والمناهضة للنزعات العائلية الى الانضمام لصفوف الجبهة وتقويتها ودعمها .

ثم تكلم الرفيق جمال موسى ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة شارحا الوضع السياسي العام ومؤكدا اهمية قيام الجبهات الدمقراطية في قرانا كوسيلة لصد سياسة التفرقة العنصرية وسلب الحقوق .

من اجل تمثيل للجبهة الدمقراطية في مجلسنا المحلي لضمان مستقبل شبابنا والدفاع عن اراضينا من اجل وحدة الصف ومجلسا محليا دمقراطيا

افتتاحا لمعركة الانتخابات

تدعوكم جبهة يركا الدمقراطية لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في الساعة الخامسة من مساء غد السبت ١٩٧٨/٩/١٦ في نادي الحزب

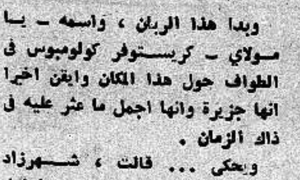
يتكلم في الاجتماع :

صياح كنعان
نجيب ابو حمده
جمال عباس
مفيد قويقس
وعن الجبهة القطرية — جمال موسى

ادارة الجبهة

تعليمات عامة حول عملية الانتخابات للسلطات المحلية

* قبل شهرين من موعد الانتخابات تنتخب السلطة المحلية لجنة انتخابات مؤلفة من مندوبي الكتل الممثلة في السلطة المحلية . عدد ممثلي كل كتلة في اللجنة كعدد ممثليها في السلطة المحلية . السلطة المحلية تنتخب واحدا من اعضائها رئيسا للجنة .
* لكل كتلة الحق في اي وقت وبواسطة بلاغ خطي الى رئيس السلطة المحلية وموظف الانتخابات ان تغير مندوبها ونائبه في لجنة الانتخابات .
* موظف الانتخابات يقدم لممثلي الكتل نسخة من قائمة الناخبين قبل موعد الانتخابات بشهر ونصف .
* قائمة المرشحين تقدم مع موافقة المرشح ، خطية او تليفونية ، الى موظف الانتخابات قبل موعد الانتخابات بـ ٣٣ يوما اي ٤–١٠–١٩٧٨ .
* الساعة والمكان لتقديم القوائم يعلن عنها وتنشر مع مجموعة التعليمات .



مسودات كوبية

• بقلم : سعيد عابدي •

● كيف رقصت كوبا على ايقاع الطبول والزمور وهتفت « فيفا كوبا فيستفال » .. وكيف لوحت « هافانا » بيدها فرسمت دوائر الحب والتضامن لوفود « الحلقات الخمسة » .

● أسود ، ابيض و « مولاتو » في ارض الحرية الخضراء ، كوبا .

المكان : هفانا عاصمة كوبا الاشتراكية . التاريخ ٢٩ تموز ١٩٧٨ .
هدف الزيارة : الاشتراك في مهرجان الشباب والطلاب الحادي عشر .
الموضوع : الصداقة والتضامن بين الشعوب .
الوفد : خمسون شابا وشابة من اليهود والعرب في اسرائيل ، يتنقلون في مطارات البلدان الاشتراكية يجمعهم الهدف الواحد - الوصول الى المهرجان الحادي عشر المنعقد في كوبا الثورة .

الصباح ، المباح وغير المباح آه ... يا ملك الزمان .

الغفو غفوة واسمع الصوت آتيا من بين الممرات والدهاليز ، مولاي الملك وتبدأ هي بالآراء ووصف الاحداث .

يحكى يا ملك الزمان ان بحارا كلفه « سيبستيان دي اوكامبو » ان يطوف حول الجهة الغربية من العالم ، وبدا هذا الريان ، واسمه - يا مولاي - كريستوفر كولومبوس في الطواف حول هذا المكان وابلغ اخيرا انها جزيرة وانها اجمل ما عثر عليه في ذلك الزمان .

ويحكى ... قالت شهرزاد السمراء بدلال ، .. انه عندما نزل الجماعة الى البر ، صادفوا فتاة من شعب هذه الجزيرة ، وكانت مع ترائبهم يتفحص من بعيد ملوحة ها - با - نا ويقال ان هذا المكان يحمل اسم التقى الاول لهذه الفتاة . لقد كان مرفا كارابيان يقع في منطقة كانت قبيلة التاينو تتواجد فيها وكانت هذه المنطقة تحمل ضمن اسمها كلمة هابانا ، وربما جاء الاسم عن هابا - غوانيكس الذي كان رئيس احدى القبائل .

ماذا حدث ؟ يتردد صوت شهريار الملك آتيا من بعيد لكنه يصم الآذان .

ماذا عن سيرة الفتاة والانباء التي سالت فيها بعد وفي قصة الجزيرة التي لم تعد خضراء !!.

يا ملك الزمان ... اردفت شهرزاد ، ان الفتاة التي انتصبت على تلك البقعة الخضراء قد روت دماؤها الارض . وقد توالت الاجيال وكان هناك من ولد وكان من مات ، وكان حبيبها الابدي قد اقسم الايمان ان يترك السلاح قبل الاخذ بالثأر . وكان له ان حقق الانتصار ، وذلك في السنة الثامنة والخمسين بعد التسع مائة .. والف .. وكانت شعلة الانتصار في هذا المكان قريبة كل القرب من موقع « الاسد » في الطرف الاخر من الجزيرة التي اصبحت حمراء ، وهذا « الاسد » يسمونه هناك في بلاده : امريكا . « اليانكي » سمع بالخبر فهاج وماج !! « كيف تغير لون « جبينتي » من الاخضر الى الاحمر ؟ كيف ... كيف !!. وكشر عن انيابه واعد العدة لغزو الجزيرة مهيبا بالذئاب ان تغزو هي اولا المكان مستغلا تيار المضيق . وكان النزول في المضيق فاستوحشت الذئاب واشتد القتال فاستبسل الابطال الذين اقسموا العهد ان لا تدنس ارضهم ، دافعوا واستماتوا حتى حققوا النصر الاكيد وبقي هذا المكان يسمى حتى هذا اليوم « مضيق الخنازير » .

. . . . . .

● « ها هو آت فيدل » ●

الرقص والغناء في كوبا هما من التعابير الخاصة لشعب كوبا المبتسم المرح والمؤازرة غير المنتهية للثورة التي اطاحت بنظام الديكتاتور باتيستا . وقد تعتقد في اللحظات الاولى حين سماعك الغناء الكوبي ان الاغنية عندهم كما هي عندنا تتناول في الاساس مسائل اللوعة والحرقة والانتظار وغيرها . لكن اغاني كوبا تمتاز برشاقة خاصة والكلمات ان دلت على شيء فهي دليل الثورة ، هي غناء العامل والفلاح والرقص من اجل كوبا ومن اجل هافانا التي انتصبت من جديد وهي نشيد للفرسان الذين نزلوا الجبال ليحرروا الشعب من ايدي الطغاة والكبت الكولونيالي . وقد رقص شعب كوبا ورقصنا نحن معه لاجله ولاجلنا نتضامن معه ويتضامن معنا . وكانت الالحان دلالة واضحة على هذا الترابط . فقد غنى مغني كوبا المشهور كارلوس بويبلو للثورة ولقائدها فيدل وفي احدى اغانيه كانت هذه الكلمات :

« لقد اراد الطغاة اكثر من هذا ، ان يبقى الشعب يتالم وان يستمروا هم في التآمر ، ان يستغلوه اكثر ، ان يبقوه في الحرمان اكثر لكن فيدل جاء وكانت نهاية المهزلة ، لقد جاء الكومندانت .. جاء وصرخ : قفوا ! » .

وفي الشطر الثاني .

« انهم رغبوا في الاستمرار في نبش الارض دون ان يعلموا ان في « سيرا » المستقبل ايضا » .

ارادوا ، باستعمال ابشع الطرقات ، تحويل كوبا الى لعبة جهنمية ، لكن فيدل جاء وكانت نهاية المهزلة .

لقد جاء الكومندانت جاء وصرخ : قفوا !!.

. . . . . .

الاغنية الكوبية عند الاداء قد تاخذ طابع التكرار مع ايقاع الطبول الى درجة « الاكستازة » ، لكن الشعب الكوبي بفئاته المختلفة يبقى يقظا ، لن يهدأ ولن ينام حتى تتحقق الثورة في كل مكان من امريكا اللاتينية .

● امرأة كوبية من سبانتنا ماريا ال - روزاريو ●

على الطريق المؤدية الى العاصمة هافانا كانت سيارة الباص تقل مسافري الوفد الى لقاءات تعارف في هافانا وكانت الدنيا مساء ، والمساء يندى ببخار الارض الصاعد.

وعلى طرفي الشارع توزعت البيوت الخشبية وبيوت اخرى بنيت على طراز « الباروك » الاسباني ذات العمدان المطلية بالبني والرمادي والاحمر الزهري . كانت البيوت غائصة بين خضرة الارض واعشاب مرتفعة تحمي اشجار النخيل المغروسة والمرتفعة عاليا . اشجار البالما تتهادى من الساق حتى الرقبة ترفرف قليلا في جدائلها الورقية مع هبات النسيم الاتية من البحر ، يا لها من حورية هذه « البالما » وكم تذكرني بمعالم وجه تاريزا ، هذا الوجه الاسمر الذي ابى ان يفارق الجزيرة تماثلا مع العائلة التي هربت الى امريكا . لقد رقصت بالامس مثل شجرة البالما قليلا من تحريك الساقين الطويلتين وكثيرا من رجرجات الصدر وانعتاق الخصر والردفين ، تتمايل وتغمز قليلا بالعينين ولا تستجيب لنداء الغزل في كلمات الاغنية التي تستجدي الحبيبة في تسلق شجرة البالما وبناء العش هناك . انه أي - المغني - يتوسل حبيبته مؤكدا « بنعم » اسباني « سي ، سي » تحرك تريزا شفتيها في اتجاه واحد « نو ، نو » رقيقة ويردد الراقصون والراقصات معها كلمة « الرفض » « نو » . ويتعالى الضجيج والهرج والمرج « سي » « نو » « سي » « نو » وتتلاشى الاصوات في ايقاعات الطبل الافريقي والابواق الاوروبية .

. . . . .

سيارة الباص تميل على طريق الاسفلت ، قليلا الى اليمين وكثيرا الى اليسار وتتدحرج الاصوات المنبعثة من الباص متوزعة على الفلا وبين البيوت المبعثرة . وقد يقوى الصوت في الهتاف فيرد عليه الصدى الآتي من الطرقات الترابية ومن نوافذ البيوت « كوبا سي - يانكي نو » « فيفا كوبا » « فيفا فيدل » .

والام الكوبية اورسيليا تراقب من بعد وعلى رصيف بيتها الخشبي الذي علق على جدرانه الشعارات وعلم كوبا . وكانت ترد بصوت خاشع « كوبا سي لنداس كوبا » كوبا كم انت جميلة ، انها تتذكر قصة الهبة الشعبية ، هبة الزنوج في مزارع قصب السكر على مستعبديهم ومالكي رقابهم .

هذه الهبة التي كما وصفها جدها خوسيه كانت من اقصى النكسات التي عرفها ساكنو الضاحية . فقد قاد هذه الحركة العبد خوسي انتونيو الزنجي . هذه الحركة شملت العديد من المناطق وكان هدفها تجريد مالكي الارض من اراضيهم والقضاء على ملاك الرقيق ومراقبيهم الذين عاملوهم بشكل همجي ، غير انهم لم يفلحوا سوى في اضرام النار في بعض حقول قصب السكر .

وفي التاسع من نيسان عام ١٨١٢ شنق المسؤولون عن هذه العمليات وعرفت رؤوسهم علنا .

. . . . . .

الباص يقطع الضاحية ويبقى الام اورسيليا مع اطفالها المرحين بعدما رجعوا من مرافقة الباص راقصين مئات الامتار ومرددين « كوبا سوليداريا » . والباص يسير والصوت يتلاشى في انحاء الضاحية ، وهافانا تتلالا من بعيد كالمرجان . وكوبا والمهرجان يرقصان في هافانا ويهتفان : « من اجل كوبا ، من اجل كوبا !! » .

● اليوم الذي استراحت فيه شهرزاد ●

كانت القصة الحادية عشرة من قصص شهرزاد مثيرة وشيقة ، فالحديث يتناول الوصف المثير عن الحديقة الاستوائية التي تسمى « بارك لينين » . وكان هو أي شهريار في كل زمان ومكان يستمع متلذذا يطلب التدقيق والاسترسال في قصة القوم الآتين من بقاع الدنيا . وقصتهم عندما دخلوا الحديقة ولم يبرحوها الا في الصباح الباكر مع اشعة الشمس الاتية من الشرق البعيد ، وان طابت ليلتهم هناك .

وكانت هي شهرزاد تشوق السامع في وصفها اللقاء المؤثر بين المجموعات الاتية من اطراف الدنيا وكيف تعانقوا وكيف بكوا .. وكيف شربوا وبعدما شربوا كيف غاصوا في برك السباحة ومنهم من غاص في الماء ومنهم من غاصت رجلاه في وحل الحديقة بحثا عن المغوار . وكيف تبادلوا الذكريات وها هي ليلتهم الاخيرة والصباح يزحف من بعيد وها هي الليلة الحادية عشرة تمتزج بالبياض والصباح رباح .

وكان سكوت شهرزاد عن الكلام غير المباح ... « مباح » .

ومع تنفس الفجر استيقظت هافانا من جديد في اليوم الثاني عشر واهلها تجمعوا في العربات حاملين المطارق والمناجل وهم ينشدون .

وها نحن ايضا نطوف العاصمة ، نلمس الذكريات المنقوشة على ارصفة الشاطىء ، نحدق من جديد في تماثيل خوسيه مارتين وتشي جيفارا ونستعيد كلمات الاغنية كوبا كم انت جميلة ، « فيفا كوبا فيستفال » . فيفا كوبا فيستفال .



يظهر في الصورة من اليمين الى اليسار : الرسام عبد عابدي ، نيكولا غلين شاعر كوبا القومي ، الرسام غرشون كنيسبل والقصاص محمد علي طه

● الطائرة وقصة شهرزاد في الليلة الثانية ●

عندما امتطينا الطائرة التابعة للخطوط الجوية الكوبية « كوبانا » من مدريد الى هفانا عبر الاطلسي ، كانت تدور في مخيلتي صور الشرق التي يبعثها في نفسي وجه تلك المضيفة الكوبية التي بدت خلال طيران الليل المتواصل مجموعة من الاساطير تطوف في الظلام الدامس . وكنت انا افتح عينا لاغلق اخرى ، و « الروم » هذا المشروب الفاخر يعبث بحواسي ويمنعني من التركيز . اما هي فتبقى شهرزاد ... سمراء ... ذات عينين لوزيتين وفم مبتسم .

وتتعاقب الحكايا والاساطير بلا حدود ، والكلمات ترن في الاذن من بعيد ، مولاي ،.. الملك ،.. كي يجلب له عجائب الدنيا العجاب المفقودة في ظلام الغرب الغارق بالسواد . وبعد غياب دام مداه في ركوب السفينة التي مخرت مياه المحيط الذي لا نهاية له ، وبعد ان ثار عليه البحارة وتمردوا ، وقد مات من مات ، وصلت سفينة الاحلام وكانت شواطىء اليابسة تبدو من بعيد وكانها عروس بالملابس الخضراء تطل من اعماق المحيط .

لجنة المبادرة الدرزية تعقد مؤتمرها الاول

✻ لالغاء التجنيد الاجباري .. والكف عن تدخل السلطة في شؤون الطائفة الدينية والقومية . والتاكيد على تعزيز النضال .. ورص الصفوف ..

✻ موقع اللجنة الطبيعي مع شركائها التقدميين في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

شفاعمرو - لمراسلنا - سجلت لجنة المبادرة الدرزية ، يوم السبت الماضي ، حدثا هاما في تاريخها النضالي ، الذي بدأ في اوائل عام ١٩٧٢ مع تأسيس اللجنة ، وذلك بعقد مؤتمرها القطري الاول لتعزيز نضالها ورص صفوفها بعد ان اصبحت اللجنة تقوم بالدور القيادي بين أبناء الطائفة العربية الدرزية ، وتمثل الاكثرية برفعها صوت أبناء الطائفة ، الذين يعانون كبقية أبناء شعبهم العربي من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ..

وقد غصت قاعة نادي اللجنة بعشرات الاعضاء الموفدين من الفروع بينهم الشبان ومشايخ الدين ، عمالا ومثقفين للمشاركة في النقاش واتخاذ القرارات .

افتتح المؤتمر باسم الفرع المضيف الشيخ صلاح شوفانية مرحبا بالضيوف ثم قدم رئيس واعضاء السكرتارية بياناتهم . وقد أكد عريف المؤتمر محمد نفاع أهمية انعقاد هذا المؤتمر ، من الناحية التنظيمية والكفاحية والاعلامية ، ثم قدم الشيخ فرهود فرهود بيانا عن المالية . وتلاه سكرتير اللجنة جهاد سعد فقدم بيانا موسعا عن نشاطات اللجنة منذ تاسيسها حتى اليوم . وشرح العوامل والظروف التي دعت الى تاسيس اللجنة منذ ان طبق قانون التجنيد الاجباري ظلما على ابناء الطائفة الدرزية .

كذلك شارك في تقديم البيانات كل من نايف سليم (قدم اقتراحات عملية للمؤتمر) وحاتم حلبي (تكلم عن نشاطات اللجنة في عسفيا ودالية الكرمل) وشفيق زاهر (تحدث عن نشاطه كممثل لجنة المبادرة ضمن الوفد الذي شارك في مهرجان الشباب في كوبا) . وتحدث الشيخ قاسم رجا فرو عن اهمية العمل بين المشايخ ورجال الدين . وكان اخر المتكلمين الطالب فريد غانم حيث تحدث باسم فرع اللجنة في الجامعة العبرية والذي أقيم قبل انعقاد المؤتمر بثلاثة ايام .

ثم قرأ نزيه حسون وزايد خنيفس قصيدتين لهذه المناسبة .

قرارات المؤتمر

بعد النقاش ، الذي جرى حول البيانات والاقتراحات التي قدمت ، قرأ سميح القاسم تلخيصا للمؤتمر يتضمن نداء الى جميع ابناء الطائفة العربية الدرزية بان يلتفوا حول لجنتهم التي تدافع عن مصالحهم وترفع قضاياهم واصواتهم داخل اسرائيل وخارجها . واقر المؤتمرون القرارات التي تتلخص بتعزيز اللجنة وتقويتها وتشديد الكفاح من اجل تحقيق اهدافها ومطالبها العادلة وهي الغاء التجنيد الاجباري والكف عن مصادرة الارض والكف عن التدخل في شؤون الطائفة الدينية والقومية والمساواة التامة بدون أي تمييز او تفرقة . كذلك تؤكد القرارات تعزيز التعاون بين اللجنة والقوى التقدمية العربية واليهودية والتاكيد على النضال المشترك مع شركاء اللجنة في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المثل الحقيقي لابناء الطائفة العربية الدرزية وجميع القوى التقدمية يهودية وعربية .

واتخذ المؤتمر قرارا بالاشتراك الفعال في جميع معارك شعبنا واصدار بيان عن المؤتمر لتأييد مرشحي لجنة المبادرة والجبهات الدمقراطية التي ستخوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية .

وأكد البيان وجميع الذين شاركوا في النقاش أهمية وجود اللجنة ضمن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة شريكا كامل الحقوق والواجبات ، واللجنة تصر على موقعها هذا رغم كل الهجوم الذي تشنه السلطة وعناصرها التخريبية لتفسيخ صفوفها وضرب وحدتها .

تحيات الى المؤتمر

وصلت المؤتمر عدة تحيات تضامن مع اللجنة في مؤتمرها الاول منها : تحية لجنة الجامعيين في منطقة عكا وتحية من مجلس مجد الكروم المحلي وتحية من لجنة منطقة عكا والمؤتمر الشعبي للدفاع عن اراضي عرب الفجر .. وتحية باسم شبان الهضبة السورية بعثها المناضل احمد القضماني المفروضة عليه الاقامة الجبرية .

خدمات الاتصال التلفوني تحول الى شركة تجارية !

تل ابيب - لمراسلنا - وقع وزير الاتصالات ، مئير عميت ، على اتفاق مع شركة تجارية (تل - ياعد) متفرعة عن شركة « تديران » ، يوم الجمعة الماضي ، يقضي باعطاء امتياز للشركة يخولها تحويل جميع خدمات الاتصال التلفوني اليها . وقد جاء هذا الاتفاق في اطار السياسة الحكومية الرسمية ، التي بداتها منذ صعود حزب اليمين الى السلطة ، والهادفة الى القضاء على الشركات الحكومية والمساهمة رويدا رويدا وبيعها الى الشركات الاحتكارية والمتمولين .

توقيع اتفاق الاجور بين الموظفين ومركز السلطات المحلية !

تل ابيب - لمراسلنا - تم التوقيع ، امس الاول ، على اتفاقية اجور جديدة بين نقابة الموظفين وبين مركز السلطات المحلية . وبموجب هذه الاتفاقية يقبض الموظفون زيادة في الاجرة بنسبة ١٢،٥٪ تدفع فورا عن الاشهر نيسان وايار وحزيران وتموز وآب الماضية وتدفع في كل شهر حتى شهر تشرين ثاني حيث تصبح الزيادة ١٥٪ . وبالاضافة الى ذلك سوف يرتقي كل موظف درجة جديدة وسيحصل على امتيازات اخرى قد تساعد على زيادة اجره . هذا ورفض موظفو المعاهد العليا التوقيع على هذا الاتفاق وطالبوا بزيادة اجورهم بنسبة اكبر .

تعزيات

● الى الصديق علي عبد الحميد ابو النعاج واخيه واقاربه والى آل غرابة في الرينة بوفاة الوالدة .

الحزب والشبيبة - الرينة

● لصديقنا سعيد ابو عرب وعموم آل ابو عرب بوفاة المأسوف على شبابه فؤاد ابو عرب .

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● الى الاخ بشير ابو ربيعة بوفاة الوالد .

عبد عابدي
عبد اللطيف حصري

تعزية

● الى جميع افراد عائلة انقر ومصاروة تعازينا بوفاة الفاضل علي الانقر « ابو الكامل » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي والشبيبة
الطيبة

قداس وجناز الاربعين

آل الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

سليم نمر سجراوي

وذلك يوم السبت ١٩٧٨/٩/١٦ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ماري جريس شليوط
(ارملة المرحوم بولس قندلفت)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٩/١٦ الساعة الحادية عشرة والنصف في الكنيسة الاكليركية قرب مدرسة المطران في الناصرة .

اولاد الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبارهذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

الناصرة - آل عيلبوني وآل كرم في البلاد والخارج يدعونكم للإشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومين

روز رشيد عيلبوني كرم
رنين وكتي ورائد سليم عيلبوني
المتوفين في امريكا اثر حادث طرق

وذلك يوم السبت ٧٨/٩/١٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك (الاكليركية) الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نظلي (عفاره) حاويلا

ولذلك يوم السبت الموافق ٧٨/٩/١٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية - زقاق روبين رقم ٥ - حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



العرب في اسرائيل على نار واطئة

« وضع سياسي خطير اخذ يتطور في العلاقات بين اليهود والعرب في اسرائيل . وقد برز هذا الامر في الانتخابات للكنيست في العام الماضي ، حيث فاز الحزب الشيوعي (ركاح) ب ٥٢ بالمئة من اصوات الاقليات » .

هذه المقدمة وردت في مقال حانوخ سميث في معريب ٧٨/٩/٨ ، تحت عنوان « العرب في اسرائيل يشددون اتجاهاتهم القومية » . ويتناول المقال تنبؤات الكاتب لنتائج الانتخابات البلدية المقبلة ولانتخابات الكنيست المقبلة في ١٩٨١ .

ويستشهد الكاتب بنتائج انتخابات الكنيست التالية :

السنة		النسبة المئوية للحزب الشيوعي في الانتخابات بين العرب
١٩٥٩		١١٫٣
١٩٦١		٢٢٫٤
١٩٦٥		٢٣٫٥
١٩٦٩		٢٩٫٧
١٩٧٥		٣٧٫٤
١٩٧٧		٥٠٫٧
١٩٨١	تكهنات	٦٤٫٠

ويقيس الكاتب النتائج المتوقعة في ١٩٨١ على اساس نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة في ١٩٧٧ ، حيث زادت اصوات قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بين العرب ب ١٣٫٣ بالمئة .

وظاهرة اخرى يلفت النظر اليها كاتب المقال الا وهي ازدياد نسبة الاصوات للشيوعيين وحلفائهم في القرى الكبيرة . ويعطي على ذلك مثلا النتائج في المدن والقرى التالية :

المكان	عدد السكان	نسبة الشيوعيين في انتخابات ١٩٧٧
الناصرة	٣٧٫٧٠٠	٧٠
ام الفحم	١٦٫٥٠٠	٥٥
الطيبة	١٤٫٤٠٠	٦٦
شفاعمرو	١٤٫٠٠٠	٧٥
طمرة	١٠٫٧٠٠	٧٧
سخنين	١٠٫١٠٠	٧٦
الطيرة	٩٫٦٠٠	٨٠
باقة الغربية	٩٫١٠٠	٥٥
المغار	٧٫٨٠٠	٤٩
عرابة	٧٫٦٠٠	٨٨

ويفسر الكاتب هذه النتائج على اساس ابحاث اجراها بين العرب ، فيقرر انها تعود الى ازدياد التطرف القومي بين العرب في اسرائيل . ويظهر هذا التطرف ، حسب رأيه من اجوبة الجمهور على اسئلة الاستفتاء حول القضايا الهامة التي قررت موقفهم في الانتخابات .

فالقضية الاولى في نظر الناخب العربي كانت مفاوضات السلام وقضية المناطق المحتلة . وزعم كاتب المقال ان القضايا المحلية لم تكن في مركز اهتمام الناخب العربي مثل قضية الارض .

وهذا التطرف هو الذي دفع الاكثرية الساحقة من الناخبين العرب الى تأييد الشيوعيين في الانتخابات ، لان الشيوعيين هم من اجل مفاوضات سلام ومن اجل الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ومن اجل تسوية قضية اللاجئين العرب حسب قرارات الامم المتحدة ومن اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

وهذا موقف سياسي مشروع ودمقراطي جدا ، فلماذا يصفه المسؤولون بالتطرف ؟ واذا كان هذا هو التطرف فما هو الاعتدال ؟

أجوبة الناخبين العرب ، المصوتين للحزب الشيوعي ، على استفتاء الكاتب في معريب تؤكد رغبة هذه الجماهير في تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سياسية بتحقيق السلام العادل .

وحين يتكلم صاحب المقال في معريب عن التغريب بين الجماهير العربية والحكم القائم في اسرائيل فانه يتجاهل سياسة التمييز القومي والاضطهاد التي من اشد مظاهرها سياسة سلب اراضي العرب . كما يتجاهل تماما ان للاقلية القومية العربية في اسرائيل قضية سياسية وليس مجرد مطالب يومية مثل تحسين الخدمات ، مع ان هذه الخدمات ابعد ما تكون عن التحسين . فالاكثرية الساحقة من مثقفينا بدون عمل ، خصوصا خريجي الجامعات ، ناهيك عن التمييز الفاضح في حقوق السلطات المحلية العربية .

ويعترف كاتب المقال ان الاكثرية الساحقة من الناخبين العرب اعطوا اصواتهم للشيوعيين ، لان الشيوعيين يمثلون موقف الجماهير العربية في القضايا السياسية الجوهرية المرتبطة بالسلام مع الدول العربية على اساس ارجاع المناطق المحتلة .

والحقيقة هي ان الشيوعيين وحلفاءهم في الجبهة يمثلون ليس موقف الجماهير العربية في قضية النزاع الاسرائيلي فحسب بل وموقف الجماهير العربية ومطالبها في القضايا اليومية ، خصوصا سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي .

ومصلحة الجماهير العربية العليا في اية انتخابات تكمن في وحدة الصف ووحدة النضال ضد السياسة الرسمية لحكام اسرائيل التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولهذا القسم من الشعب الذي يشكل اقلية قومية في اسرائيل .

من هذا المنطلق علينا الا نفرق بين انتخابات الكنيست وانتخابات السلطات المحلية .

بعد تجربة ٣٠ سنة ، آن الاوان كي يدرك الجميع ان لانتخابات السلطات المحلية مغزى سياسي كبير واهمية كبيرة في نضال جماهيرنا اليومي .

لقد اثبتت هذه الحقيقة احداث يوم الارض في ١٩٧٦ ، حيث انقسم رؤساء المجالس المحلية والبلديات بين مؤيدي موقف شعبهم وبين متواطئين مع سياسة مصادرة الارض والاضطهاد .

وليس التناحر العائلي والطائفي في انتخابات السلطات المحلية الا وسيلة تستغلها احزاب السلطة قديمها وحديثها لتفرقة وحدة الصف ولتزوير ارادة الجماهير العربية .

ان سياسة الاضطهاد القومي والتشريد تشوينا على نار واطئة حتى لا نفيق على واقعنا . اما الوقود لهذه النار فهو اعوان السلطة والعملاء على اختلاف انواعهم . بواسطة هؤلاء العملاء ، يستطيع حكام اسرائيل خداع الراي العام العالمي وحتى الراي العام الاسرائيلي . كما يستطيعون كبت صوت الجماهير العربية الحقيقي .

فعلام نحتاج في الانتخابات القادمة الى ٣٠٠ قائمة في قرانا العربية ؟ ومن تمثل جميع هذه القوائم ؟

ان التفكير في انزال مثل هذا العدد من القوائم يعني بعثرة الاصوات ، وتمييع نضال جماهيرنا ضد سياسة الاضطهاد . فاشد ما نحتاج اليه في هذه الظروف هو وحدة الصف ، هو تحالف القوى الدمقراطية المخلصة من ابناء شعبنا في قائمة واحدة . وهذا ممكن ، ولا بديل لهذا اذا اردنا المحافظة على كياننا واسترداد حقوقنا .

انتخابات السلطات المحلية القادمة تجري في ظروف سياسية صعبة ... هجوم شرس على حقوقنا في الداخل ، وتآمر مفضوح على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومطامع توسع اقليمي واستيطان وتهويد .

فلا العائلية تحمينا .

ولا الطائفية تحمينا .

وحدة الصف ووحدة النضال لتعبئة جماهيرنا ضد الاخطار المحدقة بها هو ملاذنا ومصدر قوة شعبنا .

ولتحقيق هذا علينا ان نخذل قوائم التكتل على اشكالها وقوائم التجمع بجميع شراشيحها وقوائم المتدينين من محاسيب كينغ واضرابه ، وان نقيم جبهة مترابطة متراصة الصفوف من النقب الى المثلث فالجليل على طريق الناصرة واخواتها .

بهذه النتائج نستطيع ان نضع سياسة الاضطهاد على نار حامية تحرقها .

صليبا خميس

هكذا تكلم بيغن في "كامب ديفيد"

لا ندري كيف نشأ العرف الدولي ، الذي تبنته الدول الراسمالية — الامبريالية ، وينص على عدم نشر تلك الدول لوثائقها السرية الا بعد مرور ثلاثين عاما على توقيع او اعداد تلك الوثائق .

ولكننا نعرف ان وقائع جلسات مؤتمر القمة المصري — الاسرائيلي — الامريكي ، في « كامب ديفيد » ، ستبقى في « حرز حريز » اكثر من ثلاثين عاما : لان نشرها يشكل خطرا على الانظمة الرجعية في العالم العربي .

هذا طبعا اذا قررنا ان الوضع القائم في عالمنا وفي منطقتنا سيستمر على ما هو عليه مدة طويلة وستبقى الاوضاع في الولايات المتحدة واسرائيل على ما هي عليه الان .

بداهة اننا لا نتصور ان يبقى الوضع القائم في الولايات المتحدة ومصر واسرائيل مدة طويلة ونتوقع ان نطلع على مجريات المباحثات في كامب ديفيد قبل ان تمر مدة « العرف الوثائقي » !

ومع هذا في ودنا ان نتكهن بما قاله رئيس الوزراء الاسرائيلي ، بيغن ، خلال مباحثاته الثنائية مع الرئيس الامريكي ، كارتر ، او مباحثاته الثلاثية مع الرئيس المصري ، انور السادات ، والرئيس الامريكي ، كارتر .

ونحن في هذا ، لا نغرق في الخيال ، بل نعتمد على وثيقة اعدها مكتب اعلام رئيس الوزراء مناحم بيغن ووزعها على السفارات الاسرائيلية في مختلف الدول في ٢٣ ايلول ١٩٧٧ اي قبل حوالي السنة من انعقاد مؤتمر «كامب ديفيد» .

وفي هذه الوثيقة دعا رئيس الوزراء ، دعاته ، الى توضيح القضايا الجوهرية التي تؤلف ازمة الشرق الاوسط وطلب منهم ان يؤكدوا :

« ان يهودا والسامرة (الضفة المحتلة ا.خ) وغزة هي جزء من تراث اسرائيل التاريخي . ومن وجهة نظر القانون الدولي ايضا من حق اسرائيل ان تمتلك هذه المناطق » .

اذن فقد انطلق بيغن في مؤتمر « كامب ديفيد » من هذا المنطلق .

وقال في مقابلاته مع الرئيس كارتر والرئيس السادات حسب وثيقته المذكورة :

كان على الانتداب البريطاني ان يعيد اقامة الوطن القومي اليهودي . ومع ان الوكالة اليهودية ، بوصفها ممثل الشعب في اسرائيل ، وافقت في عام ١٩٤٧ على التنازل عن جزء من « ارض اسرائيل » ، فرفض العرب قرار التقسيم ومقاومتهم اياه بالسلاح اعادة الوضع القديم — اي الانتداب — الى البلاد وبذلك الغوا موافقة الوكالة اليهودية على التنازل عن بعض اجزاء « ارض اسرائيل » .

وقال :

منذ ١٩٦٧ (حرب حزيران) اكدت حكومات اسرائيل المتعاقبة ان مكانة اسرائيل في المناطق المحتلة ليست مكانة دولة محتلة ، بل مكانة دولة من حقها السيادة عليها .

ولا يمكن في هذا الاطار الحديث عن اعادة « مناطق في سبيل السلام » . فهذا الكلام يعني ان تكريس الاحتلال بشكل عقبة امام تحقيق السلام !!

***

ونتصور ان بيغن في اجتماعاته مع الرئيس كارتر والرئيس السادات تعرض الى قضية الشعب العربي الفلسطيني .

وهنا ايضا نعتمد على وثيقته في التكهن بما قاله في هذا الصدد :

علينا بدون تردد ان ندحض اسطورة الفلسطينيين بلا ارض .. فالمعروف ان مختلف الدول العربية نظمت ودربت ومولت المنظمات الارهابية واطلقت عليها لقب الفلسطينيين . وهؤلاء سفكوا دم المواطنين العزل في اسرائيل وخارجها وشنوا « حروبا اهلية » في الاردن ! و في لبنان ضد المسيحيين .

ولكن هذه الاعمال لا تخلق امة فلسطينية ...

واضافت الوثيقة وهذا ما قاله بيغن :

صحيح ان امم العالم استنتجت ، خوفا من النقص في النفط وبتأثير دولارات النفط ان هناك امة فلسطينية .. ولكن هذا لا يفرض على اسرائيل ان تقبل « بحكم العالم » فتعترف بالشعب الفلسطيني بل عليها ان ترفض ذلك .

***

وعلى هذا الضوء في وسعنا ان نفهم ما كتبته صحيفة الجمهورية القاهرية في مطلع هذا الاسبوع .

لقد كتبت ان من مواضيع الخلافات التي لم تحل في « كامب ديفيد » — موضوع الضفة والقطاع .

فبيغن ، كما يظهر ، لم يتزحزح عن موقفه واصر على ان الشعب اليهودي هو صاحب السيادة على هاتين المنطقتين .. وكان تنازله الوحيد ، في عشية المؤتمر الثلاثي ، استعداده لبحث موضوع السيادة بعد خمس سنوات من « الادارة الذاتية » فيهما .

وقد اشترط لذلك ان يستمر الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع ، على اعتبار ان التغيير الدمغرافي ، مهما يكن ضئيلا ، يغير حالة هاتين المنطقتين ويحسم في مستقبلهما .

وفي هذا يسير بيغن في نهجه التقليدي .. الم يعلن استعداده لاعادة شبه جزيرة سيناء الى السيادة المصرية بشرط بقاء المستوطنات الكولونيالية فيها ؟

او لم يعلن انه لا يوافق على تصفية اية مستوطنة كولونيالية في الضفة والقطاع واكد ان السيادة الاسرائيلية لا تتراجع عن المستوطنات ؟

***

وقال بيغن — وهنا نعود الى وثيقته المذكورة :

« من الواجب رفض فكرة الشعب الفلسطيني الذي يعيش في ارض اسرائيل الغربية رفضا قاطعا . وهؤلاء الذين يعارضوننا فهم اما اعداؤنا واما سذج وجهلة» .

وبهذا نصل الى ختام وقائع « كامب ديفيد » كما تصورناها اعتمادا على المعطيات التي بايدينا .

وعند هذا الحد نستطيع ان نقرر ان مؤتمر « كامب ديفيد » ، بغض النظر عن نتائجه المعلنة ، كان معزولا عن الحياة ، لا في الولايات المتحدة ووسائل اعلامها فحسب ، بل عن الواقع في الميدان في منطقة الشرق الاوسط ايضا .. فالشعب العربي الفلسطيني قائم .. ولا يمكن تجاهله باصطلاحات « قانونية » او توراتية .. كما ان وقائع الحياة التي فرضت « حكم العالم » على العالم ستفرض هذا الحكم على اولئك الذين خرجوا عن « حكم العالم » — حكام اسرائيل والولايات المتحدة .

(ابن خلدون)

"الثلاثي المرح" في ظل اشجار الجميز..

يتوقع المراقبون أن تنتهي محادثات القمة الثلاثية في « كامب ديفيد » هذا الاسبوع .

فعلى الرغم من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن وصف هذه المحادثات بانها « ماشية كويس » الا ان التطورات الاخيرة في ايران قد عكرت جو هذه المحادثات . وحتمت على « ثالوث القمة » ان يحاول تبين «الخيط الابيض» من « الخيط الاسود » في تلك البلاد التي تدر على الاحتكارات الامريكية « الذهب » .

وقد وصف مراسل « معاريب » في الولايات المتحدة في بداية هذا الاسبوع ، الوضع في ايران بانه يقلق الامريكيين الى حد ان الرئيس جيمي كارتر ووزير خارجيته سايروس فانس سيبحثان الوضع المتأزم في ايران على الرغم من انشغالهما في مؤتمر « كامب ديفيد » .

وهذا طبيعي ! فالامريكيون هم في الواقع الذين يحكمون الان في ايران . فهم الذين اطاحوا بحكم مصدق الوطني في ايران في بداية الخمسينات . وهم الذين اعادوا الشاه الى العرش في طهران بعد ان كان يتسكع في مدن اوروبا الغربية منبوذا من شعبه ، وجعلوا منه امبراطورا يعيش حياة اللهو والبذخ بينما يعاني الشعب الايراني من الجهل والمرض والجوع .

ان القضاء على حكم الشاه في ايران معناه القضاء على كل نفوذ للامريكيين في هذه البلاد الغنية الواسعة . معناه ضرب قاعدة الحلف الامبريالي العربي الرجعي الصهيوني الذي يخططون لاقامته في « كامب ديفيد » . فاذا ذهب « الحصان الايراني » فسيبقى على الامريكيين ان يشدوا سروجهم على « الجمل السعودي » و « الحمار المصري » ! بعد اسرائيل .

ولذلك .. لا عجب اذا راينا ان السادات يتلفن الى الشاه ويعرب له عن تأييده له في جهوده التي يبذلها في قمع « الاضطرابات » ! وان كارتر في اتصال تلفوني دائم مع الشاه لمعرفة تطورات الوضع في ايران اولا باول !

ان الوحيد من « ثالوث القمة » في « كامب ديفيد » الذي لم يتلفن الى الشاه هو رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن . فمع ان بيغن هو قلبا وقالبا مع الشاه الا انه يخشى ان يستغل اعداء « كامب ديفيد » هذه « التلفنة » فيؤكدوا بها « الشائعات » التي تقول ان جنودا اسرائيليين ارسلوا الى ايران لقمع « الاضطرابات » التي زعزعت عرش الامبراطور هناك !

وذكرت صحيفتا « جارديان » البريطانية و « واشنطن بوست » الامريكية ان موجة «الشائعات» التي انتشرت بين سكان ايران تقول ان الشاه جلب جنودا اسرائيليين للقضاء على « الاضطرابات » لانه لم يعد يستطيع الاعتماد على جيشه ، وان النساء والرجال يصرخون في شوارع طهران : « ان الجنود الذين يطلقون علينا النار ويقتلوننا هم اسرائيليون » !

وحسب تلك « الشائعات » فان ثلاث طائرات عسكرية اسرائيلية وصلت الى طهران في بداية هذا الاسبوع وهي تحمل ٣٠٠ ضابط وجندي اسرائيلي . وذكرت الانباء اعتمادا على زوار زاروا السفارة الايرانية في واشنطن ان السفير الايراني هناك : اردشير زاهدي ، اشار في حفل اقامه يوم الخميس الماضي الى ان عددا من هؤلاء الجنود الاسرائيليين وصل فعلا الى ايران وان الكثيرين غيرهم سيتبعونهم !

لقد ابلغ شاه ايران الرئيس الامريكي كارتر بانه يحتاج الى مدة ستة اشهر حتى يتمكن من قمع « الاضطرابات » في بلاده وبعد ذلك سيتمكن من نشر « الدمقراطية » في ايران ومن « تمدين » الشعب الايراني .

والى ان يستعد الشاه لمواجهة مصيره المحتوم والى ان يتمكن « ثالوث القمة » من الخروج من جحره في « كامب ديفيد » ليواجه شمس الشعوب المشرقة اود ان اقدم للقراء بعض المعلومات الطريفة التي نشرتها الصحف عن « ثالوث القمة » في « كامب ديفيد » .

قالت الصحف :

● **« حينما وصل القائد المصري (محمد انور السادات طبعا !) الى مؤتمر القمة في « كامب ديفيد » هبط بسرعة من الطائرة ورمى نفسه في حضن الرئيس (كارتر) الدافىء » !**

● **منع جمهور الصحفيين من توجيه الاسئلة الى اي واحد من القادة (كارتر ، بيغن ، السادات) ، ولكنه سمح لهم بان يقيس بامانة طول مدة عناق كارتر — السادات وحرارة القبلة التي طبعها السادات على خد السيدة الاولى روزلين كارتر » (وينك يا جيهان !) .**

● **ان وصول السيدة اليزا بيغن الى « كامب ديفيد » جعل الرئيس المصري انور السادات الوحيد المنفصل عن زوجته من بين الزعماء الثلاثة » .**

تعليق :

تضاربت الاشاعات حول عدم حضور السيدة جيهان السادات مع زوجها الى « كامب ديفيد » . فاحدى هذه الاشاعات تقول ان السادات لم يجرؤ على احضار زوجته الى « كامب ديفيد » بعد ان تدهورت سمعته الى الحضيض من جراء القبلة الحارة والطويلة التي طبعها الرئيس كارتر على خد السيدة جيهان في اسوان ، والتي شهدها ملايين المصريين على شاشة التلفزيون .

● **في « كامب ديفيد » يقيم وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايسمان بين اشجار « الجميز » ! ويقيم وزير الخارجية موشي ديان بين اشجار « البلوط الاحمر » ! والسفير سمحة دينيتز بين اشجار «الشوكران» (يستخرج من ثمرها شراب سام) ورئيس الوزراء بيغن بين اشجار « البتولا » (تصنع من اغصانها قضبان لجلد التلاميذ) والسادات بين اشجار « الفرانيا » (تسمى بالامريكية شجر الكلب وهي اشجار للزينة تنبت ازهارا كبيرة بيضاء او حمراء وردية) ، وكارتر بين اشجار « الحور الرجراج » (ترتعش اوراقها اذا هب عليها ارق النسيم) .**

● **جرى اول لقاء بين رئيس الوزراء مناحم بيغن والرئيس انور السادات صباح امس (٧٨/٩/٦) في جو ودي بهيج . وكانهما — كما جاء على لسان احد المشاهدين — تقابلا امس فقط في الاسماعيلية ، وكانما الاشهر الماضية التي تبادلا فيها التهم البذيئة لم تكن .**

« تقابل الرجلان « صدفة » في احد ازقة « كامب ديفيد » . كان السادات الذي يتالق ببدلته الزرقاء «الملوكية» وبحذائه اللامع عائدا على راس حاشيته من جولة نشطة في فسحات الغابة المورقة . وكان بيغن ومساعدوه يقضون وقت فراغهم في جولة بالقرب من مقصورة الزعيم الاسرائيلي التي تقع بين اشجار « البتولا » . كان رئيس الوزراء يلبس قميصا مفتوحا وسترة من صوف محبوك .

« — كيف حالك » ؟ سال احدهما الاخر وهما يبتسمان ابتسامة عريضة .

« — يسعدني ان اراك » — قال السادات .

« واشار كل واحد منهما الى ما يبدو على الاخر من صحة جيدة واعرب عن سروره لانه يسمع منه ان مظهر الصحة هذا يعكس حقا وضعه الجسماني السليم .

« وبينما كانا يتبادلان المزاح جاء وزير الدفاع عيزر فايسمان وهو راكب « بسكليتة » فترجل عنها حالا ليدخل في عناق طويل حار مع السادات .

— « مرحبا يا صديقي » قال الزعيم المصري وهو يقبل فايسمان في كلتا وجنتيه !

« وبعد لحظات قليلة من المزاح الودي افترق الوفدان بعد ان قال السادات وبيغن — كل واحد منهما للاخر — « الى اللقاء في الساعة الثالثة » — موعد اجتماعهما الاول ، على انفراد ، مع رئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر » .

علي عاشور

عن الشيش كباب .. والطرزينة

كان الخط مشغولا طوال هذا الاسبوع والاسبوع الماضي في مكتب الحضرة العليا لشؤون الصلوات ..

— هالو .. زوجة بابا العالم الحر تبتهل .. سجل في الدفتر ..

يتحرك الحاجب .. يدير القرص .. يسجل صلاة من روزلين ...

كانت تقف مع زوجها على « الديشه » .. قلبها يرقص فرحا للقاء الاحباب .. يتقدم المؤمن الاول .. ينحني .. يسرع .. يسجل « بوسة » على الخد الايمن .. ثم على الايسر .. ينحني اكثر .. ويسجل الحاجب ثلاث « بوسات » خلال ثوان معدودة .. زوجها يسجل اثنتين .. والمؤمن الاول يعانق مرتين المؤمن الثاني ..

— هالو . سجل في الدفتر ! سجل في الدفتر .

كان الطقس حارا ... هبت نسمة خفيفة .. داعبت خصلات روزلين وهي تنتظر زوجها ريثما يعود من الحمام .. مر بجانبها « شاب » يركب البسكليت .. سألها . هل انت من الامن ؟ اجابت لا ! قال ، اريد أن اتصل مع سكرتيرتي !

— تفضل ! عندها فوجىء «الشاب» . لقد ادرك ان هذه هي روزا .. روزالين!

روزالين التي الفت الصلاة لينجح المؤمنون الثلاثة .. والتي سجلها الحاجب على قرص الحضرة العليا .

في نفس اللحظة كان المؤمن الاول مستلقيا تحت ظلال شجرة بلوط .. واذا به يسمع ضرب خطا تكاد تهز الارض من تحته .. نادى « ياوره » الامين .. : ماذا يجرى هنا ؟

قال الحاجب : .. قم .. قم تعال معي .. لقد جاءوا .. جاءوا ..

وقف المؤمن الاول مع « ياوره » في طريق تؤدي الى مغارة لحلقات الذكر .. و .. مفاجأة .. كان المؤمن الثاني قادما مع جماعته . .لم يتمكن من التهرب .. اصطدم به وجها لوجه .. فقدم المؤمن الاول .. حسب مبدأ : ينتصر من يضرب الضربة الاولى .. مد يده وصافح الرجل المؤمن الذي يلبس الجلبية الزرقاء .. والصندل الصعيدي .. وسأل عن صحته . فأجاب : على كيفك . وفرح « الياور » الامين لانه دبر هذه الصدفة النازلة عليهم من السماء .

وفرح كثيرا عندما طبع الرجل المؤمن على خديه « قبلة رجالية » طقعت على خده طقعا .

ثم افترق الجماعة ودعا النبي عيزر ، « الياور » الامين سيده المؤمن ليقوم بجولة على الطرزينة .. فشلح ربطة العنق .. وشلح المؤمنون بدلاتهم وجلبياتهم .. وراحوا يلعبون ويمرحون ريسرحون في اللونابارك .. يركبون الدراجات .. ويتشقلبون على العشب الاخضر .. حتى ينتهي اليوم الاول بلعبة شطرنج .. ودورة بلياردو .. وصلاة من اجل المؤمنين .

— هالو .. سجل في الدفتر ..

الطقس كان حارا .. الوقت مساء .. مع غروب الشمس .. اجتمع المؤمنون لتناول العشاء واداة الصلاة .. على مائدة وضع عليها رجال « المارينز » صحونا مليئة بالشيش كباب .. وبعد الفحص والتدقيق تبين ان هذا هو الامر الوحيد المشترك بين المصريين والاسرائيليين .. الطرفان يحبان الشيش — كباب هكذا على حد قول معلق امريكي راقب احداث « اللونابارك » ..

المؤمن بابا العالم الحر .. يمسك زوجته .. ويسجلها لترقص معه سولو .. يدور — ويلف .. ويلف ويدور .. وعليزة تحدق .. وتحول نظرها الى زوجها !

ويدق جرس التليفون في مكتب الصلوات عند الحضرة العليا :

— ها .. سجل في الدفتر . .

الحاجب .. يتحرك .. لا يدير القرص .. يرفع السماعة ، يصرخ :

— ماذا اسجل ..

— هل سجلنا مرة ما يحدث في شارع اليركون ...

تصدر الاوامر ... لا تنقلوا الينا مكالمات اخرى . مفهوم .

* **الطرزينة لمن لا يعرف ويهمه الامر هي عربة تجري على خطين حديديين . كانت تستعمل في كسارة بلدنا لنقل الدبش المفشيم الى الكسارة .**

سلمان ناطور



للادب والثقافه

بابلو نيرودا
الى كل واحد

(من ديوان : القوى التامة — ١٩٦٢)
ترجمها عن الانجليزية : منير موسى

لا استطيع ان اخبركَ حالاً
ماذا كان ينبغي عليّ ان اخبرك
ايها الصديق ، سامحني ، انت سوف تعرف
مع انك لا تسمع كلماتي
انا ما بكيتُ وما ذهبتُ للنوم !
وبدون ان اراك ، انا معك
الى وقتٍ طويل الآن ، وحتى النهايه !

——*

اعرف ان كثيرين يفكرون
ماذا يفعل بابلو ؟ انا هنا .. !
واذا نظرتَ اليّ في هذا الشارع
سوف تجدني ، مع قيثارتي
حاضراً ، ان اغوص في قصيده
حاضراً ان اموت

——*

ليست المسالة ان ايأس من اي واحد
واقلّ بكثير من اولائك ، ومنك انت !
وايضاً ، اذا اصغيتَ جيداً في المطر
سوف تكون قادراً ان تسمع
بانني رجعتُ ، او غادرتُ ، او تأخرت
وانت قد تحققت انه ينبغي ان اغادر !

——*

واذا كانت كلماتي لا تحش بذلك
لا تشكك ، انا هو الذي سافر
ليس هناك صمت لا ينتهي
عندما تاتي اللحظة ، إنتظرني
ودع الجميع يعرفون انني واصل
في الشارع مع قيثارتي ... !

احتفالات رسمية وشعبية بمناسبة الذكرى ال ١٥٠ لميلاد ليف تولستوي

بقلم : ن. كوفالينكو

حلت في التاسع من ايلول الجاري الذكرى المائة والخمسون لميلاد الكاتب الروسي العظيم ليف تولستوي. واحتفل الاتحاد السوفييتي بهذا العيد اليوبيلي على نطاق واسع رسميا وشعبيا . فصدرت بملايين النسخ طبعات جديدة لمؤلفات تولستوي ، وافتتحت معارض للكتب اضافة الى المعارض الفنية ، كما عرضت افلام علمية ووثائقية عن حياة الكاتب ونشاطه الادبي . كما نظمت امسيات ادبية وندوات علمية ولقاءات للقراء ، شارك فيها ادباء من دول عديدة .

هذا ، كما احتفلت بلدان كثيرة بالذكرى ١٥٠ لميلاد الكاتب الكلاسيكي الروسي . وساهمت منظمة اليونيسكو في التحضيرات للاحتفالات اليوبيلية .

***

ولد ليف تولستوي في ٩ ايلول (سبتمبر) عام ١٨٢٨ في « ياسنايا — بوليانا » — ضيعة والدته التي تقع على بعد ٢٠٠ كيلومتر الى الجنوب من موسكو . وقضى ليف تولستوي في « ياسنايا بوليانا » مدة تبلغ في مجملها ستين عاما من حياته . ودفن هناك . و «ياسنايا بوليانا » اليوم متحف تذكاري كبير للكاتب .

كان ليف تولستوي ينتمي — من حيث نسب والده ووالدته معا — الى الاسر الارستقراطية الروسية العريقة . ونال تعليما منزليا وفقا لعادات طبقته . ثم التحق بالجامعة في مدينة قازان الواقعة على نهر الفولغا ، ولكنه ترك الدراسة في الجامعة ، لعدم رضاه عن نظام التدريس فيها . وفي عام ١٨٥١ توجه تولستوي وهو في سن الثالثة والعشرين الى شمال القفقاز حيث كان شقيقه الاكبر يؤدي الخدمة العسكرية. وألف هناك نتاجه الادبي الاول — رواية « الطفولة » — وبعث بنصها المخطوط الى مجلة « سوفريمينيك » (المعاصر) التي كانت تصدر في العاصمة . وكان لهذا العمل الادبي المطبوع الاول ، الذي دخل بعدئذ ضمن ثلاثية سيرة حياة الكاتب الذاتية — « الطفولة » ، « الصبا » ، « الشباب » — ان رفع تولستوي وهو في الرابعة والعشرين من العمر الى مصاف خيرة الكتاب الروس .

وفي أواسط الخمسينات شارك تولستوي فيما يسمى بحرب القرم . وهي حرب نشبت بين روسيا القيصرية من جهة ، وانجلترا وفرنسا من جهة أخرى . ودارت رحاها في المناطق الساحلية من البحر الاسود .

وحاصرت القوات الفرنسية والانجليزية مدينة سيفاستوبل ، وهي ميناء روسي على البحر الاسود . وكان تولستوي من بين المدافعين عن المدينة . ومن المدينة المحاصرة اخذ تولستوي يبعث الى مجلة « سوفريمينيك » مقالات روائية ، جمعت بعدئذ في كتاب « قصص من سيفاستوبل » . ويفضح تولستوي في هذه المؤلفات التي جمعت بين الريبورتاجات الوثائقية والسرد الروائي ، الحرب كمجزرة دموية مقيتة تتعارض مع الطبيعة البشرية .

وبعد انتهاء حرب القرم ، اتجه تولستوي للسكن في بطرسبورغ (عاصمة روسيا آنذاك ، مدينة لينينغراد حاليا) ، وقام برحلات طويلة في بلدان أوروبا الغربية . وفي عام ١٨٥٩ قرر تولستوي الانتقال الى ضيعته « ياسنايا بوليانا » . وكانت آماله آنذاك قد خابت ، لا في المجتمع الارستقراطي الذي كان ينتمي اليه بالولادة ، فحسب ، وانما في العمل الادبي أيضا . وانطلاقا من اعتباره العمل الادبي « ملهاة » لاناس ميسورين منعزلين عن الشعب ، في وقت يحيا فيه هذا الشعب ظروف الفقر والجهل ، رغم كدحه الذي يفوق طاقة البشر ، قرر تولستوي اقامة مزرعة نموذجية في « ياسنايا بوليانا » يتمتع الفلاحون العاملون فيها بما تدره الارض من ثمار . وكان ليف تولستوي طوال حياته يسعى الى التخفيف من وطأة أوضاع الفلاحين المتردية . اذ كان يقدم المعونات المادية وينظم حملات جمع المساعدات للجياع ، حين كانت قرى كاملة في البلاد لا تجد كسرة خبز في السنوات العجاف . وأكد تولستوي ضرورة تعليم الشعب . فقام بفتح مدرسة مجانية في « ياسنايا بوليانا » لاطفال الفلاحين واستأجر معلمين ، وعمل شخصيا بصفة معلم . وكان يؤلف لتلاميذه الحكايات والقصص . وتحظى هذه المؤلفات اليوم بشهرة واسعة جدا لدى الجيل الفتي السوفييتي .

وفي سن الخامسة والثلاثين بدا تولستوي تدوين مؤلفه العظيم رواية « الحرب والسلام » .

وتعتبر رواية « الحرب والسلام » ظاهرة فريدة في الادب الروسي والعالمي . فهي تجمع بين عمق وشمولية الكشف السيكولوجي لابطال الرواية وضخامة وتعدد أوجه الملحمة الادبية . وتصور الرواية لوحات عريضة لمختلف فئات وأوساط المجتمع الروسي . وهي تزخر بالشخصيات التاريخية البارزة من قادة تلك الفترة ورؤساء الدول ، ومنهم الامبراطور الفرنسي نابليون . غير ان تولستوي يؤكد في هذا النتاج الفني الدور الحاسم الذي يمارسه الشعب في التاريخ . فهو يميل بعواطفه الى الجنود والفلاحين ، والى ذلك الفريق من ممثلي فئات النبلاء ذات الامتيازات الذين استطاعوا تخطي ضيق التفكير الطبقي ، وتمكنوا من تحسس اندماجهم بالشعب ، واقتنى تولستوي شخصيا شخصيته من خلال هذا الاندماج . وانتهج تولستوي فكرته بان الشخصية البشرية لا يمكن ان تعيش الا كجزء من الامة ، كجزء من الشعب الا في الاندماج بالشعب ، في كل مؤلفاته التالية ، وبالدرجة الاولى في روايتي « آنا كارينينا » التي الفها في السبعينات و « البعث » في الثمانينات .

ومنذ نهاية السبعينات من القرن التاسع عشر أخذت تشغل مكانة كبيرة في نتاج تولستوي مؤلفات فلسفية وخلقية — دينية تصور تأملات الفنان الجديدة تجاه العالم . فبعد ان خلص الى نتيجة مفادها ان كل وجود الطبقات العليا من المجتمع التي كان مرتبطا بها بانحداره الطبقي وحياته ، انما هو وجود قائم على أسس كاذبة ، أخذ تولستوي يبحث عن مخرج في كمال الذات الخلقي . ورأى من بين سبل هذا الكمال الاختلاط بحياة الكدح البسيطة التي يعيشها المجتمع الفلاحي وبالعمل الجسماني العادي . وينبغي القول بأن الريف الروسي في العقود الاخيرة من القرن الماضي كان بعيدا عن مثل تولستوي في الوحدة الابوية . وكما في المجتمع الروسي بأسره ، اشتدت في الريف التناقضات الطبقية ، حيث نما التباين الاجتماعي بين الفلاحين أنفسهم ، وكثرت الانتفاضات الفلاحية ضد الاقطاعيين ومالكي الاراضي . كل هذا لم يكن يتناسب مع الفكرة الخلقية — الدينية التي يعتنقها تولستوي — فكرة « عدم مواجهة الشر بالعنف » . بل حتى ان تولستوي نفسه كان يدحض منطلقاته النظرية لا بمؤلفاته الفنية فحسب ، بل وبتصرفاته ايضا . فحين اندلعت في روسيا الثورة البرجوازية الدمقراطية عام ١٩٠٥ ، وقف تولستوي الذي يتخذ موقفا سلبيا من الاعمال الثورية والعنف بوجه عام ، الى جانب الشعب . وعندما خنق النظام القيصري الثورة الروسية الاولى ، وتفشى بطش الردة الرجعية في البلاد ، رفع ليف تولستوي صوته عاليا ضد الارهاب الحكومي ، وطالب بالكف عن ملاحقة واعدام الثوريين . وكان لمقالة الانتقادي « لا يمكنني أن أصمت » وقع قوي في العالم اجمع .

وخلقت أفكار تولستوي الاجتماعية والخلقية — الدينية أعداء غير قليلين له ، ولا سيما في أوساط الطبقة العليا ورجال الدين . حتى ان الهيئة الكنسية العليا لروسيا القيصرية أصدرت قرارا تتبرأ فيه من تولستوي وفي الوقت نفسه ، اتخذ الكثير من الشخصيات الثقافية ذات الميول التقدمية موقفا سلبيا من آرائه الفلسفية رغم اعترافهم بتولستوي كاتبا عبقريا .

ونال نتاج تولستوي وشخصيته تقييما موضوعيا وعلميا لاول مرة في مقالات لينين ، مؤسس حزب الشيوعيين الروس . ففي عام ١٩٠٨ ، حين احتفل المجتمع التقدمي في روسيا بالعيد الثمانين لميلاد تولستوي ، أصدر لينين مقاله « ليف تولستوي باعتباره مرآة للثورة الروسية » . ووصف لينين تولستوي بمرآة الثورة الروسية لان الكاتب عكس في أعماله الفنية والفلسفية — كما ورد في مقالة لينين — تلك « التناقضات الصارخة » من الحياة الروسية التي أدت الى قيام ثورة عام ١٩٠٥ . ونوه لينين بأن الادب لم يعرف فلاحا اصيلا قبل هذا الكونت . لقد عبر تولستوي عن احتجاج وسخط ملايين الفلاحين الروس ، غير انه عكس في الوقت نفسه يأس الفلاحين الذين لا يعرفون الوسائل الحقيقية للتوصل الى النظام الاجتماعي العادل .

وفي تحليل وتقييم المواضيع الاجتماعية في نتاج هذا الكاتب العظيم ، أكد لينين ان تولستوي طرح صيغة « المسائل الملموسة للدمقراطية والاشتراكية » ، وجاء طرحها يحمل من القوة ما لا يتمتع به سوى الفنانين العباقرة .



"واوا الجماعة"

قصة : محمد نفاع

مات — الله يرحمه — سيدي سعيد فجاة ، طلعت روحه برباحه مثل شربة المي دونان يمهل الحمولة لتحط عينها على خير خلف لخير سلف يتابع في بناء امجاد العائلة ، ويكومها لتصبح تلالا وجبالا من المجد والكرامة اعلى من جبل قاف . وعلى فكرة سيدي سعيد ليس جدنا باي حال ، لكنها عادة ومشينا عليها ولا يدور لساننا على غير ذلك ، فهو الوجيه وزلمة الحارة والناطق باسمها والقايل المالين فيها . ثم انك لا تقدر ان تجد فيه « لتة » ولو صغيرة ، في العافية والقد مثل القعود له رقبة كالدرفيل وبنص كالدغص ، ملو ثيابه «اشبهي» والاهم من كل ما تقدم انه رجل متكلم لا يهاب من الناس والديوان ، مهما كان عامرا ، وغالبا ما يكون . وامرأته حرمة على قدها وقده لا تتعب من تعداد ما يملكونه من ارض وماشية وهو شيء كثير .

وقدرة سيدي سعيد تظهر في انه يجعل من الحق باطلا ويقلب الباطل. رأسا على عقب دون ان يطرف له جفن ، ويدافع عن الباطل والعوج بحماس اكبر ، يعتدي ، وفي الوقت نفسه يمثل باتقان دور المعتدى عليه دون الحاجة الى تمرين ، ويشبه نفسه وجماعته بدولتنا الفتية المسالمة المتطورة الكافية الناس خيرها وشرها والتي يعتدي عليها الجيران ويحاولون القضاء عليها فتضطر هي اضطرارا للدفاع عن نفسها . ولذلك يعتبر الناس قوله — بين سرهم وخالقهم — عهرا واضحا وقلة حياء وفجورا ويتمنى هؤلاء لو يلحسه أحدهم كفا مهيبا رنانا على خلقته حتى يشوف نجوم الظهر عل ذلك يعيده الى حجمه الطبيعي ويبرد قلبنا قليلا بعد طول انتظار .

وهو لا ينسى ان يخلط كلامه بذكر اسماء الحكام وكلها اسماء مشقلبة لا يدور عليها اللسان بسهولة ، وبعضها يطلق على البني آدم وعلى الكلب معا مثل «مكس» وأحيانا يضيع من المقصود في الحديث ، ذلك ان مكس — وهو ليس كلبا — عرش منصور ابن بلدنا في كتفه ونيبه بشكل يقصر عنه اي كلب حقيقي — آخر — بحكم وظيفته في مكافحة من يمتنع عن دفع الضريبة ، واضطر منصور ان ينشه بالعصا .

ليس صدفة انهم ندبوا على سيدي سعيد يوم أجره :

مين ينزل عالسرايا مين يفتح الديوان

فقد كان يقضي ردحا من وقته في السرايا ومراجعة الحكام ، يغيب اياما ويعود بصخب وضجة حتى يعلم القاصي والداني انه عاد من خطرته فيمتلئ البيت بالمهنئين وهو صامت كالصنم حتى اذا اكتمل الديوان يقول كلمتين عرضا وتحسب انه انتهى ثم يستمر ويمر على كل صغيرة وكبيرة من مشواره بهدوء وأناة . كان قديرا في انه لا ينسى شيئا يريد قوله ، وامثاله قلة .

خذ عمي احمد مثلا ، لا يستطيع ان يدبر كلمتين على بعض ، «يتعركج» في خياله ، غميض « الدجاجة تاكل عشاه » ، لم يلبس قمبازا مرة الا وكان مرقوعا على قطاته بوسع كارة الكعك وكان هذا شعاره . واذا صادف ولبس قمبازا جديدا فيبدو كمن الزم بذلك موقتا عقابا له وما ان تنتهي المناسبة الموجبة حتى يسرع ليدخل في شرواله الحائل الكاشح كالاسمنت . وارتأت زوجته مرة ان تخيط له شروالا كان في البداية كيس ارز ابيض باهتا يلبسه على الحراث، فلبسه واذا مكتوب عليه بالخط الاسود وفوق «محاشمه» بالضبط : ٥٠ كيلو صافي من انتاج الصين .

قام الناس بالاجر على اتم وجه بحضور ضابط المركز والحاكم العسكري والرجل التحري ومدير مصلحة الاراضي ، كان المرحوم لهم صديقا حميما ، وكان في يدهم مثل خاتم لبيك عبدك بين يديك ، وبدا الناس يذكرون سيدي سعيد ويتذكرون، فقد حفظ الناس عنه اقوالا ماثورة :

— مشايخ الدين بركتنا ان كانوا حصتي فاتا بخير !!

ودعا له الشيوخ من صماصيم قلوبهم القابعة في كروش مهتزة ممتلئة .

— لو اطول خروتشوف وعبد الناصر افرقطهم في اسناني !!

واستهبل البعض الاثنين المذكورين كيف لا يحسبان حسابا لشيخ حارتنا وشره الذي يعلق على الحيطان .

ثم اوصل لأهل الحارة الاخرى بانه سيقطعهم على الكلب والكلبة اذا حركوا ساكنا !!

ورحم الناس أهل الحارة الاخرى وهم أحياء يرزقون .

— كرامتي اهم من ستين مصلحة بلد !! « اجري لقليظ الفخذ » في البلد من بعد كرامتي ! !

وماذا نفع مصلحة البلد بدون كرامة شيخ البلد ! !

وما معنى الكرامه ؟؟ هاه !!

معناها ان يتسلم مكتوبا من الحاكم العسكري يدعوه للتهنئة بمناسبة عيد الاستقلال .

معناها ان « امار » الحكومة من البوليس والتحري وضريبة الدخل يزورونه اولا ، وان جماعته يخرجون من الحبس قبل ان تغيب الشمس في طوشات الحارتين ، وان يجمع اصواتا اكثر في التصويت ، فالمنافسة الوحيدة في البلد بين جماعة « يد » وجماعة « ن » من نفس الحزب ، وفي يوم الانتخابات يجري تفتيش النساء بدقة لئلا تتسلل اليها ورقة معادية لكرامة العائلة .

— « خبيث » ورقة « يد » في مشايتي وصوتت !!

— انا حطيت ورقة « ن » في اضيق المطارح وصوتت !!

هكذا انتخبت امرأتان من الحارتين، وكانت الطوشة في اشدها ، وصارت حجارة بلدنا مدماة ، والصرارة لا تسند الحيط بل تفغر راسا وتسيل دما .

وصارت الزوايا والمصفات ذكرى لعراك وليس ذكرى لسمر ، وتسمت الاماكن باسماء الجرحى والمطارح والقتال .

وقطعت اعواد السنديان لتصبح عصيا تشج الرؤوس قبل ان تكون قطعا لمحراث ويدا لمنكوش . وصرنا نؤرخ ميلادنا بالطوشات وكانها الميلاد او الهجرة ، ولم يلبس عمي احمد قنبازه لقلة هداة البال ، فقد اشتبك الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، والاولاد بالاولاد ، والرجل بالنساء والاولاد ، والنساء بالرجال والاولاد ، والاولاد بالرجال والنساء ، والنهار بالليل والغبار والحجارة والعصي والدم والشتم والانات ..

ولم يكن هذا من علامات الجمال في البلد .

كالضبع الكاسر المنتن ، كالغول الارقط ، تسللت يد الحرامي اللص الى البلد في وضح النهار ، وما نفع النهار لمغمض العينين !!

كالرؤية في فجر الغبش لمع الناس ان الحاكم العسكري ورجل التحري والضريبة وضابط المركز وحرف « يد » و حرف « ن » وكرامة العائلة والطوشة والشيخ كلهم الحرامي ، صار شيخ العائلة والحارة والبلد سمسارا على ارض العائلة والحارة والبلد وقوادا على عرضها .

والاطفال الذين ولدوا مرافقين بالزغاريد والتهاني ، تحلف الامهات بحياتهم ، ويسرح بكاؤهم الطفولي المحبب ، وتهليلات النوم الامومية ، والضحكات الفوضوية الطائشة في جو البلد الليلي الجليلي البديع ، كبروا وشبوا لا ليزينوا البلد ويعمروها ، بل ليجدوا انفسهم ملزمين مسخرين يساقون ليصبحوا حماة وجنودا لمركب الحرام واللص .

صرنا نحمي « طيطبا » المهدمة المخربة من اجل ان تظل هكذا ، ونحمي ارضنا المسروقة من عودتنا اليها وعودتها الينا ، صرنا ننفذ الجريمة ، اصبحنا عصنا لضربنا .

يحكى ان فاسا حادا سقط في غابة ، فاهتم الشجر من هذا الخطر الداهم ، وكان الفاس بلا عصا ، فقالت شجرة حكيمة تخاطب اخواتها : ما لم تدخل احدانا في ثقب الفاس فلا خطر منه .

وتطلع الناس حولهم ، وقعت انظارهم على كل البلد مجتمعة ، ولاول مرة ارسلوا بنظرهم بعيدا ليشمل الارض والافق ، نظروا في عيونهم ، وتململوا كالنيام قبل النهوض .

— سعيد الله يسهل عليه مثل المذياع القديم بحجم السحارة من نوع « السعادة ، والامل » يقبع في البيت كالاثاث القديم لا يحكي وينطق الا اذا غيرت الموتور .

— كان رخوا مع الدولة ومعترا في البلد .

— الله يرحمه مثل الحجر القشيم لا يصف حتى يتشطف .

وكان الناس على موعد ، التقوا في الساحات والدروب التي كانت ميادين عراك ، وفي الحال اكتسبت اسماءها الاصيلة والجميلة ، ولا ادري لماذا تخيلتهم يضطرون لخفض هاماتهم قليلا ، لتحط انظارهم على قبر سيدي سعيد ، وقد يكون البعض يدعو ان يكون القبر عميقا بما فيه الكفاية .

— لا نفع فينا ولا بركة ان لم تشد الايدي على الايدي اقوى مما كانت تشد على الحجر والعصا !

وانا هل كنت اتصور ذلك ؟؟ حتى اولئك الذين تهرأت أسنانهم وتفرقت ، وظلت بقاياها كأسنان القوم المعوجة المصفرة المشنكة ، حتى عمي احمد صار لسانه يدور على ترديد كلمات مثل : البركة في اللمة وكثر الايادي ...

من تراثنا الفلسطيني
مواويل

حبابي شيّلوا وراحوا شمالي
وم عدت اعرف يميني من شمالي
وشمالي يا هوا الديره شمالي
دخيلك هات ريحه من لحباب

*

ع خيل الشنص شدّينا وركبنا
وغيابن هدّتنا وكسّر ركبنا
ي سايق ظعنّا وحادي ركبنا
هدّي شويّ تنشوف لحباب

*

زرع ولفي قبل ما غاب بانه
وعلى صدري هرم احزان باني
ومن خدّه شعاع الشمس باني
ومن سنّه لمع برق السحاب

*

حبابي شيّلوا وراحوا بعادي
وقلبي مين ما عادوا بعادي
وم بفرح لا بعيد ولا بعاده
م بفرح غير برجوع لحباب

*

الجفا وبعد الولف ع القلب زادي
ولأجعل من عشاب البرّ زادي
رمش عينا اذا نزل بمزادي
بيسوا ميّة طون من الذهب

*

حبيبي شمّل وما عاد ليّ
وعصب قلبي التّوى لي ع لي
ولو جبال الفرح قلبت عليّ
م بنسى لحظتين من لغياب

*

العسل احلى ام الميه بنريقنا ؟
وتشفي لسعة الرقطا بريقنا
اتغمزت ليلة الزايد بريقنا
تعرقل رعدها والغيم غاب

*

هزّت كهربا لحظك عصبنا
وجرحتينا وبمحرمتك عصبنا
وي اللي مع أعادينا « عصبنا »
م عدنا نعرف دروب الصواب

ملاحظات حول مجموعة زكي العيلة "العطش"
رغم "العطش" لا يتأخر اللوز عن ميعاده

بقلم : عفيف سالم

المتتبع للحركة الادبية ، والقصصية منها خاصة ، في المناطق العربية المحتلة ، لا بد له من الشعور بالارتياح ، وذلك لسببين :

الاول — ظهور أسماء جديدة نضجت بعد الاحتلال في عام ١٩٦٧ ، واحست ان عليها ان تقول كلمتها في الساحة الادبية التي افرغها الاحتلال بتشريده او بطرده عددا من الادباء المعروفين كمحمود شقير مثلا .

والثاني — ان هذه الاقلام الشابة ملتزمة بقضية جماهيرها الفلسطينية تعبر عن آلامها وترفض الخنوع لمخططات القهر الاحتلالية ، وتحاول في ظل سيف الرقيب قول كلمة تدفع قارئها الى الصمود في ارضه ووطنه .

ويمكن القول ان الحركة القصصية الفلسطينية بدات تشق طريقها في النصف الاول من السبعينات ، ورعتها بعض الصحف الصادرة في المناطق المحتلة ، على الرغم من ظروف الاحتلال القاسية .

الا ان الحركة القصصية بدات اندفاعها في عام ١٩٧٦ مع صدور مجلة « البيادر » . وبرز الاهتمام بالقصة القصيرة حين اعلنت لجنة طلاب جامعة بيت لحم في حزيران وتموز ١٩٧٧ عن مسابقة القصة الفلسطينية القصيرة . آنذاك نشرت «الاتحاد» بعضا من القصص المشتركة بهذه المسابقة .

وسرعان ما قامت « آفاق » باصدار ٢٧ قصة قصيرة «من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة » في تشرين الاول عام ١٩٧٧ . هذه المجموعة التي عرفتنا على ١٤ كاتبا قصصيا شابا لم تظهر أسماؤهم في السابق . وتعرفنا ، ولاول مرة ، على قصصيين من قطاع غزة المحتل ، كان من بينهم زكي العيلة ، الذي نشر باسم مستعار هو هاني فخر الدين .

ولكن ، وبالرغم من هذا الاهتمام لم تظهر في المناطق المحتلة حتى الان الا خمس مجموعات قصصية اثنتان منها لمحمود شقير وواحدة لجمال بنورة . وكانت آخر هذه المجموعات هي « العطش» للكاتب زكي العيلة التي صدرت عن دار « الكاتب » في القدس في ايار ١٩٧٨ .

وقبل الحديث عن مجموعة « العطش » لا بد من ان نلاحظ ان اغلبية قصص هذه المجموعة نشرت في مجلة « البيادر » ، الا ان صاحبها نقح اغلبها واستبدل أسماء بعضها ، مما يشير الى اهتمامه باخراج مجموعته البكر اخراجا كاملا .

*

اذا حاولنا تقسيم الـ ١٤ قصة المجمعة في « العطش » ، وفق الموضوع فلن نتمكن من ذلك فالموضوع واحد — هموم الانسان الفلسطيني في غزة والقطاع المحتلين ، وما طرا عليه من عذاب يلسعه بسياطه فيحس عندها « بالعطش » وينتظر ان ينزل المطر حتى ولو كان ساخنا ، « كالحجارة من يد هاني » ليطفيء ظمأه .

اما من حيث الاسلوب فهناك تقسيم واضح في هذه المجموعة:

١ — الاسلوب السردي التقليدي (انظر عطا الصابر ص ٧٠ ، والجذور تصعد التل ص ٦٤) .

٢ — اسلوب الرسم بالكلمات وتكثيف الجملة القصيرة التي يركز الكاتب فيها ايحاءاته . وهو الاسلوب الذي ينسحب على قسم كبير من قصص المجموعة .

ويختار زكي العيلة ابطال قصصه من الاطفال.. يتحدث عن شقاوتهم.. وعن تساؤلاتهم .. كمدخل للحديث عن اوضاع الاغلبية الساحقة من أبناء وطنه ، والبيئة التي يشبون فيها . ولا يكتفي بعرض الاوضاع الاجتماعية السائدة في مجتمعه ، انما ينتقل الى الوضع السياسي القائم . ففي قصة «نجوم تحت الشمس» (ص ٤٦) ؛ ومن خلال بطل القصة الطفل « زياد » يرسم لنا حياة عائلة فلسطينية في المخيم ، فبعد ان يسمع زياد عن المدينة وبيوتها يرغب في السفر الى هناك لرؤية ما تحويه من بيوت قيل انها « اعلى من نخلة ابو عادل » و « ليقذف بنفسه الى اول ارجوحة يراها » . الا ان الكاتب يكثف ما اراد التأكيد عليه في تساؤل حائر وحائم في ذهن هذا الطفل — « لماذا كان بيتنا من الصفيح » ؟!

وفي الحال تقفز امام القاريء صورة « الزيات » الذي احضر معه حفنة من تراب البيارة الشرقية ..

— « ويقولوا ان سكان البيارة لحقوه . ولولا لطف ربنا كان كسروا ذراعه » .. (الجذور تصعد التل ، ص ٦٤) .

وتتداعى صور المأساة التي حلت بشعبنا الفلسطيني الواحدة تلو الاخرى .. ونعرف لماذا يسكن هذا الطفل « زياد » بيتا من الصفيح .. وهذا ما اراد الكاتب التوصل اليه ..

قلت ان زكي العيلة يكثف الكلمات ويمنحها زخما موحيا، وذلك بالرغم من ان الكلمات بسيطة مفهومة جدا .. ولغة هي اقرب الى العامية المفصحة منها الى الفصحى . فاذا اخذنا « خماسية الوهج » (ص ١٠) نرى انها مؤلفة من خمس صور تحكي في نهاية الامر قصة حياة شعبنا الفلسطيني وآمال ابنائه الذين يتأملون ما حولهم ويحلمون « بعصافير لا يقدر عليها الاغراب » . ونرى ان الجيل الفتي اكثر مضاءا وعزيمة في العمل للوصول الى هذا الهدف ... ولا اريد مناقشة الكاتب في هذا التحيز على اعتبار ان الجيل الفتي هو جيل الاستمرار الذي يستمد قواه من الجذور التي رسخها جيل سبقنا ولا يزال معطاءا .

قلنا ان الكاتب يلتزم قضية شعبه ويرسم معاناته . وهذه العلاقة بين القضية وعرضها لا تعني انها علاقة ميكانيكية ، بل هي علاقة دياليكتيكية واقعية ومنطقية . ويمكن القول ان الكاتب اقنعنا باغلبية ما اراد قوله في هذه المجموعة .

وفي النهاية لا بد من قول بعض الملاحظات :

١ — كان من الافضل ان يكون تساؤل الطفل « زياد » — لماذا بيتنا من الصفيح ؟! (بدون « كان ») على اعتبار ان مخيمات اللاجئين لا تزال قائمة ، ولم ينته أمرها بعد لان سكانها لم يعودوا الى وطنهم بعد ..

٢ — انه في اثناء تنقيحه لبعض قصصه اسقط بعض الصور الجميلة ، وبعض الاسماء الناجحة التي استبدلها .

ومهما يكن من امر فان هذه المجموعة تبقى معلما على طريق تطور القصة الفلسطينية القصيرة في المناطق العربية المحتلة .. سواء من الناحية الفنية او الالتزام بقضية هذا الشعب الصابر .. فرغم « العطش » لا يتأخر اللوز عن ميعاده .. وسيأتي .

رداً على ابراهيم الراهب فى « صوت فلسطين » — ٣

القواعد المشتركة بين برنامجي منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي

هذه هي الحلقة الثالثة من ردنا على مقال الكاتب ابراهيم الراهب الذي نشره في مجلة « صوت فلسطين » الدمشقية بعنوان «نقاش حول مواقف «راكاح»» — الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد نشرنا الحلقة الأولى بعنوان : مكانة الحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » . في عدد «الاتحاد» ١-٩-٧٨ ، ونشرنا الحلقة الثانية بعنوان : برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي لحل القضية الفلسطينية في عدد «الاتحاد» ٨-٩-٧٨ .

بين الميثاق وبرنامج الحل

كتب ابراهيم الراهب في معرض تأكيده على الاختلاف بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن تسوية قضية فلسطين ما يلي :

« اما حول منظمة التحرير فنحن نقول للرفيق فلنر (على اعتبار انه طرح برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الثالث عشر) ، ان القضايا الفلسطينية الاستراتيجية لا مجال للمساومة عليها ، وبعد فشل دعاة الاعتدال والواقعية في الساحة الفلسطينية ، بعد ان حدثت عدة فضائح حول ذلك ، تحت اسم التكتيك ، وهنا لا بد من احالة الرفيق فلنر ودائرة الاعلام ... الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة » .

واضاف : « ان قرار تلك الدورة يدعو الى قيام السلطة الوطنية المستقلة المقاتلة على كل جزء من الارض الفلسطينية يتم تحريره » .. و يدعو الى « النضال ضد أي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الآمنة لاسرائيل والتنازل عن الحق الوطني وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه في العودة وحقه في تقرير المصير ، مصيره فوق ترابه الوطني » .. ثم يؤكد : « ان اية خطوة تحريرية تتم هي حلقة لمتابعة تحقيق استراتيجية منظمة التحرير في اقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية» .

لا نعتقد ان الكاتب ابراهيم الراهب سهى عن باله ان المجلس الوطني الفلسطيني عقد دورته الثالثة عشرة في آذار ١٩٧٧ اي بعد حوالي ثلاث سنوات من انعقاد الدورة الثانية عشرة في عام ١٩٧٤ . ومن حقنا ان نستنتج انه لا يوافق على قرارات تلك الدورة لان آراءها لا تتفق مع رأيه . فقد قرر المجلس الوطني الفلسطيني آنذاك في الفقرة الحادية عشرة :

« مواصلة النضال من أجل استعادة الحقوق الوطنية لشعبنا وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني » .

ألم يكن التغيير في الصيغة تغييرا لفظيا او شكليا بل تغييرا استراتيجيا هاما .

فالفرق كبير بين السلطة الوطنية التي دعا اليها المجلس في عام ١٩٧٤ واعتبرها برنامجا مرحليا ، والدولة الوطنية المستقلة التي تحمل في طياتها معنى الثبات ، والقبول بفكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وأكد المجلس هذا التصور حين قرر في فقرته الخامسة عشر انه « آخذا بعين الاعتبار الانجازات الهامة التي تمت على الساحتين العربية والدولية منذ انتهاء الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، والتي استعرض فيها التقرير السياسي المقدم من اللجنة التنفيذية يرى ما يلي :

« — يؤكد حرصه على حق منظمة التحرير الفلسطينية في الاشتراك بشكل مستقل ومتكافىء في جميع المؤتمرات والمساعي الدولية المعنية بقضية فلسطين وبالصراع العربي الصهيوني (اى الاسرائيلى) بغرض تحقيق حقوقنا غير القابلة للتصرف وهي الحقوق التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة منذ سنة ١٩٧٤ وخاصة القرار رقم ٣٢٣٦ .

« — يعلن ان اية تسوية او اتفاق يمس شعبنا الفلسطيني وفي غيابه باطلة من اساسها » » .

وواضح تماما ان استعداد المنظمة للمشاركة في جميع المؤتمرات والمساعي الدولية يعني قبولها بالاشتراك مع اسرائيل في مباحثات حل القضية الفلسطينية على الاسس التي اجمعت عليها المجموعة الدولية والراي العام العالمي .. وهذه الاسس تقوم على رفض احتلال اسرائيل المناطق العربية .. وعلى اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وعلى ضمان استقلال وسيادة كافة دول المنطقة .

لقد رفضت المنظمة ، بحق ، المشاركة في مؤتمرات دولية تعقد على اساس قرار ٢٤٢ لان ذلك القرار لا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وينص على حل قضية اللاجئين فقط .

ولكنها ، بتصريحات المسؤولين فيها ، اعلنت استعدادها للاشتراك في مؤتمر جنيف على اساس البيان السوفييتي — الامريكي الصادر في تشرين الاول ١٩٧٧ لان ذلك البيان يدعو الى حل مشكلة الشرق الاوسط برمتها

بقلم : دكتور اميل توما

حلا جذريا في مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المتورطة في النزاع بما فيهم ممثلو الشعب العربي الفلسطيني .

وحدد البيان المشاكل فذكر ان من بينها انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ .. وضمان حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة. («الاتحاد» — ٧٧/١٠/٤) .

بل ان المحافل الفلسطينية المسؤولة اعتبرت ان البيان يدل على جهود بناءة ترمي الى بلوغ تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط . (« وفا » — ١٩٧٧/١٠/٣) .

ولا جدال في ان البيان المشترك ينطلق من منطلق تاكيد حق اسرائيل في البقاء المستقل والامن .. والقبول به يعني قبولا واضحا بهذا المنطلق ..

ولا نظن ان ابراهيم الراهب لا يطلع على تصريحات المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية .. بل هو يعرف انهم يعلنون استعدادهم لاقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وللتعايش معها .. وحكام اسرائيل ، في الاساس ، هم الذين يحاولون باستمرار اخفاء هذه الحقيقة ونشر المقولة القائلة ان المنظمة تريد القضاء على اسرائيل .. فبذلك يأملون ان يضعفوا مكانة الحركة القومية العربية الفلسطينية وتشويه أهدافها العادلة على الصعيد الدولي .. فلا توجد في عالمنا دول او قوى ثورية دمقراطية لها رصيدها ودورها الحاسم تؤيد القضاء على اسرائيل بوصفها تعبيرا عن حق الشعب اليهودي في تقرير المصير .

وكل تصريح فلسطيني مبدئي وعقلاني يقض مضاجع حكام اسرائيل والصهيونية والمحافل الامبريالية المغرقة بالرجعية .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تقلل الصحافة الاسرائيلية السلطوية من قيمة تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية ، ياسر عرفات ، لمراسل نيويورك تايمس في اوائل ايار ١٩٧٨ .. آنذاك قال عرفات : ان حل ازمة الشرق الاوسط الوحيد يتم عن طريق ضمان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لامن اسرائيل وامن الدولة الفلسطينية العتيدة .

واضاف ان اسرائيل القوية عسكريا ليس لها ما تخشاه من دولة فلسطينية فتية تبدأ من لا شيء وتنشغل بقضاياها . واعلن عرفات موقف المنظمة فقال ان البيان السوفييتي الامريكي .. يمكن ان يكون اساس التسوية الواقعية .

نحن لا نتجاهل ان هناك بعض الفصائل القومية الفلسطينية التي ترفض هذا النهج السياسي وقد عرفت بجبهة الرفض . ولكن هذا لا يغير بأن القوى المقررة والتي تمثل الاكثرية في الحركة القومية الفلسطينية قد اقتنعت ان حل القضية الفلسطينية لا يتحقق ، في الظروف التاريخية الناشئة ونتيجة الاوضاع الموضوعية القائمة ، بغير الاعتماد على الاسس المبدئية الواقعية التي تعترف بحق الشعبين العربي الفلسطيني واليهودي الاسرائيلي في تقرير المصير واقامة دولتهما المستقلتين .

وبما ان الدولة الاسرائيلية قائمة فمن الضروري والحيوي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ولا حل بدون ذلك .

هنا ينتصب السؤال ؟ الا يتعارض القبول بهذا الحل مع الميثاق الوطني الذي يدعو الى اقامة دولة فلسطينية دمقراطية علمانية واحدة .

طبعا يتعارض .. ونحن نفهم رفض الحركة القومية العربية تعديل ميثاقها في ظروف رفض حكام اسرائيل ومعهم سائر القيادة الصهيونية الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حق تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة .. ورفضهم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

بل نحن لا نرى مثل هذا التعديل شرطا لحل القضية الفلسطينية حسب البرنامج الذي نطرحه .

ونرد على حكام اسرائيل الذين يلوحون بالميثاق ليبرهنوا على ان المنظمة ليست معنية بغير القضاء على اسرائيل ان مواثيقهم لا تعد ولا تحصى .. فميثاق حزب « حيروت » وهو القوة الرئيسية في التكتل اليميني المتطرف وصلب الحكومة الائتلافية القائمة يدعو الى اقامة دولة اسرائيل على ضفتي نهر الاردن — « ارض اسرائيل » التاريخية .

والاحزاب الصهيونية مجتمعة اقرت ميثاقا ، لا حزبيا بل حكوميا ، يرفض حق الشعب الفلسطيني في الوجود حين اقرت الكنيست بالاجماع ، باستثناء الشيوعيين الاربعة في ١٦ اذار ١٩٧٢ « ان حق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل التاريخية لا يتزعزع » !

وعلى هذا الضوء نعتقد انه على صعيد الممارسة العملية لا يوجد خلاف جوهري بين برنامج حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — « ركاح » وبرنامج منظمة التحرير الفلسطينية . ولهذا لم تخطىء دائرة الاعلام والتوجيه القومي حين قررت اننا نقف في خندق واحد .

مقاومة التصفية ورؤيا المستقبل

يقينا ان الحركة القومية العربية الفلسطينية تواجه صعوبات داخلية وتتهددها اخطار خارجية . اما الصعوبات الداخلية فتعود فيما تعود اليه من امور الى محاولات بعض العناصر استبدال الحوار السياسي الايديولوجي بالحسم المسلح عن طريق الاغتيالات والاصطدامات المسلحة .

اما الاخطار الخارجية فتتجاوز الحركة وقيادتها — منظمة التحرير — وتهدد كيان الشعب الفلسطيني القومي .

وهذه الأخطار تزداد حدة نتيجة لمبادرة السادات الاستسلامية التي وحدت الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية في مؤامرة بعيدة المدى تهدف الى الحيلولة دون اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة .

ومن هنا كانت ضرورة توحيد كافة القوى التي تتصدى لهذه المؤامرة وتعمل على احباطها .

وتتمثل هذه القوى على الصعيد العربي في جبهة الصمود والتصدي ، ومحورها الجوهري سورية ومنظمة التحرير ... ، وعلى الصعيد الدولي في المجموعة الاشتراكية ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، ومعها الاحزاب الشيوعية والقوى الدمقراطية والتقدمية في العالم الرأسمالي والشعوب المتحررة ، وعلى الصعيد الاسرائيلي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسائر العناصر التي تؤيد الحل الذي طرحه وايدته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وتوحيد هذه القوى العربية والعالمية والاسرائيلية لا يتحقق موضوعيا بدون برنامج عقلاني ومبدئي يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعبين العربي الفلسطيني واليهودي الاسرائيلي .

وفي رأينا ان برنامج حزبنا يجسم خطوط هذا البرنامج المبدئي العقلاني الذي تتوحد حوله هذه القوى العربية والعالمية والاسرائيلية .

طبعا سيبقى السؤال : وماذا عن المستقبل ؟ ان تحقيق هذا البرنامج واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل يخلق المناخ الامثل لتقرير علاقات الدولتين والشعبين .. وهما يستطيعان تحديد نوع هذه العلاقات وماهيتها .

ولكن تحديد هذه العلاقات يتم بالاتفاق الاختياري وبما يتفق مع مصالحهما الجوهرية .

***

في مقاله طرح ابراهيم الراهب سؤالين : هل يسترشد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالماركسية اللينينية ؟. وما هي وجهة النظر الماركسية في المسألة اليهودية كما طرحها ماركس ولينين وستالين » ؟

وعلى هذا السؤال سنجيب في الحلقة الرابعة والاخيرة يوم الجمعة القادم .

تراكي : على اعضاء الحزب نشر ايديولوجية العمال والفلاحين

اعلن السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء في جمهورية افغانستان الدمقراطية نور محمد تراكي متحدثا في دار الشعوب امام ضباط القوات المسلحة الشعبية في الجمهورية قائلا لقد احرز الشعب الافغاني نجاحات كبيرة تحت قيادة حزب الشعب الدمقراطي خلال الفترة التي اعقبت انتصار ثورة نيسان . ولاول مرة في تاريخ افغانستان شكلت حكومة شعبية وانتقلت السلطة السياسية الى ايدي الشغيلة .

واشار تراكي الى عملية تحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية في البلاد ، وقال ان على اعضاء الحزب الالتزام الدقيق بالانضباط الحزبي وان يكونوا دعاة لايديولوجية العمال والفلاحين بين الجماهير الشعبية الواسعة .

واعلن رئيس الوزراء ان الحكومة والقوات المسلحة الشعبية تسيطر تماما على الوضع في افغانستان . وذكر ان من الضروري مجابهة الاختلافات والاعمال الاستفزازية بالردع الحازم سواء جاءت من الرجعية الخارجية او الداخلية التي تحاول تلويث صفحة ثورة نيسان وعرقلة إجراء التحولات الاجتماعية الاقتصادية في الجمهورية .

وقال تراكي ان السياسة الخارجية لافغانستان تقوم على أساس مبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى واحترام الاستقلال الوطني وسيادة كافة الشعوب . وقال : اننا نريد العيش بسلام وصداقة مع جيراننا ومع جميع بلدان العالم .

اثيوبيا تحتفل بالذكرى الرابعة لثورتها

اديس ابابا — الوكالات — احتفلت جماهير الشعب الاثيوبي ، هذا الثلاثاء ، بالذكرى الرابعة لتفجر الثورة الاثيوبية التي خلصت البلاد من النظام الامبراطوري المتعفن .

وشاهدت اديس ابابا ، العاصمة ، احتفالات جماهيرية شارك فيها العديد من الوفود الاجنبية برز من بينها وفد الاتحاد السوفييتي برئاسة فاسيلي كوزنتسوف ، النائب الاول لرئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، والوفد الكوبي برئاسة فيدل كاسترو ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الكوبي .

والقى رئيس المجلس العسكري الثوري الاثيوبي المؤقت منغستو هيلي مريام خطابا سياسيا هاما ، في الاجتماع الجماهيري المركزي الذي عقد في اديس ابابا ، اعرب فيه عن شكره للاتحاد السوفييتي وجمهورية كوبا الاشتراكية وللبلدان الاشتراكية الاخرى لما قدمته من دعم وتأييد ..

واعلن عن رغبة بلاده في احلال السلام مع جاراتها وادان مناورات الامبريالية في افريقيا الرامية الى شق وحدة شعوب القارة .

وقال : ان اثيوبيا تعارض تشكيل ما يسمى بالقوات الافريقية الخاصة التي يراد منها ان تكون اداة في يد الامبريالية . وانتقد سياسة القيادة الصينية في افريقيا والعالم وقال : ان الصين تقف ضد القوى الثورية وحركات التحرر القومي وتسلح الرجعيين والانفصاليين الافارقة . كما ايدت اهداف الصومال التوسعية تجاه اثيوبيا .

اقتراح سوفييتي حول ضمان أمن الدول غير النووية

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — تقدم الاتحاد السوفييتي باقتراح مستعجل الى دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، التي ستعقد قريبا . ويدعو الاقتراح الى عقد اتفاق دولي يعزز الضمانات لامن الدول غير النووية .

وجاء في رسالة اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، التي تضمنت هذا الاقتراح والرسالة الى سكرتير عام المنظمة الدولية ، كورت فالدهايم : « ان عقد هذه المعاهدة من شأنه ان يساعد على الحد من انتشار الاسلحة النووية وعلى وقف سباق التسلح » .

وأكد الاتحاد السوفييتي مجددا انه لن يستخدم السلاح النووي ابدا ضد الدول التي تمتنع عن انتاج السلاح النووي او اكتسابه ، او توزيعه على اراضيها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي ارفق في اقتراحه المستعجل هذا نص مشروع اقتراح لهذه المعاهدة .

صحيفة تركية تنتقد صندوق النقد الدولي

استانبول — انتقدت صحيفة «جمهوريت» التركية صندوق النقد الدولي ووصفته بانه اداة طيعة بأيدي الامبريالية الامريكية التي توجهه حسب مصالحها .

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي لها تعليقا على الشروط التي وضعها الصندوق على الحكومة التركية لقاء منحها قرضا قيمته ٢٦٠ مليون دولار ان الحكومة التركية كانت مضطرة في البداية لقبول شروط الصندوق بالرغم من تأكدها من ان ذلك سيوقعها في الشباك ويدخلها في ازمة سياسية واقتصادية عميقة .

ويذكر بأن هيئة صندوق النقد الدولي كانت قد فرضت على تركيا مؤخرا شروطا جديدة وذلك من اجل تزويدها بقرض قيمته ١٦٠ مليون دولار وتقضي هذه الشروط باجراء تخفيض جديد على العملة التركية وزيادة اسعار المحروقات وايقاف زيادة الاجور وتطبيق سياسة اقتصادية جديدة في البلاد .

مائة الف معتقل في سجون العنصريين

بريتوريا — مددت السلطات العنصرية في نظام جنوب افريقيا ، مؤخرا ، لسنة اخرى مفعول القانون الخاص بالاعتقال الكيفي لاجل غير مسمى بدون محاكمة او تحقيق .

ويأتي تمديد فترة هذا القانون بهدف الحد من نضال الشعب هناك بعد تعاظم نضاله من اجل الحرية .

وذكر تقرير لوكالة تاس ان عدد المعتقلين في السجون العنصرية قد بلغ مائة الف و٨٣٢ افريقيا خلال العام الماضي .

واتخذت السلطات العنصرية اجراءات مشددة لقمع حركة التحرر وزج الافارقة في السجون لمجرد معارضتهم السياسة العنصرية حيث يتعرضون فيها فيما بعد لتعذيب وحشي .

هذا وقد اعلنت روت مونياتي ، سكرتيرة اتحاد النساء الديمقراطي العالمي ، ان ٦٧٦٤ امرأة افريقية يرزحن حاليا في السجون التابعة للنظام العنصري في جنوب افريقيا .

هذا وشهدت المدن الافريقية هذا الاسبوع سلسلة من المظاهرات احتجاجا على استمرار سياسة التمييز العنصري التي تمارسها السلطة العنصرية في جنوب افريقيا وذلك في الذكرى السنوية الاولى لاغتيال الزعيم الوطني الافريقي بيكو على ايدي زبانية نظام بريتوريا .

مياه النيل الى السعودية

القاهرة — تخطط السعودية الفقيرة بالمياه ، الى حل هذه المشكلة باستخدام مياه النيل ، اكبر انهار افريقيا .

وتقترح السعودية تحويل مياه النيل الى شبه الجزيرة العربية بواسطة ٦ انابيب ضخمة عبر البحر الاحمر ، من نقطة على الساحل السوداني .

وتقدر نفقات هذا المشروع الذي بدأ العمل به حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار . وسيعمل في هذا المشروع خبراء من ٢٨ قطرا اوروبيا لمدة ٣ سنوات . وذلك لنقل ٢٠ مليون متر مكعب من الماء العذب سنويا الى السعودية .

عن انباء موسكو

آلاف المعتقلين السياسيين في السجون الامريكية

اعترف (فورد سبارك) عضو الكونغرس الامريكي بأن آلاف المعتقلين السياسيين يرزحون في السجون الامريكية .

وأعرب سبارك ، في حديث صحفي أدلى به في ولاية سان فرانسيسكو مؤخرا ، عن اعتقاده بأن عدد هؤلاء المعتقلين سيزيد بصورة كبيرة في المستقبل .

وأضاف ان آلاف الملونين في الولايات المتحدة محرومون من أبسط مستلزمات العيش ولا تسمح لهم السلطات الامريكية بتلقي العلم أو الحصول على عمل والتمتع بالخدمات الطبية والظروف السكنية الملائمة التي يتمتع بها بقية الامريكان .

ويذكر ان أندرو يانغ المندوب الامريكي الدائم في الامم المتحدة كان قد اعترف في وقت سابق أيضا بأن السجون الامريكية تغص بآلاف المعتقلين السياسيين في وقت تزعم فيه السلطات الامريكية بخلو سجونها من المعتقلين وتحاول التدخل في شؤون الدول الاخرى بحجة حماية حقوق الانسان .

قذف الشرطة بالحجارة في بيت حنينا المحتلة

تل ابيب — جاء في نبأ لوكالة « عتيم » ، أمس الاول ، ان اثنين من شرطة الاحتلال تعرضا لوابل من الحجارة في اثناء قيامهما بالاعمال الدورية في بلدة بيت حنينا قرب القدس العربية المحتلة . وذكر النبأ ان الشرطة لم تتمكن من العثور على الذين قذفوا اثنين منها بالحجارة .

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني يدعو الى وحدة القوى الدمقراطية

أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني بيانا عن اجتماعها الاعتيادي الكامل الذي عقد في أثينا مؤخرا ، جاء فيه ان الاجتماع أصدر قرارا بادانة تصعيد القوى الامبريالية لنهجها العدواني باتجاه تأزيم العلاقات الدولية وزيادة حدة التوترات والعودة الى أجواء الحرب الباردة .

وأشار القرار الى ان الاوساط الامريكية الحاكمة والدوائر المتنفذة في حلف الناتو تعمل على تسعير سباق التسلح وتحويل هذه الكتلة العسكرية الى أداة للتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الافريقية وتكريس هيمنة الاستعمار الجديد في بلدانها .

ووصف القرار الدفاع عن الانفراج وصيانة السلام العالمي بأنه مهمة ملحة أمام كافة القوى الدمقراطية .ودعا القرار الى تعزيز حركة النضال من أجل استتباب الامن والسلام وكبح جماح دعاة الحرب الباردة وتحويل منطقة البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام .

وعلى صعيد الوضع الداخلي جدد القرار دعوة الحزب الشيوعي اليوناني الى اتفاق القوى الدمقراطية على برنامج الحد الادنى لنضالها المشترك تكون في مقدمة أهدافه تحقيق انسحاب اليونان فورا وبشكل أكيد من الجناحين العسكري والسياسي لحلف الاطلسي . والمطالبة بالغاء الاتفاقية الامريكية — اليونانية، التي تمنح الولايات المتحدة حق اقامة عسكرية لها على أراضي اليونان ، وكذلك حل المشكلة القبرصية وفقا للقرارات الصادرة بهذا الشأن عن الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي .

مفاجأة ثقافية — فنية — اجتماعية كبرى !

ليالي الناصرة

ستقام في الساعة السابعة من ليالي ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦\٩\١٩٧٨ في « بيت الصداقة » في الناصرة امسيات ثقافية — فنية — اجتماعية باشتراك :

- * اكبر عدد من الشخصيات الاجتماعية في المدينة .
- * قادة النوادي ومنظمات الشباب والرياضة .
- * المواهب الادبية والغنائية والموسيقية والرياضية في المدينة .

كل امسية ستنتهي ببرنامج فني باشتراك مطربين معروفين .

اضمنوا اشتراككم مع عائلاتكم في « ليالي الناصرة » !

في سبيل تفاصيل اكثر يرجى الاتصال مع الشبيبة الشيوعية وبيت الصداقة في الناصرة .

جبهة الرينة الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي وذلك يوم السبت ٧٨/٩/١٦ الساعة ٤٤٣٠ مساء في بيت المحامي نبيل حنا ابراهيم .

يتكلم في الاجتماع الاخوان :

كرم برانسي ، عريف الاجتماع
المحامي عدنان عثامنه
المحامي نبيل حنا ابراهيم
الدكتور ياسر ريناوي
حسن محمود

كما ويحيي الاجتماع رئيس بلدية الناصرة النائب :
توفيق زياد

تهنئات

* الى الرفيق عبد الرحمن نواطحة وزوجته بزواج ولدهم عاطف ، فتهانينا للعروسين .

الحزب والشبيبة — الرينة

* لصديقنا الدكتور شحادة لطف الحاج وعروسه بمناسبة الزواج نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة ، وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق العزيز منير يعقوب سمرة وزوجته بمناسبة المولود البكر والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — عيلبون



مخرج فيلم "انجيلا في السلاسل" يتحدث:
ذهبت لأصنع فلماً عنها فصنعت فلماً معها

« انجيلا في السلاسل » هو اول فيلم من نوع الريبورتاج للمخرج الفرنسي جان دانيل سيمون ، وهو من انجح ما عالجت السينما في موضوع النضال من اجل الحرية وضد القمع .

سبق لجان سيمون ان قدم بعض الافلام الروائية مثل : اديلايد ، هم ، انها تمطر دائما . وفي ما يلي ننشر مقابلة مهمة اجراها ناقد « فرانس نوفيل » ، البير سرفوني ، مع جان سيمون حول فيلمه عن المناضلة الاميركية انجيلا ديفيس ومشاكله الكتابية والتقنية :

● كيف نظمت جمع الارشيف المصور عن انجيلا ديفيس ، وهل تقبل القول ان انجيلا ليست فقط الشخصية الرئيسية في فيلمك ، بل هي تشاركك الاخراج ايضا ؟

— بالتاكيد ، فانجيلا شاركت في وضع الفيلم وهذا ما عشته واحسست به وانا اعمل في الفيلم . ذهبت لاضع فيلما عن انجيلا ولكنني بسرعة احسست بضرورة الغوص في اعماق هذا الانسان ، واعماق تجربته النضالية ، ومع رسوخ الثقة المتبادلة بيننا حددنا الاهداف والتوجهات . وهـذا لم يكن واردا في حسابي سابقا ، كثير من الامور اتت بعفوية وفرضتها ضرورات التجربة . مثلا لم اكن واضعا في حسابي ان انجيلا هي التي ستجري المقابلات والحوار ولكن في اثناء سير الفيلم وجدت هـذا ضروريا وحتى لا بد منه . ذهبت لاضع فيلما عنها ، لكنني وضعت فيلما معها . ان انجيلا ديفيس تختصر في حياتها ، تجربتها جميع نضالات الزنوج في امريكا من اجل التحرر : البؤس ، الثورة ، النضال ، الاب ، الام ، المدرسة ....

على هذه التجربة بنيت الفيلم وقد ركزنا معا هذا البنيان على الشعار الذي كان يطلق دائما في كل مظاهرات ذلك الوقت « نساء ، زنـوج ، شيوعية » .

● اذا كان هذا الفيلم عن انجيلا ولها ايضا ، نلاحظ في الوقت نفسه ان انجيلا لا تستأثر بشيء ، انها تنخرط في الفيلم ضمن حركة الزنوج في امريكا وهي حلقة ضمن تسلسل هذه الحركة ، هي جزء من استمرارية هـذه الحركة ..

— نعم ، وهذا يبرر اسم الفيلم . « السلاسل » التي تحمل معنيين : انها تسلسل الاحداث في التاريخ : « جاكسون » مات ولكن انجيلا تتابع النضال من اجل الحرية ، وفليدا درافلو انتزع حريته . بن تشافيس سوف ينتزع هذه الحرية وسيعود الى حمل مشعل الحرية . « السلاسل » هي كذلك القيود والعبودية ، العبودية الحديثة والاقتصادية ، الوجه الاخر للتمييز العنصري في المجتمع الامريكي .

هنا اركز على حقيقة اساسية ، العدو يحاول ان يبهر انظارنا بمظاهر براقة خادعة عن الحرية والعدالة ، العـدو الرئيسي ليس فقط الزمر الفاشستية العنصرية التيتقوم باعمال اجرامية استعراضية، العدو الاساسي ايضا هو الذي يسمح بهذه الزمر ويستفيد من وجودها لبركز الانظار عليها ويخفي وراءها الحقائق الاكثر خطورة : ثمانية ملايين من العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة ، وحياة البؤس والاذلال التي يعيشها زنوج امريكا، وطمس حقوق المرأة الامريكية.

هنا اعطي مثلا فاضحا في دلالته : عندما تنقطع سبل العيش امام احد الزنوج ويصبح عاطلا عن العمل يفرض عليه بحكم قانون « الخدمـات الاجتماعية » ان يترك زوجتـه . وكذلك يحرم الزوجة والاولاد من اية مساعدة اذا ثبت وجود رجل فيالبيت.

ان سلاسل العبودية التي تكبل الزنوج لا تقتصر على السجناء منهم ولكنها تقيدهم خارج السجن كذلك . وربما كانت هنا اقسى واصعب .

● ما هي الطريقة التياتبعتها او بالاحرى كيف كان اسلوبك بالدخول الى حيـاة الشعب الامريـكي الزنجي ، كيف تسللت الى حيـاتهم العائلية وحياتهم الخاصة ؟

— بالتنسيق التام مع انجيـلا ، وضعنا الخطة معا . ان الثقة التي تحظى بها انجيلا بين المناضلين الزنوج قد سهلت الامور كثيرا . لقد استطعنا الدخول الى حياتهم الخاصة ، وكانوا يستقبلوننا بقلب مفتوح وبكل ترحاب. تكلمنا كثيرا ، فناقشنا بحرية تامة . دخلنا الى حياتهم بعفوية وتجاوبوا معنا بعفوية . توجهنا اليهم لم ياخذ طابع توجه الافلام الوثائقية الكلاسيكية حيث ترقب كل الامور مسبقا وتكون جاهزة للتصوير ، تركنا الامور تأخذ مجراها على سجيتها . حتى انجيلا.. انها شخصية دخلت التاريخ ، هـذا صحيح ، ولكنها ما زالت تخط اسطرا في هذا التاريخ ، وكونها هي التي اجرت المقابـلات مع الزنوج ودخلت مباشرة بالحوار معهم اعطى نتيجة هائلة . وكان الامر سيختلف تماما لو اجريت الحوار انا ، انـا الاوروبي الابيض ، او حتى اي صحافي امريكي ابيض . ولو كانت هذه المقابلات محضر لها سابقا وجاهزة لتمثل امام الكاميرا . كان الامر سيختلف كثيرا من ناحيتي على الاقل ، اولا لاننا نحن دخيلون على عالم غير عالمنا ، نجهله ونتطلق في الحوار مع هؤلاء الزنوج من ارضيات مختلفة ، غير متساوية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية كانت هذه المقابلات ستفقد كثيرا من عفويتها وطبيعيتها .

عندما تتذكر انجيلا مع امها « جبل الديناميت » حيث كانت بيوت الزنوج تتطاير في الفضاء وتهمد ركاما على الارض ، يصعق المشاهـد ببرودة اعصابهما. تتعلمان من تلك الانفجارات والمآسي وكانها اشياء عادية ، اشياء عـابرة في حياتهما ، انها جزء من حياتهما . الفيلم يسجل دون اي تدخل ، ان اي تدخل بين انجيـلا وامها كان سيغير معنى الحـوار وسيقضي على اعمق دلالاته .

● كونك جديدا على التاريخ الامريكي ، غريبا عن هـذا المجتمع ، الم يخلق لك هـذا مشاكل وصعوبات ؟

— تناقشت في الامر مطولا مـع انجيلا ، لقد رات انجيلا في كوني غريبا عن هذا المجتمع شيئا ايجابيا لانني كنت برايها في موقع المكتشف . بالنسبة لي كانت انجيلا رمزا عاليا للحرية . كنت احاول ان افهم نظرتها للاشياء ، رؤيتها للعالم، وبالمقابل كانت انجيلا تحاول ان ترى من خلال رؤيتي كذلك ، فانا ايضا رؤية جديدة بالنسبة لها . ان الواقع يؤخذ من زاوية جديدة ، وقد جاء هذا الفيلم ثمرة تنسيق كامل في هذا المجال ، رؤية من الداخل ، ورؤية جديدة باحثة ، مكتشفة . وقد وضعت تكنيكي السينمائي ومهنتي في خدمة هذا التعبير المشترك .

● الا تعتقد ان التكنيك الحديث في السينما ، سينما المعدات الخفيفة ، مثل اخذ الصورة والصوت معا واستعمال العدسات الفوق حساسة هو وحده قادر على نقل صورة صادقة عن هذا النوع من الاحتكاك بالناس وهذا النوع من المقابلات والنقاشات ؟

— نعم ، ان هذا التكنيك ضروري وحتى باعتقادي لا بديل عنه . ان استعمال الالات الثقيلة كان يفرض علينا اعادة تركيب المشاهد وتحضيرها سلفا للتصوير حتى في الافلام الوثائقية . امـا الان ، فبواسطة بروجكتورين صغيرين نحصل على نتائج افضل بكثير مما كنا نحصل عليه باستعمال البروجكتورات الكبيرة والاقل مرونة . ان البروجكتورات الصغيرة لها ميزة خاصة ، ربع او ثلث ساعة ينساها الناس وينصرفون عنها ، يتصرفون امامها بعفوية كاملة ، يتحركون بسهولة وكأنهم في موقف عادي طبيعي ، بوجود التكنيك والتقنيين . وفي الحالات يصبح التكنيك نفسه فاعلا باخذ دورا ، يشارك في الحوار ويدفع اليه ، يصبح مرآة ، وقد تأخذ الكاميرا مكانها ودورها في المشهد كطرف آخر في الحوار .

نجوى ب.
« النـــداء »

افلام الرسوم المتحركة البلغارية

لقد تجاوز العالم الروحي لافلام الرسوم المتحركة البلغارية حـدود البلاد منذ زمن بعيد ، ويبرز شكلها الجلي الاصيل بثقة على خلفية الانتاج العالمي . وقد اعترف اختصاصيون سينمائيون اجانب مرموقون بالاسهام البلغاري في تطوير الفن الثامن على النطاق الدولي المعاصر . واضافة الى ذلك ، فقد بدأ الاختصاصيون يتكلمون في المهرجانات الدولية للافلام القصيرة عن مدرسة بلغارية في ميدان افلام الرسوم المتحركة .

وتعتبر سنة ١٩٥٥ بداية لانتاج افلام الرسوم المتحركة البلغارية ، وقد اخرج تودور دينوف آنذاك الفيلم الاول المسمى « الفتى البطل ماركو » . ثم اخرج تودور دينوف خـلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٥ عددا من الافلام البارزة (الوجيه الى الكابي) والتي جلبت لمؤلفها وللفن الثامن البلغاري اول تقدير دولي . وقد كانت الرهافة الفكرية ، ووضوح الفكرة والايجاز الشعري التي تميز نتاجات هذا المخرج هي التي وجهت تطور افلام الرسوم المتحركة البلغارية اللاحق .

وقد تجمعت حول دينوف مجموعة من الرسامين والمخرجين الشباب الموهوبين ، ويبرز بينهم الفنان الحائز على لقب الاستحقاق دنيو دونيف ، وكريستو توبوزانوف ورادكا باشفاروف وزدنيكسا دونتشيفا وستويان دوكوف وبينتشو بوغدانوف وايفـان فيسيلينوف وغيـورغي تشافداروف و الخ .. وخلافا لعدد كبير من افلام الرسوم المتحركة في البلدان الاخرى التي تعالج المواضيع المخصصة للاطفال ، فان الافـلام البلغارية اظهرت منذ ميلادها طموحها الى معالجة المواضيع المخصصة للكبار ، بدون ان تهمل كليا الافلام المخصصة للاطفال طبعا . وقد اخرجت خلال فترة قصيرة من الزمن افلام طريفة ، تختلف من حيث الاسلوب والمسائل التي تعالجها : وهي افلام شعرية او هزلية وفلسفية اخلاقية او افلام مخصصة للتسلية . ووسائل التعبير الغرافيكي متنوعة ايضا ، ولكن الشيء المشترك هو انه تعبير شرطي مجازي (وهو مناقض على وجه مطلق لاسلوب "ديزني") ويخضع دائما للمهمات الفكرية والمواضيع . وقد كشفت الافلام الرائعة "الاخوان" و"الفيزة" و"الحرية الصاعقة" و"التفاح" و"حكايات غصن الصنوبر" و"القفص والصبي" و"رجل الثلج" و"الرماة" و"الحفرة" و"المرحـون" و"الحمقى الثلاثة" و"القرية الذكيـة" و"دي فاكتـو" و"الشجـرة الموسيقية" و"شلاغر" و"الديك السكري الرائع" وغيرها عن الحكمة المبكرة لهذا الفن الفتي ، على الرغم من ان لما ايضا وقيمتها يختلفان .

كذلك تطور افلام الدمى الى جانب افلام الرسوم المتحركة ولكن الافلام الناضجة منها قـد ظهرت في وقت متاخر . ويعتبر فيلم « الاستعراض » (عام ١٩٦٠) لخريستو توبوزانوف احد الافـلام الاولى والاكثر اهتمام المتفرجين بقوة فكرته الفنية وكشف عن الامكانيات الحقيقية لافـلام الدمى البلغارية .

ويثير التنوع الكبير لاساليب الاخراج والرسم في افلام الرسوم المتحركة البلغارية اهتماما عفويا قويا .. مع العلم انه تجدر الاشارة الى مناخ النضوج المهني الواسع الذي يسيطر على الشاشة اكثر فاكثر ويعتبر ضمانة لان تمتلك افـلام الرسوم المتحركة البلغارية قدرة كبيرة لاحراز نجاحات ابداعية جديدة .

ومع ذلك فاذا ما احرزت الافلام البلغارية جوائز رفيعة في المهرجانات السينمائية في موسكو وكراكوف ولايبزيغ ومامايا (رومانيا) و كـان واوبرهاوزين (المانيا الاتحادية) ولندن وزاغرب وكورك (ايرلندا) وطهران وبرلين واديلايد (اوستراليا) ونيويورك وخيخون (اسبانيـا) وانيسي وغيرها من المدن ، فانما يعود الفضل في ذلك قبل كل شيء الى كون هذا الشكل السينمائي قد برز في ايدي العديد من المخرجين والرسامين البلغار كشكل يستطيع اظهار نشاط حيوي ملموس وتقديم روح العصر .

ان هذه الاتجاهات النبيلة في افلام الرسوم المتحركة البلغارية هو تقديم العناصر الفولكلورية واعطائها مغزى معاصرا ، ويبرز ذلك بشكل جلي في افلام « التفاح » و« الرجون » و« الحمقى الثلاثة » و« القرية الذكية » . وليس هناك شيء اجدر من ان يحافظ فن ما على اصالة تقاليده الوطنية .

وقد احرزت افلام الرسوم المتحركة البلغارية منجزات كبيرة ايضا في مجال الابحاث الاجتماعية ، والمشاكل الحياتية الاجتماعية . وتقصد افلام "دي فاكتو" و"اسبيرانتـا" و"الرماة" و"الحفرة" و"درس في علم الاجتماع" و"شلاغر" و"الشجـرة الموسيقية" وغيرها عمليات محددة في وعي الجماهير وتكشف عن الجوانب الراهنة في سيكولوجيا المجتمع .

ويمكن في افلام الرسوم المتحركة البلغارية اكتشاف العديد من الاتجاهات الاخرى ، الا ان سمتها الرئيسية هي الدفاع عن الافكار التقدمية وتوجهها الانساني ولا مهادنتها في معالجة المشاكل.

بيسترا دونيفا

ركن الأطفال

العبـــــور

التقى ارنب ودجاجة عند حافة النهر . كانا يريـدان العبور الى الجانب الاخر . لم يكن على النهر جسر او قنطرة.

« ما العمل ؟ .. كيـف يمكن العبور » .

فكر الارنب ، وفكـرت الدجاجة . ثم توصلا الى انه يجب وضع ساق شجرة على النهر . ووجدا جذعا قديمـا لكنهما لم يستطيعا سحبـه ، فوقفا حائرين .

قالت الدجاجة للارنب :

— سأنادي الديك ليسحب معنا الجذع .

تردد الارنب في موافقتـه بينما واصلت الدجاجة قولها :

— ان الجذع لا يمكن حمله الا اذا اشترك معنا الديك .

وعلى فكرة فهو ايضا يريد العبور مثلنا .

وذهبت الدجاجة الى الديك الذي حاول معهما حمـل الجذع . لكنهم لم يستطيعوا ايضا .

قال الديك :

— ليذهب كل منا الـى جماعته لتساعدنا .

غاب الثلاثة فترة من الوقت ثم عادوا ومعهم الديك الرومي والنعامة والغزالة والعنزة . وجاء ايضا المهر الصغـير والفيل الصغير والسنجـاب وغيرهم .. وبحركة متناسقة حمل الجميع جذع الشجرة . بعضهم عضه باسنانـه . واخرون وضعوه فوق اكتافهم .. والفيل استعمل خرطومه.

والبطة ايضا ساعدتهم رغـم انها تستطيع العوم في المـاء وعبور النهر .

لم يكن مستحيلا هذه المرة وضع الجذع على النهر .

وهكذا صارت للنهر قنطرة، تقاطرت عليها الحيوانـات . الواحد بعد الاخر ، وهي تعبر الى الجانب الاخر . وهناك تعاون الجميع مرة اخـرى فبنوا لانفسهم بيتا جميـلا واسعا سكنوا فيه .. وكانت تحف بالبيت اجمل الازهار .

* رافـد *

الـــراعي والثعبـــان

بقلم : محمود علي حسين

ذات يـوم خرج الراعي الى الوديـان البعيدة عن قريته ليرعى اغنامه ، وحين احس بالتعب جلس في ظلال صخرة كبيرة واخرج مزماره وبدا يعزف ، ولما رفـع راسه شاهد ثعبانا قـد اخـرج راسه من شقوق الصخرة ، وبعد انتهـاء العزف قدم الثعبان للراعي ليرة ذهبية مكافأة لـه على عزفه الجميل .

تعود الراعي ان يجلس كل يوم في ظـلال الصخرة

في اليوم الاول خرج الابن يرعى الاغنـام ، وجلس في وينتظر الثعبان ليعطيه ليرة ذهبية ومن ثم يرجع الى قريته .

في يوم من الايام رغب في السفر فاخبر ابنه بقصته مع الثعبان وطلب منه ان يذهب كل يوم ليعزف على المزمار ، وحذره من قتل الثعبان الطيب .

ظلال الصخرة واخذ يعزف حتى اخرج الثعبان وناولـه ليرة ذهبية ومن ثم رجع .

لكنه في اليوم الثاني جاء حاملا فأسا ليقتل الثعبان ومن ثم يسيطر على الشق الذي يخرج منـه الثعبان الليرات الذهبية .

اخذ يعزف الحانه حتى اخرج الثعبـان راسه من الشق فلطشه بالفاس غير ان الفاس لم تستطع سوى ان تجرحه .

في اليوم الثالث جاء الابن ليعزف فأخرج الثعبان راسه من الشق ولدغه فمات في الحال .

حين عاد الراعي من سفره علم بالقصـة ، وجاء الى الثعبان ليعاقبـه ، غير أن الثعبان قال لـه : انا لدغت ابنك وقتلته لان ابنك ضربني وحاول قتلي فـلا تجيئني مرة ثانية لانني لن اقدم لك اية ليرة ذهبية . وانت .. لن تغفر لي موت ابنك ..

في بولنـــدا :
متحف للقانون

● افتتح في بولندا ، متحف ، هو الوحيـد من نوعه في اوروبـا . فقد افتتح في مقر محكمـة المحافظات في مدينة « كاتوفيته » متحف للقـانون مخصص لعرض منجـزات الفـكر القانوني البولندي التقدمي منذ قديـم الزمان ، وحتى اليوم ويضم اهـم الوثائق القانونية البولندية القديمة وعدد من الاشياء والذكريات المتعلقـة بالنشريات والكتب القانونية ابتداء من المجلة القانونية المتحـدرة من سنة ١٨٢٨ حتى مجلة « القانون والحياة » التي ابتدات في الصدور عام ١٩٥٦ ومجلة « الحقوق » التي تصدر منذ عام ١٩٦١ .

كما يضم صور اشهر الحقوقيـين والمحامين البولنديين ، واسـاتذة وعلمـاء وصور اشهر المحامين الذين تولوا الدفاع عن قضايا المنـاضلين التقدميين وصور المحامين والحقوقيين الذين اعدموا خلال الاحتلال النازي لبولندا في الحرب العالمية الثانية .

وتزيد المتحف رونقـا ، مختلف الملابس التي كان وما يزال يرتديهـا القضاة والمحامون وممثلو النيابـة العامة وكذلك ملابس قضاة المحكمـة العليا والشعر المستعار الذي كانوا يضعونه على رؤوسهم عند انعقـاد المحـاكم في سنوات ١٩٢٨ — ١٩٣٣ ورتب القضاة والمحامين .

عمر الشريف يسأم العمل في السينما !

قال الممثل عمر الشريف : انه سئم العمـل في السينما ، وانه يرغب في التفرغ للحياة !

وقال : سأعمل عاما اخر ، ثم اخلد الى الراحة . فالسينما لم تعد تثير اهتمامي ، وان الحياة اهم من العمل ! وقـال اريد ان اعيش حياة اكثـر توازنا لها جسور اقضيها مع الاصدقاء والجيران .

ويبدو ان هذا امر مشروع



لعمر الشريف ولكل ممثـل تستهلكه الكاميرا الربحيـة وتعزله عن نفسه ومجتمعـه ونـاسه وتشده اليها لكي يظل امين صندوق ناجح للشركات السينمائية .

ويعمل عمر الشريف الان في فيلم — اشـانتي — الـذي يخرجه الامريكي ريتشـارد فيشر .

نادي الطلبة العرب يحيي فنانين ويحيي الفن

الناصرة — ضمن البرنامج العام الذي اقرته ادارة نادي الطلبة العرب في الناصـرة ، لدورة النشاطات القادمـة (الثلاثة اشهر القادمـة) ، ارتأت الادارة ان تبادر وتباشر بالقاء سلسلة من المحاضرات القيمة على اختـلاف موضوعاتها الفنية ، الثقافية ، الاجتماعية ، السياسيـة ، والرياضية .

لقد اقيم النادي اعلاه من قبـل طلاب جامعيين كنواة بهدف المساعـدة على تطور الجيل الناشيء في مجتمعنـا دون التمييز في الجنس او الديـن او الطائفة التي ينتمي اليها هـذا الجيل ، واضعين نصب اعينهـم المبادرة والتشجيع لكل عمل تطوعـي وبناء ، ولمهمات اجتماعية — ثقافيـة خلاقة كي تزيد من الخدمات العامـة في مجتمعنا ، واظهار تراثنا العربـي الفلسطيني بصورة واضحة تزيـد من احترام الغير لنا ولمجتمعنا .

لهذا كان لادارة النادي بعد رؤيا في بلورة كل الاهداف اعلاه بكسرها جليد السلطة الذي كان يقف دائما حجـر عثرة لايصال الكلمة الحرة الصحيحـة الاصيلة الى ابناء شعبنا الناهض ، مما دفع النادي الى الاتصال بالطاقات الفنية والادبية الاصيلة في هذه البلاد كمرحلة اولى لالقاء اول محاضرة على درب طويل يطفح باصالة المواضيـع وعمقها .

وفي يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٩/٩ وفي المركز الثقافي في الناصرة اقيمت اول ندوة موضوعها « اهمية الفن فـي المجتمع » حيث تحدث فيها كل مـن المخرج رياض مصاروة والفنانين غاوي غاوي ونبيل عزام امام حضـور غصت القاعة بهم ، من اعضاء نادي وضيوف واصدقاء وغيرهم من محبـي الفن .

كان اول المتحدثين الفنان غـاوي غاوي حيث استعرض في البدايـة موقع الفن والفنان في المجتمع والمكانة التي يعيش بها فقال « الفن نتـاج فكري ، اجتماعي يجسد علاقة الفكر بالواقع الاجتماعي حيث ان الفكـر الاجتماعي يفسر الواقع الاجتماعي ».

ثم اعرب عن رأيه في الفن فقال : ان الفن الحقيقي هو الفـن الـذي يرتكز على اسس علمية وهو الفـن الصادق والذي يكون انعكاسا للواقع. وتطور الفن والفنان في نظره مرتبـط بمدى قربه من حياة الجماهير الكادحة في معاناتها وتطلعاتها .

وانهى حديثه باستشهاد باقـوال ماركس « الرأسمالية عدو الفن ، لانها تبتز الفنان باطماع مادية وتشتريه ومن ثم يخدم هذه الاشياء الخيالية فقط » .

اما الفنان نبيل عزام فقد عالج الموضوع في اطار صريح ومقتضب فذكر بان كل فن شعب حياته الروحية والثقافية والفنية على مختلـف مستوياتها ، والمجتمع الذي يتفاعل مع فنه ومع الفنون الاخرى هو مجتمـع ناضج وواع . اما المجتمع الذي لا يرى الفن من حوله فهو اشبه بالانسان الذي يشعر بالمرض الداخل عليه .

والفنان في رأيه يتعمق بحدث واحد ونوع واحد ويقضي حياته فيه اكثر من باقي افراد الشعـب ، اما الفن فهو موجود فينا . ولخص نظرته لذلـك بقوله « الامة ليست باكلها وشربهـا انما بفكرها ونتاجها الادبي » .

ثم وقف الفنان رياض مصاروه بعرضه الامر كضرورة او عدم ضرورة للفن في المجتمع .

وقد اراد ان يبحث في هذا المجال من ناحية تاريخية : فالانسان فقـد توازنه اذن فهو .. يمارس الفـن كتعويض لعدم التوازن او عـدم الانسجام في الفن ، بالمقارنة مـع العالم القديم حيث وجـد التوازن والانسجام في فنه .

ومن ثم عالج وظيفة الفن من مسرح وادب ورقص وغيره فذكر بانه ليـس للتسلية فقط لان التسلية ليست شيئا مجردا انما عن طريق التسلية يدخـل الفنان الطرق التعليمية الصحيحة .

وقد اكد ايضا على ان الفن هو مرآة الواقع والبيئة والظـروف . والحصار الذي يعانيه الفن هو جزء لمحاصرة شعب هذا الفن . لذلـك فالفن كان ضرورة وسيصبح وسيبقـى ايضا .

وقد ادار هذه الندوة نادر سروجي من ادارة نادي الطلبة العـرب . وبعد الانتهاء من عرض الاراء تواردت الاسئلة من قبل الحضور مما يثبت اهتمامهم وتعايشهم بالموضوع لحظة بلحظة والحضور متحمس لانه يسمع المزيد والمزيد من مثل هذه الندوات القيمة.

مهرجان الشبيبة الحادي عشر يفتقد

وجـه وصـوت فيكتـور جـارا

هذه الاغنية من اجمل اغاني المغني التشيلي الشهيد فيكتور جارا . كتبها ولحنها على عجل للمشاركة في المهرجان العاشر للشبيبة الذي عقد في برلين في تموز عام ١٩٧٣ . وهي وثيقة سياسية ، وهو شيء مالوف لدى جارا



المغني الشعبي المناضل . ان مهرجان الشبيبة الحادي عشر في كوبا يفتقد الان صوت ووجه المغني جارا وقيثارتـه التشيلية المناضلة .

انا لا اغني لمجرد حـب الغناء
او لأتباهى بصوتي
ولكن للوصايا التي يطلقهـا
قيثاري الشريف
لان قلبه هو قلب الارض
ومثل الحمامة يحلق طائرا
برشاقة مثل ماء مقدس
يبارك الشجعان والشهداء
اذن فقد وجدت اغنيتـي
هدفها
كما تقول فيوليتا بارا
نعم ! ان قيثارتي عامل
يلمع ويعبق برائحة الربيع
ان قيثارتي ليس للقتلة
الطامعين في المال والسلطة
ولكن للناس الذين يكدحون
لكي يزهر المستقبل
لان الاغنية تحمل معناها
عندما يخفق قلبها بقوة
يغنيها انسان يعرف انه
سيموت وهو يغني
بصدق يغني اغنيته
انا لا اغني للتملق والزيف
لكي يتباكى الغرباء
انا أغني لبلاد شاسعة
ليست بالعريضة لكـن ،
طويلة بلا نهاية

النســاء والسينمـا الجزائريـة

اذا كان هنـاك من موضوع حساس ومثير في الجزائر فهـو موضوع المرأة ، ولكن النساء يدافعن عن انفسهن دائما بدون ضوضاء وعلى الاخص الشابات ، ففي عام ١٩٧٦ لم يخصص (الميثاق الوطني) الـذي تناول الامور الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية (الذي تبنـت الاتجاهات الايديولوجية للجزائـر) للمرأة الا بعض السطور ، مما دعـا الاتحاد الوطني للنساء الجزائريـات الى المطالبة باعادة النظر بالنص .

وفي بداية العام الحالي عوض ١٥ فلما عاليا اخرجت من قبل نسـاء ، وقدمت لاول مرة في الجزائر رغم انها عرضت بدون دعـاية فانها صادفت اقبـالا مدهشا ، واستمر العرض شهرا بينما كان مقررا ان يبقـى اسبوعا واحدا .

واهتم بموضوع المرأة ايضا المخرج الشاب سيد علي مازف فاخرج فيلم (ليلى والاخريات) الذي ما زال في الصالات الجزائرية .

وفي الشهر الماضي عرض اول فيلم للمخرجة الشابة اسيا جبار فـي التلفزيـون الجزائـري وقد اثار نقاشـات واسعـة في الصحف الجزائرية .

كما كلفت اخيرا المخرجة الشابةدليلة قادري باخراج افلام وثائقية وخصوصا عن التطوع الطلابي لمساعدة الفلاحين وتعكس هذه الاعمال رغبة السلطـة السياسية في فتح المجال للمرأة بكل الميـادين ولكن هـذا لا يتم بدون صعوبات من قبل العناصر المحـافظة التي ما تزال تتمتع بمواقع قوية .

الحضـــر : مدينـــة الشمـــس



بعض آثار الحضر ، مدينة الشمس ، ويبدو في المقدمة تمثال امرأة حضرية

تقع مدينة الحضر على بعـد ٩٣ كيلو مترا جنوب غربي مدينة الموصل. ويمر في شرقها وادي الثرثار علـى بعد حوالي ٤ كيلو مترات .

والفترة الاولى من تاريخ المدينـة لا تزال غير معروفة . والتنقيبـات الاثرية لم تكشف حتى الآن معلومـات وافية عن نشأة المدينة وحكامهـا وملوكها الاوائل . والكتابات المنقوشة على جدران الابنية والتماثيل الموجودة اليوم يعود تاريخها الى حوالي ٢٠٠٠ سنة مضت ، ومعظمها مكتوب باللغة الارامية .

والحضر عاصمة مملكة عربيـة ، كانت تتمتع بالاستقلال الـذاتي ضمن الامبراطورية الفرثية . وقد اشتهـر من بين ملوك الحضر (سنطروق الاول) الذي كان يلقب نفسه بـ « ملـك العرب » وحكم الحضر في القرن الميلادي الاول .

وكانت الحضر مركزا تجاريـا وعسكريا ودينيا مهما في ذلك الزمان. وهي تقع في صحراء قاحلة ، ولهذا اعتمدت في توفير المياه على بحيـرة صغيرة بنى الحضريون الى جانبهـا خزانات للمياه ، كما استعملوا مياه الابار داخل المدينة .

وما تزال قائمة الى اليوم بعض اعمدة وابنية المعابد التي تميـزت بعلوها وضخامتها . وتقـوم الان المؤسسة العامة للاثار بصيانـة وترميم هذه المخلفات الاثرية الجميلة ، كما تقوم باستكشاف الاجزاء الاخـرى المطمورة من هذه المدينة التي عرفت ايضا باسم « مدينة الشمس » .

العوينات الحجرية

لعله من الشيء الغريب ان نعرف ان العوينات الاولى لم تكن مصنوعة من الزجاج .. اذ بينما زار المكتشف المشهور « ماركو بولو » الصين قبل سبعة قرون ، وجـد ان الناس يستعملون عدسات مصنوعة من حجارة شبه كريمة ، لتساعدهم على الرؤية بوضوح .

اما العوينات الزجاجية فقد بدات صناعتها في ايطاليا في نهايـة القرن الثالث عشر وذلك لكي « تساعد كبار السن ضعيفي البصر على الرؤيـة والقراءة بوضوح ! » .

تعزيـة

تعازينا الحارة الى آل غنطوس وكردوش بوفاة حبيب سليـم غنطوس .

فرع الحزب — حيفا

أكثر من مليون طالب في الشوارع والحكومة مصرة على رفض مطالب المعلمين

● على لجان آباء الطلاب ان تقول كلمتها فترغم الحكومة على الاستجابة الى مطالب المعلمين العادلة ●

حيفا – مكتب « الاتحاد » – صباح هذا اليوم يدخل اضراب المعلمين يومه الخامس ، والمفاوضات بين المعلمين وممثلي السلطة مستمرة ، ولكن دون جدوى . فما زالت مواقف الحكومة على ما هي عليه في اصرارها على عدم دفع اية زيادة اجور تزيد على ١٥ ٪ .

وبسبب هذا الاضراب فان اكثر من مليون طالب وطالبة يتسكعون في شوارع المدن والقرى في البلاد عرضة لكل مفاسد هذا المجتمع المليء بالعفونة .

وهذا الوضع يثير مخاوف الاباء الحريصين على اولادهم ومستقبلهم العلمي ايضا .

يقول شالوم ليفين ، سكرتير نقابة المعلمين ، انه ليست هناك دلائل على وفاق قريب لانهاء الاضراب «فالحكومة» طوال فترة المفاوضات ، لم تبحث القضية بشكل جدي وانما كانت تعمل على توضيح مصطلحات ، ... لن تستغرق هذه التوضيحات كل هذا الوقت ؟! .

ونؤكد اخبار مفاوضات الاسبوع الماضي ان وزير المعارف هامر ظل طول المفاوضات صامتا . وبديهي ان يقف هذا الوزير القومي المتعصب (هامر) مثل هذا الموقف .

اما الحلول التى أعدها الوزير هامر من أجل كسر الاضراب فكانت دعوته الى فتح دور السينما والمتاحف واقامة المخيمات واعداد البرامج الترفيهية وفتح مجالات العمل أمام التلاميذ . وفي هذا الاطار اعلنت بلدية حيفا أمس عن فتح ١٢ مركز عمل مدفوع الاجر ، أمام الطلاب الراغبين في العمل ، كما فتحت السلطات المركزية ١٢٠ دار سينما ومراكز اجتماعية في البلاد أمام الطلاب .

هذه الحلول جميعها التى يضعها وزير التعليم والتربية ليست بأية حال بديلا للمقاعد الدراسية . ومهما حاول ضبط الامور باشغال الطلاب فلن يستطيع التغلب على الازمة وسينقلب غضب الآباء وبالا عليه وعلى حكومته .

وكل الدلائل تشير الى ان الاضراب سيستمر . وفي لقاء عقد أمس الاول بين المعلمين وممثلي خدمات الدولة اقترح المسؤولون على المعلمين مبلغ عشرين مليون ليرة لحل « قضايا تربوية » ! ولكن المعلمين أصروا على طلبهم الاساسي ورفضوا بدفع سلفية تساوي قيمة راتب شهر واحد كشرط لانهاء الاضراب . واعلن رئيس منظمة المعلمين القانوني موردخاي بشلي : « ان الحكومة تحاول تحطيم جمهور المعلمين ولا يهمها اذا استمر الاضراب » .

وهذا ما اكدته اوساط كثيرة من ممثلي المعلمين .

وفي اجتماع اللجنة المركزية للهستدروت ، اول أمس ، القت الهستدروت مسؤولية انفجار الاضراب على الحكومة .

وصرحت ، أمس ، مصادر مطلعة بأن وزير المالية سيضطر قبل مغادرته البلاد يوم الخميس القادم الى التوصل لاتفاق مع المعلمين لانهاء الاضراب ؟؟

نداء كتلة "التقدم" في نقابة المعلمين

من أجل مستقبل التعليم لتستجب الحكومة لمطالب المعلمين

هذا هو اليوم الخامس للاضراب . وللحكومة كما يقول ايرليخ « هناك وقت كاف » !

ايها الآباء ، ايها المواطنون ، الديكم انتم ايضا الوقت ..؟

ان جمهور المعلمين لم يحث على الاضراب ، ولكن طفح الكيل . فنحن لا نستطيع ان نضمن مستوى حياة لائقا لعائلاتنا .

اجرة المعلم المبتديء غير الصافية ٤٠٧٨ ليرة
اجرة مربية روضة الاطفال غير الصافية ٣٩٦٠ ليرة
اجرة المعلم غير الصافية بدرجة (م.ا) ٤٦٦٦ ليرة

ومعدل الاجرة هذه اقل بـ ٣٠٪ من معدل الاجور العامة والتي تساوي ٦٦٠٠ ليرة .

هذه الاجور المتدنية والمهينة لقطاع واسع من المعلمين يجب ان تثير كل مواطن وتدفعه الى التفكير .

لقد رفضت الحكومة ، في الماضي جميع مطالبنا العادلة ولم تفعل شيئا لمنع الاضراب ، كما انها لم تفعل شيئا الان لانهائه .

ان الحكومة ، بموقفها هذا ، تضرب المعلمين بسوط « رادع » بينما هم يناضلون دفاعا عن مستوى حياتهم .

لسنا نحن الذين نسبب انهيار الاقتصاد ، انما سياسة التضخم المالي هي التي تسبب انهيار الاقتصاد .

ان مسؤولية اهمال اكثر من مليون طالب على الطرقات تقع كاملة على عاتق الحكومة .

وجمهور المعلمين موحد في نضاله من اجل مطالبه العادلة .

اننا ندعو حكومة اسرائيل ووزير التعليم والتربية الى الاستجابة حالا لمطالبنا العادلة – لا تستمروا في اهمال اكثر من مليون طالب في الشوارع .

من اجل رفع مستوى التعليم – اعطوا المعلمين ليعيشوا بكرامة !

اننا نتوجه الى جمهور الآباء وجماهير العاملين ان يساندونا في نضالنا العادل .

كتلة التقدم – نقابة المعلمين

كلمة « الاتحاد » – بقية

فالنقاش ، كما يبدو ، لا يدور حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. بل حول احسن السبل للالتفاف حولها .. واجهاضها .

بل ان المعطيات تشير الى ان المؤتمرين ، المتآمرين في « كامب ديفيد » ، يعدون لاعادة حكام الاردن الى مواقعهم في الضفة الغربية المحتلة ولاعادة حكام مصر الى قطاع غزة .

اذن فمؤتمر « كامب ديفيد » يمثل اهداف مجازر ايلول الاسود سياسيا .

ففي حين هدفت مجازر ايلول الاسود الى تصفية الحركة القومية العربية الفلسطينية جسمانيا تهدف مؤامرة « كامب ديفيد » الى تصفية هذه الحركة وما تمثله من حقوق قومية سياسيا .

ولكن الاوضاع العربية والعالمية تؤكد أمرين .. الاول لا يمكن تمرير تسوية امبريالية صهيونية رجعية عربية في المنطقة .. والثاني لا يمكن القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

اجتماع مراسلي ووكلاء « الاتحاد »

قررت هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها عقد الاجتماع الدوري للمراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق يوم غد السبت ٧٨/٩/١٦ الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في درج الموارنة ١٦ – حيفا .

ولذا تتوجه هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها الى سكرتيري المناطق والفروع . وترجو ان يجري بحث « الاتحاد » في الفروع والمناطق حتى يكون اجتماع المراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق خلاصة لهذا البحث الجماعي .

هيئة تحرير « الاتحاد »

الاسد الى – بقية

للشعب العربي الفلسطيني – (منظمة التحرير الفلسطينية) وبدون انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ لا يمكن حل أزمة الشرق الاوسط .

واكد الاسد ان مؤتمر « كامب ديفيد » لن يجلب السلام مثله مثل مبادرة السادات . وهاجم الاسد سياسة الاستسلام الساداتية والسياسة الامريكية والاسرائيلية في المنطقة واكد ان هذه السياسات تؤدي الى ابعاد السلام عن المنطقة .

هذا وهاجمت الصحف الالمانية الغربية اليمينية الاسد ومواقف سوريا من مبادرة السادات الاستسلامية ووصفته بالتصلب (!) وهاجمت هذه الصحف بشكل خاص تصريحات الاسد التي اعلنها في حفل الاستقبال الذي اقامه الرئيس الالماني على شرفه .

برجنيف – بقية

السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، هذا المؤتمر واكد على ان الاتحاد السوفييتي يساند بقوة الدول الثابتة في نضالها التحرري .

وشجب برجنيف في تحيته محاولات الامبريالية والرجعية الرامية الى استعداء الشعوب العربية بعضها على بعض ، كما ادان محاولات القوى المضادة للثورة التي تعمل على اثارة النزاعات الافريقية لاضعاف الحركة الافريقية التحررية .

وفي الوقت نفسه اعرب برجنيف في تحيته عن تضامن الشعب السوفييتي مع الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل حقوقه القومية واليومية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

برقيتان الى وزير المعارف من لجنة أولياء أمور الطلاب والمجلس المحلي في كفر كنا

كفر كنا – لمراسلنا – ابرقت لجنة آباء الطلاب العامة في كفر كنا ، يوم الاثنين الماضي ، الى وزير المعارف تطالبه بالعمل السريع على تلبية مطالب المعلمين العادلة لحل الاضراب ، وذلك بعد اجتماع عقدته اللجنة .

كما عقد المجلس المحلي في القرية ، بطلب من رئيس لجنة أولياء الطلاب ، جلسة طارئة بخصوص الاضراب اتخذ فيها قرارا بالاجماع أبرق بعده الى وزير المعارف يطالبه بحل قضية المعلمين العادلة والعمل من أجل مستقبل الطلاب المتضررين الاساسيين من هذا الاضراب .

الاهالي يأملون من ادارة مدرسة الراهبات ان تكف عن تعنتها وتفتح المدرسة لطلابها

حيفا – لمراسلنا – علمنا ان مدرسة راهبات الناصرة الكائنة في حي عباس في حيفا ستفتح ابوابها صباح يوم الاثنين القادم ، بعد ان اغلقتها مديرة المدرسة في بداية هذا الاسبوع ، في اعقاب سوء تفاهم وقع بينها وبين احد اولياء امور الطلاب .

فقد اعتقدت مدرة المدرسة خطا ان نشاط لجنة اولياء امور الطلاب العرب في حي عباس ، لفتح مدرسة رسمية في الحي موجه ضد مدرسة راهبات الناصرة المذكورة ، لذلك رفضت في بداية هذا الاسبوع قبول ابناء احد اعضاء اللجنة النشيطين وهو السيد باسم جرايسي . وأصرت على رفضها على الرغم من كل المحاولات التي جرت لاقناعها بالعدول عن موقفها المتعنت هذا مما ادى بالسيد جرايسي الى رفع دعوى في المحكمة ضد مديرة المدرسة واستصدار قرار منها يجبر المديرة على قبول اولاده في المدرسة ، الامر الذي دفع المديرة الى التعنت اكثر والى اغلاق المدرسة كليا في وجه الطلاب مما اثار استهجان واستنكار الاهالي بسبب ما يعرفونه عن الخدمات التى قدمتها ولا تزال تقدمها لابنائهم هذه المدرسة .

لقد توجه الكثيرون من ذوي الطلبة الى مديرة المدرسة مطالبينها بفتح المدرسة وازالة سوء التفاهم الذي وقع بينها وبين السيد جرايسي .

وقد علمنا ان المديرة استجابت الى هذا الطلب ووعدت بفتح المدرسة يوم الاثنين القادم وقبول أولاد السيد جرايسي ،

ونحن نامل ان تكون المديرة عند حسن ظن الاهالى الذين لا يرغبون في ان يؤدي سوء التفاهم هذا الى تدخل المحكمة ورجال الشرطة .

قضية كمال كيوف أمام المحكمة

هل من صلاحية المحكمة أن تحسم في تاريخ الف عام حقيقي وتاريخ ٣٠ سنة مزيف؟!

حيفا – لمراسلنا – عقدت المحكمة المركزية يوم الاربعاء الماضي جلستها الاولى لبحث قضية الشاب كمال كيوف التي رفعها « ضد الدولة » لان وزارة الداخلية ترفض تسجيله عربيا في بطاقة هويته .

ويذكر ان كمال كيوف كان قد رفع قضية الى محكمة العدل العليا قبل خمسة اشهر لكن المحكمة حولت القضية الى المحكمة المركزية لتتخذ هذه المحكمة بدورها قرارا مبدئيا فيما اذا كان الدروز عربا من الناحية القومية ام ان لهم قومية خاصة هي القومية الدرزية .

وكما يبدو فان هذه القضية تثير قلق السلطة لان على المحكمة ان تحسم في قرارها بين حقيقة تاريخية تمتد منذ نشاة المذهب الدرزي قبل الف عام وبين تاريخ مزيف يمتد منذ قيام دولة اسرائيل وهو خلق قومية خاصة بالدروز هي كما يسمونها – القومية الدرزية .

ولذلك فقد جندت السلطات عملاءها ليدافعوا عن موقفها فقدمت للمحكمة تصريحات لامل نصر الدين وشكيب صالح والقاضي نور الدين حلبي يصرحون فيها بانهم ليسوا عربا . وقدم محامي الدفاع تصريحات مضادة للشاعر سميح القاسم والشيخ فرهود فرهود ووالد كمال كيوف يصرحون فيها انهم دروز مذهبا وعرب قوميا وفي بطاقات هويتهم سجلوا عربا ورفضوا تغيير قوميتهم .

وقدم المدعي العام نسخة من رسالة بعث بها الشيخ امين طريف الى مساعد رئيس الحكومة بن اليسار تحدث فيها عن الشخصية الدينية للدروز وليس عن الشخصية القومية وليس في هذه الرسالة ما ينفي كون ابناء الطائفة الدرزية عربا من الناحية القومية مع ان المدعي العام كما يبدو يحاول ابراز الرسالة كتصريح لدعم ادعاءاته بخلطه بين الانتماء الديني والانتماء القومي . وفي تصريحه لم ينف الشيخ فرهود فرهود ما جاء في رسالة الشيخ امين طريف رغم انها لم تحدد بوضوح الانتماء القومي لابناء الطائفة الدرزية . ودار نقاش في المحكمة حول هذه التصريحات فيما اذا كانت مقبولة ام لا ثم اعلن رئيس المحكمة عن تأجيل الجلسة الى اجل غير مسمى للتدقيق في الحقائق التي سمعت خلال الجلسة .

مجلس أبو سنان المحلي يعين لجنة انتخابات

ابو سنان – لمراسلنا – قرر مجلس ابو سنان المحلي في جلسته يوم ١٩٧٨/٩/٧ تعيين لجنة انتخابات للاشراف على انتخابات السلطة المحلية في القرية من السادة : ١ – نديم موسى ومحمد فياض نائبا له ، ٢ – وفيق نصرة واسكندر عمل نائبا ، ٣ – حنا نجيب نقولا وابراهيم موسى بريق نائبا ، ٣ – سعد يوسف سعد ونائبه : الدكتور حمد صعب ، ٥ – ملحم أحمد خير ونائبه فضل الله مرزوق ، ٦ – محمد يوسف محمد ونائبه : نايف محمد مجدوب ، ٧ – يوسف نجيب بولس ونائبه : نصرت نقولا نقولا ، ٨ – ايوب جميل بربارة ونائبه : عزيز عيسى بربارة ، ٩ – زيد سليمان زيادة ونائبه : فوزي جريس حزان .

هذا ، وعين المجلس الرفيق نديم موسى رئيسا للجنة .

ليالي الناصرة

الناصرة – لمندوبنا الخاص – افتتح في الناصرة ، أول أمس الاربعاء ، المهرجان الشبابي – الفني – الثقافي الكبير الذي نظمه فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة مع نادي بيت الصداقة .

وسيستمر مهرجان « ليالي الناصرة » لاربعة ليال على التوالي . وقد حضر الليلة الاولى أكثر من ٦٠٠ شخص على رأسهم رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، الذي حيا هذه المبادرة وقال انها برهان على مستوى شعبنا الذي يتناقش بالافكار ويبحث عن طريقه بوضوح ويبحث عن مستقبله بأفضل الاساليب . وكان موضوع الليلة الاولى « نوادي الشباب في المدينة » . وكانت الليلة الثانية ، أمس الخميس ، حول موضوع أدباء من الناصرة وحضرها جمهور مماثل . (في الاعداد القادمة سننشر عن هذه الليالي بالتفصيل) .

اجتماع لجنة منطقة عكا الموسع استعدادا لانتخابات السلطات المحلية

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ولجان فروع الحزب في المنطقة ، وسكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية ، بحثت فيه الاستعدادات الجارية لانتخابات السلطات المحلية المقبلة ودور الحزب في هذه المعركة .

وقد تركز البيان الذي قدمه سكرتير المنطقة الرفيق جمال موسى ومناقشات الحضور على اهمية هذه الانتخابات كجزء من المعركة السياسية العامة للجماهير اليهودية والعربية ضد حكم الليكود وسياسة الاحتلال والاضطهاد القومي والهجوم على مصالح العاملين . وضد القيادة المراخية التي تؤيد السياسة المذكورة وتهادن الليكود وتتمسك بسياسة اضطهاد المواطنين العرب وسلب اراضيهم .

وجرى التأكيد على ان « الجبهة الدمقراطية » هي التنظيم السياسي لوحدة صف الجماهير ومكافحة سياسة « فرق تسد » السلطوية التي تستر تحت اسماء الطائفية والعائلية وغيرها . والجبهة الدمقراطية تدخل هذه الانتخابات على اساس برنامج سياسي دمقراطي قادر على حشد ثقة واصوات الجماهير والفوز برئاسة واكثرية مقاعد المجالس المحلية في العديد من قرى المنطقة. والشيوعيون يرفعون لواء الجبهة الدمقراطية ويتمسكون بطريقها وتقويتها بانضمام المزيد من القوى المخلصة لمصالح الشعب الى صفوفها . وقد تبين من ابحاث الاجتماع ان الجبهة الدمقراطية اصدرت عشرات البرامج الاولية المحلية والمنشورات وعقدت العديد من الاجتماعات الشعبية والموسعة واجتماعات الاحياء واوصلت كلمتها الى معظم الجماهير وكذلك تبين ان الكتل الشيوعية في السلطات المحلية تؤلف الان مع حلفائها الجبهات الدمقراطية .

هذا وقرر الاجتماع الموسع تأييد اضراب المعلمين والاحتجاج على سياسة الحكومة المسؤولة عن اقفال المدارس وقذف الاولاد في الشوارع لانها ترفض تلبية مطالب المعلمين بينما تصرف معظم ميزانية الدولة على الاحتلال والتسلح .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق نمر الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة مرقس عضو اللجنة المركزية للحزب .

مظاهرة اهالي حي العجمي في يافا



يافا – لمراسلنا – تظاهرت النساء بصحبة اطفالهن يوم ٦–٩–٧٨ احتجاجا على اهمال السلطات اتخاذ اجراءات لمنع سقوط ضحايا عند مفرق بات يام – يافا .. وهتفن « لاهط (رئيس بلدية تل ابيب – يافا) سكان يافا لن يصوتوا لك » .. « نحن لسنا مواطنين من الدرجة الثانية » .

منذ سنين طويلة واهالي يافا في حي العجمي من العرب واليهود الشرقيين وهم يشكون امام البلدية من كثرة الضحايا عن جانبي هذا الشارع الذي تقع حواليه سبع مدارس يؤمها مئات الطلاب ولكن لا احد يسمع .

اما مطالب الاهلين لحقن دماء ابنائهم وضمان السلامة لهم فتتلخص بـ :

١ – توسيع هذا الشارع الرئيسي.
٢– بناء ارصفة حيث تنعدم في كثير من جوانبه وتوسيع الاماكن الضيقة فيه .
٣ – وضع الاشارات الضوئية وخطوط بيضاء للمرور حيث ينعدم وجودها .
٤ – تخفيف ضغط السير على الشارع بجعل السير عليه في اتجاه واحد .
٥ – وضع اشارات مرور امام المدارس ومطالبة بوليس المرور بالتواجد الدائم على الشارع .

لن تكون « الادارة الذاتية » سوى أداة بأيدي الاحتلال

القدس – لمراسل خاص – انجز الحاكم العسكري العام في الضفة المحتلة وعده فزار مقر رابطة قرى الخليل التى اسسها ويترأسها وزير الملك حسين السابق مصطفى دودين .

وفي سبيل تاكيد اهمية هذه الزيارة وأبعادها أذاع التلفزيون الاسرائيلي وقائعها وأبرز ان الحاكم العسكري تجاوب مع مطالب الرابطة فقدم الى دودين منحة بمبلغ ٤٠٠ الف ليرة سلمها بدوره الى رئيس مجلس قروي يطا .

وكان ذلك رمزا أرادت سلطات الاحتلال ان توحى به الى المشاهدين ان رابطة قرى الخليل أصبحت همزة وصل بين سلطات الاحتلال وقرى المحافظة .

ولاحظ المراقبون ان النظام الاردني الهاشمي بارك قيام الرابطة بامتناعه عن التعقيب عليها بينما كان في الماضي يعقب سلبا على كل ظاهرة لا تحظى بقبوله أو لا تتفق مع سياسته ازاء المناطق المحتلة .

واستنتج الوطنيون من هذه المسرحية التلفزيونية ، وخصوصا فقرتها التى أظهرت عددا من أعضاء الرابطة يجيبون على مطالب المسؤولين في المجالس القروية بالايجاب ، استنتجوا ان رابطة قرى الخليل هي نموذج « الادارة الذاتية » التى تريد سلطات الاحتلال فرضها على الضفة والقطاع حسب « مشروع السلام البيغيني » !

وهذا النموذج أكد بشكل قاطع ما ذهبت اليه المحافل الوطنية منذ البداية من ان « الادارة الذاتية » لا تعدو ان تكون شكلا من اشكال الاحتلال ، وليست سوى أداة يستخدمها الاحتلال في تطبيق مشروعاته الكولونيالية في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين .

أهالي الهضبة : الجولان سوري ولن نقبل بضمه الى اسرائيل

*** الاحتلال يصعد حملة الارهاب في الجولان * الحاكم العسكري يجمع الشخصيات الوطنية وشيوخ مجدل شمس ويهددهم :سنكسر كل يد ترتفع على جماعتنا ***

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة الارهاب والتهديد ضد أهالي هضبة الجولان السورية المحتلة والشخصيات الوطنية والمشايخ بهدف ابتزاز موافقتهم على مشروعها التوسعي وضم الهضبة الى اسرائيل .

ففي مساء الاثنين الماضي (١١–٩–١٩٧٨) جمع الحاكم العسكري عددا من الشخصيات الوطنية ورؤساء العائلات والمشايخ من قرية مجدل شمس ، كبرى قرى الهضبة المحتلة ، واتهمهم بما اسماه « الاعتداء على موظفي السلطة » . وهددهم قائلا : ان كل يد ترفع على أحد هؤلاء سنكسرها من الكتف !

وكانت حجة الاجتماع .. الشجار الذي وقع بين رجل الاحتلال ، رئيس مجلس محلي مسعدة محسن أبو صالح (الذي يدعو في كل مناسبة لضم الهضبة السورية الى اسرائيل) وبين المواطنين سلمان حسن ابراهيم وعارف صفدي ، يوم السبت الماضي ، والذي اعتقل المواطنان على اثره ولا يزالان معتقلين حتى كتابة هذه السطور .

وكان الشجار وقع حين التقى المواطن سلمان حسن ابراهيم في الشارع مع محسن أبو صالح واستفسر منه عن سبب قطع اشجار التفاح في كرمه ، مع ان شركة « ميكوروت » الاسرائيلية هي التي قطعت الاشجار في الكرم بحجة ان الارض المقام عليها تابعة للدولة . وحين سأل سلمان موظفي « ميكوروت » من أين جاءتهم هذه المعلومات المغلوطة ؟ أجابوا ان محسن أبو صالح هو الذي أبلغهم . وفي هذا اللقاء هدد أبو صالح صاحب الارض سلمان ابراهيم وحذره مما أسماه « بالثرثرة ضد السلطة » و « الثرثرة ضده شخصيا » .

وفي الوقت نفسه وصل الى المكان عارف صفدي وهو مواطن من مسعدة أقام بناءا مرخصا على أرضه في قرية مسعدة . وقبل شهر وصله امر من الحاكم العسكري يدعوه الى هدم البيت واخلاء المكان وذلك بحجة ان البيت مقام في منطقة تعرقل مد خط الكهرباء ! واما السبب الحقيقي لهذا الامر فجاء على لسان محسن أبو صالح نفسه الذي حذر عارف صفدي حالما رآه أيضا من « الثرثرة » .

هضبة الجولان سورية

وفي الاجتماع المذكور .. رفض الحاضرون تهديدات الحاكم العسكري . وقد وقف محمود صفدي (أبو عدنان) وأعلن للحاكم « اننا نرفض ان تتحدث الينا بهذه اللهجة». وانسحب من الاجتماع . فطلب اليه الحاكم أن يبقى ليتفاهم معه فاجابه : « لا تفاهم معكم » . ثم وجه حديثه الى الحاضرين سائلا هل منكم من يؤيد ضم الجولان الى اسرائيل . فاجابه الجميع بالنفي . ووقف الرئيس الروحي للطائفة الشيخ سلمان طاهر وأعلن : نحن لا نوافق أبدا على ضم الجولان لاسرائيل .

وهكذا انفض الاجتماع بفشل ذريع لمآرب السلطة .

هذا .. وقد حاولت سلطات الاحتلال تحويل الشجار بين محسن ابو صالح والمواطنين الآخرين الى شجار عائلي .. ففشلت في هذا ، ايضا ، اذ اجتمع اهالي الفريقين .. واكدوا وحدتهم في رفض الاحتلال الاسرائيلي والتمسك بعروبتهم وهويتهم السورية .

استمرار الوثبة الشعبية في ايران – بقية

الروح .

ومن جهة اخرى واصل الشاه محاولاته لشق صفوف قوى المعارضة فدعا رجال الدين الشيعيين الى التفاهم معه لمواجهة « العدو الماركسي المشترك » واعلن الشاه انه على استعداد لتقديم تنازلات تتفق مع مطالبهم . ولكي يثبت «حسن نيته» امر بان يظهر كل جندي في الشارع وهو يحمل السلاح في اليد اليمنى ووردة في اليد اليسرى . لكن هذه المحاولات المشبوهة لم تقنع احدا . خصوصا ، وان جهاز القمع السلطوي في ايران يواصل عمليات الملاحقة والبطش . وتتحدث الانباء عن وصول عدد المعتقلين السياسيين خلال الاحداث الاخيرة الى عشرة آلاف معتقل بينهم ثلاثة وزراء سابقين هم وزير الصحة شيخ الاسلام زاده (اعتقل في الاسبوع الماضي) ووزير صحة اخر منصور ريحاني ووزير التجارة فريدون مهداني (اعتقلا امس الاول) وعدد من الصحفيين ورجال السياسة والنقابيين وغيرهم . هذا بالاضافة الى ١٠٠ الف معتقل سياسي يقبعون في السجون الايرانية من قبل .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان عدد القتلى الذين سقطوا خلال الاحداث الاخيرة .. حتى يوم « الجمعة الاسود » (٧٨/٩/٨) بلغ حوالي ٣ آلاف شهيد .

حملة استنكار واسعة

استقبل الراي العام العالمي والمنظمات الدولية انباء اعمال البطش والقمع السلطوية في ايران باستنكار عارم . فقد اصدرت اللجنة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان بيانا نددت فيه بحملات الاعتقال والقمع ضد المثقفين والسياسيين ورجال المعارضة. كما واصدرت رابطة الحقوقيين الدولية بيانا مماثلا . ونظم الطلاب الايرانيون في عدد من البلدان الاوروبية والغربية مظاهرات تضامن مع ابناء شعبهم . وفي هولندا اعتصم ٩ طلاب ايرانيون في السفارة الايرانية في امستردام وقد طردتهم السلطات الهولندية خارج البلاد .

الرجعية العربية تدعم الشاه

ومن جهة اخرى انضمت عشر دول عربية الى الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في دعم نظام الشاه واجراءاته القمعية . وقد ذكرت مصادر كويتية ان وزراء خارجية هذه الدول ناقشوا تأثير الاحداث في ايران على الاوضاع في بلادهم خلال اجتماعات مجلس الجامعة العربية في القاهرة .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الزميل سامي حاج وزوجته بسيمة بالمولود البكر
« أمير »
ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

عمال مطبعة « الاتحاد »
وادارة « الاتحاد » وهيئة التحرير